



الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة

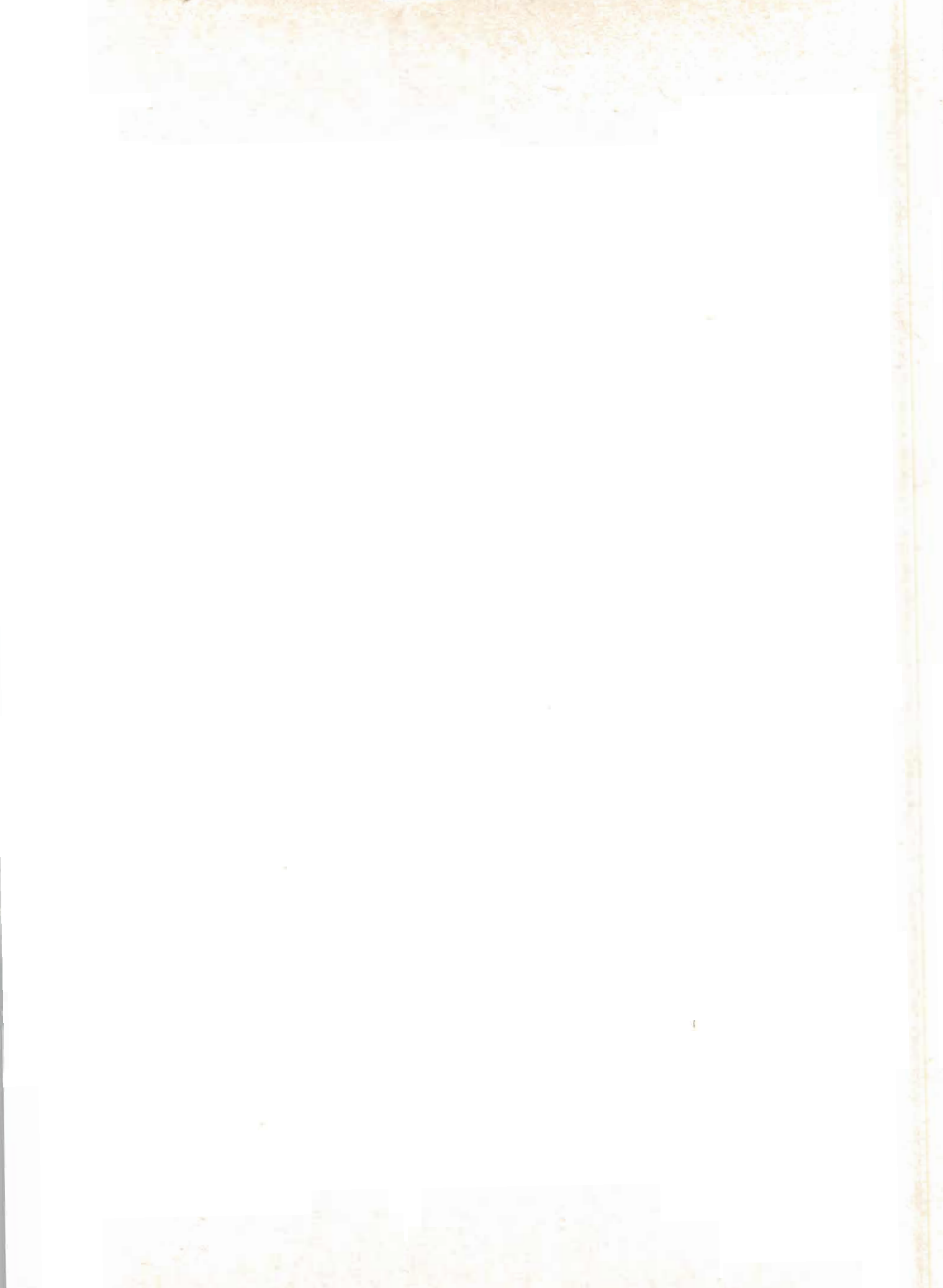
المركز التربوي للبحوث والإنماء

إلزامية التعليم في لبنان: الحاجة الى التعليم الرسمي

اعداد مؤسسة البحوث والاستشارات

ومكتب البحوث التربوية في المركز التربوي للبحوث والإنماء

حزيران ٢٠٠٠



الجمهورية اللبنانية
المركز التربوي للبحوث والإنماء

إلزامية التعليم في لبنان: الحاجة إلى التعليم الرسمي

إعداد

مؤسسة البحوث والاستشارات

حزيران 1999



سأهم في أنجاز هذه الدراسة:

المركز التربوي للبحوث والائماء
مكتب البحوث التربوية

مؤسسة البحوث والاستشارات
البأحثون

- كمال حمدان
- عبءو قاعي
- سعيد الحاج
- رضا حمدان
- سعاد أبي سمرا
- سوزان عازار

فريق العمل

- كوثر دارا
- رفيف صيداوي
- ريما عليق
- سارية نحولي



المحتويات

5.....	تصدير
6.....	مقدمة
8.....	ملخص النتائج
17.....	الفصل الاول : مقومات الدراسة، اهدافها ومراجعتها
17.....	1- المقومات
18.....	2- الاهداف
19.....	3- الفرضيات
19.....	4- المعلومات الديموغرافية والتربوية المتوفرة التي يمكن الاستفادة منها في مجالات البحث
19.....	4-1 مراجع يوفرها المركز التربوي للبحوث والانماء
22.....	4-2 مراجع من خارج المركز
22.....	5- المنهجية
22.....	5-1-مراجعة الدراسات والابحاث السابقة
22.....	5-2- العمل الميداني
23.....	5-2-1-اختبار العينة
25.....	5-2-2-الاختبار الميداني
25.....	5-2-3-استمارات البحث
26.....	5-2-4-آلية تنفيذ الأعمال الميدانية
27.....	5-2-5-التدقيق الميداني والمكتبي
27.....	5-2-6-نتائج العمل الميداني
28.....	6-تحديد الإطار المفهومي للدراسة
31.....	7-معالجة المعلومات
32.....	8-برمجة المعلومات
33.....	الفصل الثاني : المؤشرات التربوية
34.....	I-الانتساب الى التعليم
34.....	1- النتائج العامة
36.....	2- الانتساب الى التعليم والمتغيرات الديموغرافية
36.....	2-1 : معدّل الانتساب حسب العمر والجنس
37.....	2-2 : معدّل الانتساب حسب المرحلة الدراسية والعمر المقرر لها

- 38-2 : معدّل الانتساب حسب العمر : مقارنة بين عامي 1973 و 1998.....
- 39-3 الانتساب الى التعليم والمتغير الجغرافي.....
- 40-4 الانتساب الى التعليم والمتغير الجغرافي-الاجتماعي.....
- 40-5 الانتساب الى التعليم والمتغير الاقتصادي.....
- 40-1-5 المتغير الاقتصادي ومعدّل الانتساب.....
- 41-2-5 : المتغير الاقتصادي وقطاع التعليم.....
- 41-6 الانتساب الى التعليم والمتغير الاقتصادي-الاجتماعي.....
- 41-1-6 : المتغير الاقتصادي-الاجتماعي ومعدّل الانتساب.....
- 42-2-6 المتغير الاجتماعي-الاقتصادي وقطاع التعليم.....
- 42-7 الانتساب الى التعليم والمتغير التربوي-الاجتماعي.....
- 42-1-7 المتغير التربوي-الاجتماعي ومعدّل الانتساب.....
- 43-2-7 المتغير التربوي-الاجتماعي وقطاع التعليم.....
- 44-8 الانتساب الى التعليم والمتغير المهني-الاجتماعي.....
- 44-1-8 : الوضع المهني لرب الاسرة ومعدّل الانتساب.....
- 44-2-8 : قطاع التعليم وقطاع مهنة رب الاسرة.....
- 44-9 اسباب عدم الانتساب.....
- II- التأخر الدراسي.....**
- 46-1 النتائج العامة.....
- 46-2 التأخر الدراسي والمتغيرات الديموغرافية.....
- 47-3 التأخر الدراسي والمتغير الجغرافي.....
- 48-4 التأخر الدراسي والمتغير الجغرافي-الاجتماعي.....
- 49-5 التأخر الدراسي والمتغير الاجتماعي-الاقتصادي.....
- 50-6 التأخر الدراسي والمتغير الاقتصادي.....
- 51-7 التأخر الدراسي وقطاع التعليم.....
- III- الرسوب.....**
- 53-1 النتائج العامة.....
- 56-2 الرسوب والمتغير الديموغرافي.....
- 56-3 الرسوب والمتغير الجغرافي.....
- 56-1-3 الرسوب حسب المحافظات.....
- 57-2-3 الرسوب حسب المحافظة والمراحل الدراسية.....
- 58-4 الرسوب وقطاع التعليم.....
- 59-5 الرسوب والفئة الاجتماعية-الاقتصادية.....
- 60-6 الرسوب والمتغير الجغرافي-الاجتماعي.....
- IV- التسرب الدراسي.....**
- 62-1-4 التسرب الدراسي.....

- 1- نتائج عامة 62
- 2- التسرّب من التعليم عام 1998 حسب قطاع التعليم 63
- 3- التسرّب من التعليم العام : مقارنة بين العامين 1973 و 1998 63
- 4- التسرّب حسب المراحل لدى فوج فرضي من 1000 تلميذ 64
- 5- التسرّب وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والجغرافية والاجتماعية-الاقتصادية 65
- 6- اسباب التسرّب 67
- الفصل الثالث : المدرسة الرسمية في نظر مديريها ومقترحات التطوير** 68
- I - الالتحاق بالمدرسة والطاقة الاستيعابية 68
- 1- عدم القبول والالتحاق 68
- 2- اسباب عدم القبول 69
- 3- الطاقة الاستيعابية 69
- II - واقع المدرسة الاجتماعي 70
- 1- الوضع الاقتصادي الاجتماعي في المحيط 70
- 2- الاعمال المتوافرة في المحيط 70
- 3- البعد عن المسكن 70
- III - واقع المدرسة التربوي ومقترحات التطوير 71
- 1- الهيئة التعليمية والاداريون والمستخدمون في المدرسة 71
- 1-1 الهيئة التعليمية 71
- 2-1 الاداريون والمستخدمون والاحتياطيون 72
- 2- مستوى تحصيل اللغات الاجنبية 72
- 1-2 : تقييم المستوى 72
- 2-2 اقتراحات لتحسين المستوى 73
- 3- الوسائل والانشطة التربوية 74
- 4- سير العمل في المدرسة 74
- 5- المواكبة التربوية والنفسية والاجتماعية في المدرسة 75
- IV - واقع المدرسة لجهة الابنية والتجهيزات 76
- 1- البناء المدرسي (المساحات المبنية وغير المبنية) 76
- 2- التجهيزات 76
- 1-2 توافر التجهيزات 76
- 2-2 - وضع التجهيزات 77
- الفصل الرابع : أعباء التعليم في مدارس التعليم العام ما قبل العالي في القطاعين الرسمي والخاص للسنة الدراسية 1997-1998** 79

- 80.....I-1 إنفاق الأهل على التعليم في القطاعين الرسمي والخاص
- 80.....1-1 الإنفاق كما تحدده النصوص المرعية
- 80.....1-1-1 في المدارس الرسمية
- 80.....1-2-1 في المدارس الخاصة المجانية
- 81.....1-3-1 في المدارس الخاصة غير المجانية
- 81.....2-1-1 إنفاق الأهل بحسب التحقيق الميداني
- 81.....1-2-1 إنفاق الاهل على التعليم العام ما قبل العالي حسب القطاعات
- 83.....2-2-2 إنفاق الاهل القائم على التعليم حسب المراحل التعليمية
- 84.....2-3-2 إنفاق الاهل الصافي على التعليم بحسب قطاع التعليم والمراحل التعليمية
- 85.....2-4-2 إنفاق الاهل القائم على التعليم والمتغير الجغرافي
- 87.....2-5-2 إنفاق الاهل القائم على التعليم والمتغير الاقتصادي
- 88.....2-6-2 المنح الدراسية
- 90.....II-1 إنفاق الدولة على التعليم في القطاعين الرسمي والخاص
- 90.....1-1 في المدارس الرسمية
- 92.....2-2 في المدارس الخاصة المجانية
- 93.....3-3 في المدارس الخاصة غير المجانية
- 93.....III-1 إنفاق المجتمع على التعليم: كلفة التعليم في لبنان
- 95.....الفصل الخامس: الكلفة المترتبة على الدولة لتأمين الإلزامية في التعليم
- 95.....I-1 الخيارات الاساسية في تطبيق الالزامية في التعليم
- 95.....1-1 الفئات العمرية ومراحل التعليم المشمولة بالإلزامية
- 95.....2-2 كلفة الإلزامية في التعليم من زاوية شروط التعليم ومعايره ودرجة الشمول
- 96.....II-1 كلفة الزامية التعليم
- 96.....1-1 مصادر المعطيات المتاحة حول بنود الكلفة
- 97.....2-2 المنهجية التفصيلية لتقدير بنود الكلفة
- 97.....1-2-1 مساحات الأراضي والأبنية المدرسية
- 97.....2-2-2 افراد الهيئة التعليمية
- 98.....2-3-2 التجهيزات
- 98.....3-3-1 الماتورة الاجمالية لكلفة الالزامية في التعليم

تصدير

كرست معظم دول العالم جهوداً وطاقت كبيرة خلال السنوات الخمسين الأخيرة لتعميم التعليم خصوصاً الأساسي منه في سبيل مكافحة الأمية، وقد أثمرت هذه الجهود في بعض الدول فانخفض فيها مستوى الأمية الى حدود الـ 1 %، وفي بعضها الآخر تم إحراز تقدّم كبير، وبقي جزء لا بأس به من دول العالم الثالث يعاني من ارتفاع نسبة الاميين فيه.

انطلقت مكافحة الأمية على الصعيد العالمي بمبادرة من الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي اصدرت قراراً رقم 104/42 تاريخ 7 كانون الأول 1987 يعلن سنة 1990 "السنة الدولية للقراءة" International Literacy Year ثم صدرت قرارات أخرى تدعم القرار الأول وتطلب من الأمين العام للأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة اليونسكو وبالتشاور مع الدول الأعضاء للأخذ بعين الاعتبار الطرائق والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف التعليم للجميع بما في ذلك اطلاق حملة لمحو الأمية خلال العقد التالي (أي التسعينيات).

وهكذا عقد مؤتمر جومتيان (تايلند) عام 1990 تحت عنوان "التعليم للجميع" حيث كان التركيز على التعليم الاساسي الذي يعتبر العنصر الأساسي في اكتساب مهارة القراءة. وقد تخطى مؤتمر "جومتيان" دور التعليم النظامي ليدعو الى التربية اللانظامية لتؤمن المؤسسات المشاركة بهذا النوع من النشاط تزويد من فاتهم قطار التعليم المدرسي بالمهارات والمعارف الضرورية لحياتهم اليومية. وقد حصل تقييم لما أنجز عالمياً في المؤتمر الثاني حول "التعليم للجميع" الذي عقد في داكار (السنغال) في 26 نيسان عام 2000 حيث تبين ان تقدماً قد حصل على هذا الصعيد ولكنه دون ما كان مرجى. وقد دلت الاحصاءات المقارنة ان 50 % من سكان الأرض كانوا اميين عام 1950، وتقلصت النسبة الى 20 % عام 2000 مع ملاحظة أن ثلثي الأميين من النساء.

أما دور المركز التربوي على صعيد القراءة ومحو الأمية الذي يقابله مبدأ "الزامية التعليم" فقد تمثل برعايته ومساهمته ومشاركته في هذه الدراسة التشخيصية لواقع التعليم عندنا، خصوصاً في المرحلة التي تطبق عليها الزامية التعليم - أي التعليم الأساسي. وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في لبنان نظراً لحجم العينة التي تناولتها، والمتغيرات التي عالجتها، والنتائج التي توصلت اليها فضلاً عن تضمّنها أكثر من "سيناريو" لتطبيق الزامية التعليم ليكون لدى اصحاب القرار عدة خيارات يتبنون الأنسب منها.

إن قناعتنا في المركز التربوي، وبعد ان دلت الدراسات على ان في لبنان أكثر من 13 % اميين، هي الحوول دون انتشار الأمية في اجيالنا القادمة، حتى لا نفاجأ بها ونضطر لمكافحتها بتدابير علاجية. ويتم ذلك من خلال الزامية في التعليم تطبق على المرحلة الابتدائية (حتى نهاية الصف السادس) لأن الذين يتركون المدرسة قبل انهاء الصف الخامس او السادس ينسون مهارات الكتابة والقراءة التي اكتسبوها ويصبحون في عداد الأميين. أملنا ان نبدأ قريباً بتطبيق القانون رقم 686 تاريخ 1998/3/16 والذي قضى بتعديل المادة 49 من المرسوم الاشتراعي رقم 59/134 لجهة جعل التعليم في المرحلة الابتدائية الزامياً. أخيراً لا بدّ من توجيه الشكر الى معدي هذه الدراسة والى المؤسسات التي شاركت بتمويلها الى جانب المركز التربوي وهي: اليونيسف والبنك الدولي.

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

نمر فريحه

مقدمة

من الأولويات المطروحة في خطة النهوض التربوي اعتماد الإلزامية في التعليم الأساسي تدريجيا حتى بلوغ سن الخامسة عشرة، ويشمل التعليم الأساسي مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، بدءا من سن السادسة.

ويبدو انه كان لا بد من اعتماد هذه الأولوية لاسباب عدة، في مقدمها :

أ. مجاراة كثير من الدول التي سبقت لبنان الى هذه الإلزامية، بعدما تحولت مهمة الدولة من الدولة الحامية الى الدولة الراعية.

ب. وفاء لبنان بالتزامه موثيق جامعة الدول العربية وموئيق منظمة الأمم المتحدة، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينص على حق كل إنسان بالتعلم في مرحلته الابتدائية الاولى والأساسية.

ج. مراعاة أحكام الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل اللتين تقضيان بوجود جعل التعليم الابتدائي إلزاميا" ومتاحا للجميع.

د. حاجة لبنان الملحة إلى اعتماد هذه الإلزامية في اقرب فرصة، لمحو الآثار السيئة التي خلفتها أحداث العقدين الماضيين على مختلف الصعد، بخاصة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والأخلاقية، وذلك بتأمين تكافؤ الفرص لولوج المدرسة وبمعالجة حالات التسرب والرسوب في فترة التعليم الأساسي وبالحد من انتشار الامية، لا سيما المقنعة منها الناشئة بفعلها، وبتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للفراد بشكل عام، مع توسل هذه الإلزامية مدخلا لاعادة المنحرفين الى الحياة المجتمعية السليمة، ولمعالجة ظاهرة التسول عند الأحداث، وجميع الوسائل المستعملة لاستخدامهم والحد من استغلال هؤلاء في العمل قبل اكتسابهم المعارف والمهارات والخبرات الاساسية والمهام بحقوقهم وواجباتهم، الامر الذي من شأنه ان يجعلهم قادرين على الاضطلاع بمسؤولياتهم الفردية والمجتمعية.

ان اعتماد الإلزامية في التعليم الاساسي هذه تتطلب من الدولة توفير مقتضيات معينة، وهذه المقتضيات مكلفة طبعا لانها تستدعي :

اولا: النهوض بالمدرسة الرسمية بوجه عام وعلى مختلف المستويات: مساحات وبناء مدرسيا بمواصفات مقبولة عالميا، وتجهيزات مختبرية ومكتبية ورياضية متناسبة مع متطلبات المنهج الدراسي الجديد، ووسائل تعليم مختلفة، التقليدي منها والحديث، وادارة مختارة، ومعلما مربيا في أن معا، معدا كفاية ومؤهلا للاضطلاع بدوره.

ثانيا: نشر هكذا مدرسة، حيث يقتضي، بالاستناد الى خريطة مدرسية مبنية على الواقع المستجد على الارض مع استشراف المستقبل، والأخذ بالاعتبار ان بعضا من التلامذة في المدارس الرسمية المتواجدين في ظروف غير ملائمة تربويا وصحيا سينقلون او سينتقلون تلقائيا الى المدارس المستحدثة.

ثالثا: الاستعانة بالاختصاصيين، من علماء نفس ومرشدين وموجهين، لدرس المشكلات التي خلفتها الحروب في لبنان عند الأحداث والأولاد ومعالجة هذه المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها.

رابعا: اجبار الولد، الذي هو خارج المدرسة وهو في سن التعليم الاساسي، على متابعة الدراسة في المدرسة تحت طائلة الغرامة ومعاقبة المسؤول عنه في حال ثبوت تقصيره في حمل الولد على المداومة.

نكتفي كباحثين ودارسين بوضع هذه الملاحظات بتصرف كل مهتم بالشأن التربوي عندنا في محاولة لإلقاء الضوء على أهم عناصر إلزامية التعليم إذا أردنا تطبيقها في بلدنا.

الباحثون

ملخص النتائج

تختلف نسب الانتساب والرسوب والتأخر الدراسي، والتسرب من التعليم في لبنان بحسب المتغيرات الديموغرافية، والجغرافية، والاقتصادية، والجغرافية-الاجتماعية والاجتماعية-الاقتصادية، والتربوية، وقطاع التعليم. ويرتفع معدل الانتساب عند الفئات الاجتماعية والاقتصادية العليا كما يرتفع لدى هذه الفئات معدل الانتساب الى القطاع التعليمي الخاص، بينما ترتفع نسب التأخر والرسوب والتسرب عند الفئات الاقتصادية-الاجتماعية الدنيا، وبشكل خاص في قطاع التعليم الرسمي.

الانتساب الدراسي

يبلغ معدل الانتساب الدراسي في لبنان 78.3% من مجموع السكان الذين تتراوح اعمارهم بين 3 و 23 سنة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-1).

ويبلغ هذا المعدل عند فئة الاعمار 3-4 سنوات 76.6%، ويرتفع ليبلغ اعلى مستوياته بين 4 و 13 سنة، حيث يتراوح بين 92% و 99%، ثم يعود فيترجع تدريجياً مع تقدم العمر ليبلغ أدنى مستوياته عند فئة 22-23 سنة (24.4%).

ويرتفع معدل الانتساب لدى الاناث الى 81.8% مقابل 74.9% للذكور. مع الاشارة الى ان معدلات الانتساب عند الذكور والاناث تميل الى التماثل حتى عمر 12 سنة، ويتسع التفاوت بينها تدريجياً لصالح الاناث ابتداءً من عمر 13 سنة فيبلغ هذا المعدل 62% لدى الاناث مقابل 46.3% لدى الذكور لفئة الاعمار 18-19 سنة، ثم تعود نسبة التفاوت لتتدنى مع بلوغ معدل الانتساب 41.8% لدى الاناث و 34.9% لدى الذكور لفئة الاعمار 21-22 سنة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-5).

في ما يخص التعليم العام قبل العالي، يبلغ معدل الانتساب 90.9% بين 3 و 5 سنوات، ويرتفع الى 97.8% بين 6 و 11 سنة، ثم ينخفض الى 89% بين 12 و 14 سنة، ليبلغ أدنى مستوياته 57.9% بين 15 و 17 سنة.

يشكل المنتسبون الى التعليم العام قبل العالي 88.7% من مجموع المنتسبين (ملحق الفصل الثاني، جدول I-11). ويشكل المنتسبون الى التعليم العام العالي 86% من مجموع المنتسبين الى التعليم العالي، فيما تبلغ نسبة المنتسبين الى التعليم المهني العالي 14% (12% TS و 2% LT) (ملحق الفصل الثاني، جدول I-20).

يلعب القطاع الخاص الدور الاكبر في مجال التعليم العام في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، فيما تزداد اهمية القطاع الرسمي في المرحلة الثانوية وبشكل خاص في التعليم العالي. فتبلغ نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في القطاع الرسمي 35.4% من مجموع المنتسبين الى هذا التعليم في القطاعات كافة، فيما تبلغ نسبة المنتسبين الى القطاع الخاص 56.6% والى القطاع الخاص المجاني 7.9% وفي خارج لبنان 0.1%. الا ان هذه النسب تتفاوت تبعاً للاعمار (او المراحل التعليمية) فيبدأ دور القطاع الرسمي بالاتساع ابتداءً من عمر 13 سنة ويبلغ متوسط نسبة الانتساب الى هذا القطاع 50.2% مقابل 48.7% للقطاع الخاص. (ملحق الفصل الثاني، جدول I-13).

اما بالنسبة الى التعليم العالي فتبلغ نسبة المنتسبين اليه في القطاع الرسمي 55.2% من مجموع المنتسبين، مقابل 41.77% للقطاع الخاص و 3.1% للمنتسبين الى التعليم العالي خارج لبنان (ملحق الفصل الثاني، جدول I-21). وتبلغ نسبة المنتسبين الى التعليم المهني ما قبل العالي في القطاع العام 38.9% مقابل 61% للقطاع الخاص، و 0.2% خارج لبنان (ملحق الفصل الثاني، جدول I-19).

وتتفاوت معدلات الانتساب وفقاً للمحافظات، فترتفع الى 82.5% في جبل لبنان والى 80.3% في بيروت، و 78.5% في الجنوب، وتنخفض الى 74.1% في الشمال والى 74.3% في البقاع (ملحق الفصل الثاني، جدول I-1).

ويرتفع معدل الانتساب الدراسي مع ارتفاع المستوى الاجتماعي في المناطق الجغرافية فيبلغ 82.5% في المنطقة الاولى، و 78.8% في المنطقة الثانية، و 75.7% في المنطقة الثالثة و 74.7% في المنطقة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-2).

وتتفاوت أيضاً هذه المعدلات بحسب مستوى الدخل الشهري للأسرة فتبلغ 72.9% لدى فئة الدخل المتدني (اقل من 500 ألف ل.ل.)، وترتفع تدريجياً مع ارتفاع مستوى الدخل لتبلغ 85.2% لدى فئة الدخل المرتفع (اكثر من 2.4 مليون ل.ل.).

ان التفاوت في معدلات الانتساب بحسب دخل الاسرة يبلغ حده الاقصى ابتداء من عمر 17 سنة اذ يصل الى 33.8% لفئة الدخل المتدني (اقل من 500 ألف ل.ل.)، مقابل 86.9% لفئة الدخل المرتفع (اكثر من 2.4 مليون ل.ل.) (ملحق الفصل الثاني، جدول I-3).

وترتفع نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في القطاع الخاص من مجموع المنتسبين في قطاعات التعليم كافة مع ارتفاع مستوى الدخل، فتبلغ هذه النسبة أعلى مستوى لها عند ذوي الدخل المرتفع (83% لدى فئة اكثر من 2400 ألف ل.ل.)، و 69.9% لدى فئة 1.6 مليون - 2.4 مليون ل.ل.)، وأدنى مستوى لها عند ذوي الدخل المتدني (27.7% لدى فئة اقل من 500 ألف ل.ل.)، و 38.8% لدى فئة 500-800 ألف ل.ل.) (ملحق الفصل الثاني، جدول I-17).

وكذلك ترتفع نسب الانتساب الدراسي مع ارتفاع المستوى الاقتصادي-الاجتماعي فتبلغ 88.9% لدى الفئة الاولى و 83.3% لدى الفئة الثانية مقابل 74.3% للفئة الثالثة و 64.7% للفئة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-4). وترتفع نسبة المنتسبين الى التعليم ما قبل العالي في القطاع الخاص من مجموع المنتسبين الى قطاعات التعليم كافة مع ارتفاع المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، فتبلغ هذه النسبة 81.5% لدى الفئة الاجتماعية-الاقتصادية الاولى مقابل 64.5% للفئة الثانية و 46.8% للفئة الثالثة و 35.1% للفئة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-18). كما يرتفع معدل الانتساب الى التعليم مع ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، فيبلغ هذا المعدل أدنى نسب له في حال كان الاب امياً (55.6%) او يقرأ ويكتب (66.8%)، وفي حال كانت الام امية (56.1%) او تقرأ وتكتب (70.2%)، في حين يبلغ أعلى نسب له في حال كان الاب او الام حائزين على مستوى تعليمي جامعي (96.8%، 97.5%) (ملحق الفصل الثاني، جدول I-6, I-7).

التأخر الدراسي

يبلغ معدل التأخر الدراسي لدى المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في لبنان 40.9%. ويتفاوت هذا المعدل بحسب الجنس فيبلغ 43% للذكور مقابل 38.9% للإناث، وبحسب المرحلة التعليمية، فيرتفع الى 49.9% في المرحلة المتوسطة، والى 45.5% في المرحلة الثانوية، في حين ينخفض الى 33.8% في المرحلة الابتدائية.

اما نسبة التقدم فتبلغ 14.1% عموماً من ضمنها 16.1% في المرحلة الابتدائية، و11.7% في المرحلة المتوسطة، و11.9% في المرحلة الثانوية (ملحق الفصل الثاني، جدول II-1، II-2، II-3). غالبية المتقدمين (90% منهم) يتقدمون سنة واحدة، اما المتأخرون فان 48.6% منهم يتأخرون سنة واحدة و26.6% يتأخرون سنتين، و13.7% يتأخرون ثلاث سنوات (ملحق الفصل الثاني، جدول II-1). ويشهد الصف الرابع متوسط اعلى نسبة للتأخر (53.8%) يليه الصف الثالث ثانوي (52.5%)، ثم الصف الخامس ابتدائي (45.6%). ويشهد الصف الاول ابتدائي اعلى نسبة للتقدم (18.6%) بالاضافة الى اعلى نسبة للذين هم في العمر المقرر (60.7%) (ملحق الفصل الثاني، جدول II-1).

ويتفاوت معدل التأخر الدراسي بحسب قطاع التعليم فيسجل اعلى مستوياته في القطاع الرسمي وذلك في المراحل التعليمية كافة. اذ بلغ معدل التأخر 59.9% في القطاع الرسمي، و34.5% في القطاع الخاص المجاني، و28.1% في القطاع الخاص غير المجاني. (ملحق الفصل الثاني، جدول II-23، II-24، II-25).

ويبلغ معدل التأخر الدراسي في محافظة البقاع 50.2% وهو اعلى معدل بحسب المناطق الجغرافية، تليه محافظة الشمال (46.9%)، ومحافظة الجنوب (37.2%)، فجل لبنان (36.7%)، ثم بيروت (32.9%). وتشهد المرحلة المتوسطة اعلى نسب التأخر الدراسي في المحافظات كافة : 60% في البقاع، و53.2% في الشمال، و47.9% في الجنوب، و46.6% في جبل لبنان و43.2% في بيروت (II-4، II-5، II-6، II-7، II-8).

وتتفاوت نسب التأخر الدراسي بحسب المناطق الجغرافية-الاجتماعية فترتفع تدريجياً مع تدني المستوى الاجتماعي في المنطقة. فأعلى معدل للتأخر وفي المراحل التعليمية كافة، نجده في المنطقة الجغرافية الرابعة، تليها المناطق الثالثة، فالثانية ثم الاولى حيث ادنى معدلات التأخر، وبالتحديد تبلغ هذه النسب 49.9% في المنطقة الرابعة، و41.8% في المنطقة الثالثة، و37.7% في المنطقة الثانية، و35.8% في المنطقة الاولى. اما اعلى نسب التأخر فنجدها في المناطق كافة في المرحلة المتوسطة تليها المرحلة الثانوية (ملحق الفصل الثاني، جدول II-9، II-10، II-11، II-12).

ويرتفع معدل التأخر الدراسي تدريجياً مع تدني المستوى الاجتماعي-الاقتصادي فيبلغ 29.5% لدى الفئة الاولى، و34.7% لدى الفئة الثانية، و46.4% لدى الفئة الثالثة، ويصل الى 58.6% لدى الفئة الرابعة. ويرتفع معدل التأخر خصوصاً في المرحلتين المتوسطة والثانوية وبتدني في المرحلة الابتدائية لدى الفئات الاجتماعية كافة (ملحق الفصل الثاني، جدول II-19، II-20، II-21، II-22).

ويرتفع معدل التأخر الدراسي تدريجياً مع تدني مستوى الدخل، فتسجل اعلى معدلات التأخر عند الاولاد المنتمين الى الاسر ذوات الدخل المنخفض : 53.1% لدى فئة الدخل التي تقل عن 500 الف ل.ل. ، و47.5% لدى الفئة

500 - 800 الف ل.ل.، و 43.4% لدى الفئة 800-1200 الف ل.ل.، وينخفض هذا المعدل ليبلغ 38.6% عند فئة 1.2 - 1.6 مليون ل.ل.، و 37% عند فئة 1.6 - 2.4 مليون ل.ل.، و 28.3% عند الاولاد المنتمين الى اسر يزيد دخلها عن 2.4 مليون ل.ل. (ملحق الفصل الثاني، جدول II-13,II-14,II-15,II-16).

الرسوب

بلغ المعدل العام للترفع في التعليم العام ما قبل العالي 88.5% عام 1997-1998، وتراوحت نسبه في السنوات المنهجية كافة بين 81 و 98.5%. في حين بلغ المعدل العام للرسوب (الاعادة) 11.5% وتراوحت نسبه حسب الصفوف بين 1.5 و 18.8% (ملحق الفصل الثاني، جدول III-1).

وترتفع نسب الرسوب بشكل شبه تدريجي بحسب المراحل التعليمية، فيبلغ متوسط هذه النسب 1.9% في المرحلة ما قبل الابتدائية، و 13.3% في المرحلة الابتدائية، و 15% في المرحلة المتوسطة، ويتدنى الى 10.3% في المرحلة الثانوية. الا انه تجدر الاشارة الى ارتفاع نسبة الاعادة في الصف الثالث من المرحلة الثانوية الى 15.1% (مقابل 9% و 6% للصفين الاول والثاني في المرحلة نفسها)، كذلك الى ارتفاع هذه النسبة في الصف الاول والصف الرابع من المرحلة المتوسطة (18.8 و 15.6%) مقارنة مع النسب في الصفوف الباقية في المرحلة نفسها (ملحق الفصل الثاني، جدول III-1).

بالنسبة الى التاريخ الدراسي، تبلغ نسبة الذين لم يعيدوا ايا" من صفوفهم 68.4%. اما الذين اعدوا صفوفهم، فان نسبهم ترتفع مع التقدم في المراحل الدراسية (ملحق الفصل الثاني، جدول III-1).

وتتفاوت نسب الرسوب في التعليم العام ما قبل العالي عام 1997-1998 بين الذكور والاناث بشكل طفيف فتبلغ 10.2% عند الاناث مقابل 12.9% عند الذكور. ويتسع هذا التفاوت حسب المراحل التعليمية اذ يبلغ متوسط هذه النسب في المرحلة الابتدائية 15.7% للذكور مقابل 10.8% للاناث، وفي المرحلة الثانوية 13.2% للذكور مقابل 8% للاناث، وبشكل خاص في السنة الثالثة لهذه المرحلة اذ تبلغ هذه النسبة 18% لدى الذكور مقابل 13% لدى الاناث.

وترتفع ايضا" نسب الذين لم يعيدوا أي صف خلال التاريخ الدراسي عند الاناث مقارنة مع النسب نفسها عند الذكور وذلك في جميع المراحل لا سيما منها المرحلة الثانوية حيث يبلغ متوسط هذه النسبة 55.6% عند الاناث مقابل 48.9% عند الذكور. اما من ناحية عدد سنوات الاعادة، فلا يسجل تفاوت مهم بين الجنسين (ملحق الفصل الثاني، جدول III-7 و III-8).

وترتفع نسب الرسوب في المدارس الرسمية مقارنة مع المدارس الخاصة المجانية وغير المجانية في كل الصفوف، فيبلغ المعدل العام للرسوب في المراحل التعليمية كافة في المدارس الرسمية 22.9% مقابل 9.7% في المدارس الخاصة المجانية و 4.7% في المدارس الخاصة غير المجانية. (ملحق الفصل الثاني، جدول III-9,III-10,III-11).

وتفاوتت نسب الرسوب للعام 97-98 وفقاً للمحافظات فيرتفع المعدل في البقاع الى 16.1% من مجموع المنتسبين الى المراحل التعليمية المختلفة، وفي الشمال الى 14.5% وفي الجنوب الى 12.2% مقابل 8.4% لبيروت و7.8% لجبل لبنان. ويبلغ معدل الذين رسبوا خلال تاريخهم الدراسي سنة او اكثر 38.6% في البقاع، 36.4% في الشمال، 33.3% في الجنوب مقابل 25.6% لبيروت و 26% لجبل لبنان. الا ان هذه النسب تختلف وفقاً للمراحل الدراسية (ملحق الفصل الثاني، جدول III-6 - III-2).

وترتفع نسب الرسوب في المراحل التعليمية كافة مع تدني المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، فيبلغ المعدل العام للرسوب 7.1% عام 97-98 عند الفئة الاجتماعية-الاقتصادية الاولى، و8.7% عند الفئة الثانية، و14.4% عند الفئة الثالثة، و17% عند الفئة الرابعة. وتبلغ نسب الذين لم يعيدوا ايا من الصفوف خلال التاريخ الدراسي 75% لدى الفئة الاولى، 70.8% لدى الفئة الثانية، 65.2% لدى الفئة الثالثة، 63.1% لدى الفئة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول III-12, III-13, III-15).

وتفاوتت نسب الرسوب بين الفئات الاجتماعية-الاقتصادية ايضاً وفقاً للمراحل التعليمية وهي ترتفع تدريجياً في كل الصفوف مع تدني المستوى الاقتصادي الاجتماعي. ويبلغ متوسط نسب الرسوب في المرحلة الابتدائية 5.3% لدى الفئة الاولى، 8.5% لدى الفئة الثانية، و16.9% لدى الفئة الثالثة، و21.9% لدى الفئة الرابعة. وفي المرحلة المتوسطة يبلغ متوسط نسب الرسوب 11.7% لدى الفئة الاولى، 12.3% لدى الفئة الثانية، 18.3% لدى الفئة الثالثة، و19.3% لدى الفئة الرابعة. تتخفف نسب الرسوب عام 97-98 تدريجياً مع ارتفاع المستوى الاجتماعي في المنطقة الجغرافية، فيبلغ المعدل العام للرسوب في المنطقة الاولى 8.6%، وفي المنطقة الثانية 8.8%، وفي المنطقة الثالثة 14.5%، وفي المنطقة الرابعة 15.8%. ويبلغ متوسط نسبة الذين لم يعيدوا ايا من الصفوف في تاريخهم الدراسي 72.1% في المنطقة الاولى، 72.6% في المنطقة الثانية، 65.4% في المنطقة الثالثة، و61.5% في المنطقة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول III-16, III-17, III-18, III-19).

التسرب الدراسي

ترتفع نسبة التسرب الدراسي ابتداءً من الصف المتوسط الرابع فتبلغ 7.3%، ثم تتراجع الى 4.3% في الصفين الاول والثاني ثانوي. وترتفع كذلك نسبة التحول الى التعليم المهني في الصف المتوسط الرابع فتبلغ 20.2% (اي 73.5% من مجموع المتسربين من التعليم العام في هذا الصف)، بينما تبلغ 4.6% في الثانوي الاول وتتراجع الى 1.6% في الثانوي الثاني.

اما الذين انهوا الثانوي الثالث وهم 82.9% من مجموع الملحقين بهذا الصف فان :

- 87.9% منهم ترفعوا الى الجامعة،

- 1.7% منهم ترفعوا الى التعليم المهني،

- 10.9% منهم تسربوا (ملحق الفصل الثاني، ملحق الفصل الثاني، جدول IV-1).

لدراسة التسرب خلال السنوات المنهجية كافة لمراحل التعليم العام قبل العالي، تتبعنا فوجاً "فرضياً" من 1000 تلميذ من الصف الاول ابتدائي حتى الثالث ثانوي، مطبقين عليه نسب التسرب لعام 97-98. فجاءت النتائج كالآتي (ملحق الفصل الثاني، الرسم البياني 1) :

- من اصل 1000 تلميذ :
 - 407 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه،
 - 337 تسربوا خارج التعليم قبل وصولهم الى الثانوي الثالث،
 - 256 تحولوا الى التعليم المهني قبل وصولهم الى الثانوي الثالث.
- واستناداً الى الرسم البياني 1، (ملحق الفصل الثاني) ، يتبين انه من اصل 1000 تلميذ دخلوا الابتدائي الاول :
- 877 انهوا المرحلة الابتدائية.
 - 481 انهوا المرحلة المتوسطة
 - 89 تسربوا قبل نهاية المرحلة الابتدائية (قبل نهاية الصف الخامس)
 - 31 تسربوا بعد نهاية المرحلة الابتدائية (بعد نهاية الصف الخامس)
 - 120 تسربوا قبل بداية المرحلة المتوسطة
 - 3 تحولوا الى التعليم المهني قبل بداية المرحلة المتوسطة
 - 230 تسربوا قبل نهاية المرحلة المتوسطة (قبل نهاية الصف الرابع)
 - 46 تحولوا الى التعليم المهني قبل نهاية المرحلة المتوسطة
 - 64 تسربوا بعد نهاية المرحلة المتوسطة (بعد نهاية الصف الرابع)
 - 179 تحولوا الى التعليم المهني بعد نهاية المرحلة المتوسطة
 - 294 تسربوا قبل بداية المرحلة الثانوية
 - 225 تحولوا الى التعليم المهني قبل بداية المرحلة الثانوية
 - 407 انهوا الصف الثاني ثانوي
 - 337 تسربوا بعد نهاية الثانوي الثاني
 - 256 تحولوا الى التعليم المهني بعد نهاية الثانوي الثاني

اكاليف التعليم

بلغ متوسط كلفة التعليم في العام الدراسي 1997-1998، 1,987,316 ل.ل. للتلميذ الواحد. وتتضمن هذه الكلفة بالإضافة إلي إنفاق الأهل، إنفاق الدولة من الموازنة العامة على التعليم. ويختلف هذا المتوسط وفقاً لقطاع التعليم ومراحله. ففي القطاع الخاص يبلغ متوسط كلفة التعليم 2,274,919 ل.ل. وفي القطاع الرسمي 1,904,551 ل.ل.، وفي القطاع الخاص المجاني 959,172 ل.ل. (1,065,517 ل.ل. في المرحلة الابتدائية، و619,065 ل.ل. في الروضة).

وتفاوتت نسبة مساهمة الدولة في تحمل اعباء التعليم بحسب القطاعات. فتبلغ مساهمة الدولة في متوسط كلفة التلميذ في المدرسة الرسمية (اضافة الى منح التعليم التي تدفعها الدولة لموظفيها) من الموازنة العامة

1,506,591 ل.ل.، وتبلغ هذه المساهمة 222,344 ل.ل. في المدرسة الخاصة غير المجانية، أما في المدرسة الخاصة المجانية (المرحلة الابتدائية) فتبلغ 345,124 ل.ل. أما متوسط انفاق الأهل على التلميذ - مع إسقاط المنح المتأتية من مصدر وظيفي عام- فيبلغ 397,960 ل.ل. في المدرسة الرسمية، و 2,052,575 ل.ل. في المدرسة الخاصة غير المجانية، و 696,257 ل.ل. في المدرسة الخاصة المجانية(619,065 ل.ل. في الروضة، و 720,393 ل.ل. في المرحلة الابتدائية).

كلفة التعليم للعام الدراسي 1997-1998 : انفاق الاهل والدولة والمجتمع(ل.ل.)

متوسط انفاق المجتمع (الأهل + الدولة)	متوسط انفاق الدولة	متوسط انفاق الاهل	
1,904,551	1,506,591	397,960	رسمي
2,274,919	222,344	2,052,575	خاص
619,065	-	619,065	خاص مجاني(روضة)
1,065,517	345,124	720,393	خاص مجاني(ابتدائي)

الكلفة المترتبة على الدولة لتأمين الالزامية في التعليم

تناولت الدراسة في فصلها الخامس، تقديرات اولية للكلفة المترتبة على الدولة لتأمين الالزامية في التعليم. وقد تضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لمصادر المعطيات وللمنهجية المعتمدة التي استند اليها للوصول الى تلك التقديرات.

احتسبت كلفة الالزامية في التعليم لاربع فئات عمرية (4-12 سنة، 4-15 سنة، 6-12 سنة و 6-15 سنة)، ووفقاً لثلاثة خيارات أساسية هي التالية:

- ◀ إدخال الأولاد الذين هم خارج التعليم الى المدرسة الرسمية بنفس شروط التعليم الموجودة حالياً.
- ◀ رفع مستوى التعليم الرسمي الحالي إلى مستوى المعايير "النموذجية" (Norms standards)، وشمول هذا التعليم الأولاد الذين هم خارج المدرسة.
- ◀ رفع مستوى التعليم الرسمي الحالي إلى مستوى المعايير "النموذجية" (Norms standards)، وشمول هذا التعليم الأولاد الذين هم خارج المدرسة، إضافة إلى تحويل تلامذة التعليم الخاص المجاني إلى التعليم الرسمي.

وقد احتسبت كلفة الالزامية انطلاقاً من القيمة الراهنة لمتوسط كلفة المساحة العقارية والمساحة المبنية والتجهيزات في المدارس الرسمية للتلميذ الواحد، إضافة الى متوسط كلفة الهيئة التعليمية الإضافية (إذا لزم الامر). واعتبرت الدراسة، في الحالات الثلاث المذكورة، انه يتوجب على الدولة، إضافة إلى نفقات التعليم الرسمي الملقة على عاتقها، تحمل الرسوم المدرسية على أنواعها التي يدفعها الأهل عن أولادهم في التعليم الرسمي، وذلك تجسيدا لمبدأ الالزامية .

أما اهم النتائج التي انتهى اليها الفصل الخامس،(والمثبتة في الجداول الثلاثة الواردة في الصفحات 102-103-104 من الدراسة) فانه يمكن ايجازها كالآتي:

1- في الخيار الاول - وهو خيار ادخال الاولاد الذين هم خارج التعليم الى المدرسة الرسمية بنفس شروط التعليم الرسمي القائمة حاليا- بلغت كلفة تطبيق الالزامية على الفئة العمرية 4-12 سنة نحو 89.6 مليون دولار. ويشمل هذا المبلغ 71.6 مليوناً في شكل تكاليف رأسمالية في المساحات والابنية والتجهيزات المدرسية اللازمة لغير المنتسبين الى التعليم المقدر عددهم في هذه الفئة بنحو 22518 تلميذ (احتسبت هذه التكاليف انطلاقاً من متوسط نصيب التلميذ في التعليم الرسمي حالياً من المساحة العقارية والمساحة المبنية وكلفة التجهيزات كالتاولات والكراسي والمختبرات والالواح،...). اما الباقي والمقدر بنحو 18 مليون دولار فانه عبارة عن تكاليف سنوية يفترض ان تتحملها الدولة، بعد تطبيق الالزامية، كبديل للرسوم والمساهمات التي يدفعها الاهل عن اولادهم في التعليم الرسمي (الاولاد المسجلين حالياً اضافة الى من هم غير منتسبين الى التعليم).

ويبين الجدول التالي تطور تكاليف تطبيق الالزامية في هذا الخيار بحسب نوع التكاليف (رأسمالية ، سنوية) والفئة العمرية المعتمدة:

الخيار الاول: كلفة الالزامية في التعليم لادخال الاولاد الذين هم خارج

التعليم الى المدرسة الرسمية بنفس شروط التعليم الرسمي الموجودة حالياً" (بالدولار الاميركي)

الكلفة للفئة العمرية 15-6	الكلفة للفئة العمرية 12-6	الكلفة للفئة العمرية 15-4	الكلفة للفئة العمرية 12-4	
98,529,645	32,151,455	141,597,192	71,600,148	تكاليف رأسمالية
18,368,658	17,283,693	19,189,589	18,044,820	تكاليف سنوية
116,898,302	49,435,148	160,786,781	89,644,967	التكاليف الاجمالية

2- في الخيار الثاني - أي خيار رفع مستوى التعليم الرسمي الى مستوى "المعايير النموذجية" Ratio Standard وشمول هذا التعليم من هم خارج المدرسة- تصبح فاتورة تطبيق الالزامية، بما يغطي التكاليف الرأسمالية والتكاليف السنوية، والفئات العمرية المعتمدة، كالآتي:

الخيار الثاني: كلفة الزامية التعليم في حال رفع مستوى التعليم الرسمي الى

مستوى "المعايير النموذجية"، وشمول هذا التعليم الاولاد الذين هم خارج المدرسة (بالدولار الاميركي)

الكلفة للفئة العمرية 15-6	الكلفة للفئة العمرية 12-6	الكلفة للفئة العمرية 15-4	الكلفة للفئة العمرية 12-4	
1,230,664,567	1,085,769,580	1,321,740,294	1,169,356,589	تكاليف رأسمالية
18,368,658	17,283,693	19,189,589	18,044,820	تكاليف سنوية
1,249,033,225	1,103,053,272	1,340,929,883	1,187,401,409	التكاليف الاجمالية

وتغطي هذه الكلفة رفع معايير التعليم الرسمي الى " المعايير النموذجية" بالنسبة لاجمالي المسجلين في التعليم الرسمي حالياً (302666 تلميذاً) اضافة الى استيعاب من هم خارج التعليم في نفس الشروط (22518 تلميذاً)

3 - في الخيار الثالث - أي خيار رفع مستوى التعليم الرسمي الى مستوى "المعايير النموذجية" وشمول هذا التعليم من هم خارج المدرسة اضافة الى تحويل تلامذة التعليم الخاص المجاني الى التعليم الرسمي - تصبح النتائج كالتالي:

الخيار الثالث: كلفة الزامية التعليم باعتماد رفع مستوى التعليم الرسمي الى مستوى "المعايير النموذجية"، وشمول هذا التعليم الاولاد الذين هم خارج المدرسة، اضافة الى تحويل تلامذة التعليم الخاص المجاني الى التعليم الرسمي (بالدولار الاميركي).

الكلفة للفئة العمرية	الكلفة للفئة العمرية	الكلفة للفئة العمرية	الكلفة للفئة العمرية	
15- 6	12- 6	15- 4	12- 4	
1,988,087,945	1,843,192,957	2,079,163,671	1,926,779,966	تكاليف رأسمالية
12,202,874	5,787,592	13,023,805	7,367,214	تكاليف سنوية
2,000,290,818	1,848,980,549	2,082,187,476	1,934,147,180	التكاليف الاجمالية

وتغطي هذه الكلفة اضافة الى نفقات الخيار الثاني كلفة ادخال تلامذة التعليم الخاص المجاني (106730 تلميذاً) الى التعليم الرسمي (وفقاً للمعايير النموذجية).

ومن الاهمية بمكان ملاحظة ان الكلفة السنوية في الخيار الثالث تقل عن مثيلتها في الخيارين الاول والثاني. ذلك ان الدولة في مقابل تحملها الرسوم والمساهمات نيابة عن اولياء التلامذة، لا تعود مطالبة بتحمل قيمة الدعم الممنوح للمدارس الخاصة المجانية بعد توقف هذه الاخيرة عن العمل (كما هو مفترض بموجب الخيار الثالث).

كذلك من الاهمية بمكان ملاحظة، ان الكلفة السنوية لتطبيق الالزامية، في الخيارات الثلاثة المعتمدة، تنحصر فقط في قيمة الرسوم والمساهمات التي يفترض ان تتحملها الدولة نيابة عن الاهل، ذلك ان متوسط عدد التلامذة للاستاذ الواحد يبقى في جميع الخيارات دون المعيار النموذجي، المقدر بحسب دراسات سابقة اجراها المركز التربوي بنحو 15 تلميذاً للاستاذ الواحد، مما لا يستدعي، على الاقل نظرياً، تفريغ المزيد من الاساتذة. لذلك افترضت الدراسة انه لن يترتب أي كلفة بالنسبة للاحتياجات الاضافية من أفراد الهيئة التعليمية. وهذا بالطبع يفترض تحسين استخدام آليات عمل وتوزيع افراد الهيئة التعليمية الحالية.

الفصل الاول : مقومات الدراسة، اهدافها ومراجعتها

1- المقومات

تتخرط هذه الدراسة في إطار بحثي شامل حول سبل تحقيق المساواة في المجتمع (المجتمع اللبناني)، وحول دور المدرسة بشكل عام والمدرسة الرسمية بشكل خاص في تأمين الشروط المعرفية والاجتماعية والإنسانية اللازمة لذلك من خلال تأمين إلزامية التعليم للجميع.

يفترض في هذه الشروط ان تسمح للناشئة بالعبور الى الحياة الاقتصادية والسياسية بقدرات فردية تمكن من المشاركة الفعلية في هذه الحياة وبأقل قدر ممكن من التفاوت مع الغير، وبتنظيم جماعي يؤمن آليات التبادل بين الناس ويسهم في تحقيق الخير العام والمصلحة العامة والشروط المتكافئة للإفادة منهما والحفاظ عليهما. نحن لا نبحث هنا عن دور ضائع للدولة ولأجهزتها الإدارية في تولى أمور التعليم في لبنان، إنما نسعى لمراجعة التعثرات التي يمر بها الشأن العام والمساواة من ضمنه، داخل المجتمع اللبناني، في إطار النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي القائم.

وسوف نركز في هذا السعي على المشكلات التربوية السائدة التي تعيق تحريك الشأن العام وتطوره الدائم، مما يؤدي إلى مضاعفة التفاوت الاجتماعي والنزاعات داخل المجتمع.

نحن نبحث عن مؤشرات تدخل في صلب ديناميكية العملية التعليمية وتسمح بتصويب هذه العملية بما يؤمن انفتاحات جديدة للمدرسة على المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بشكل عام والمجتمع اللبناني بشكل خاص. فالانتساب الدراسي الذي سنسعى الى حسابه، مؤكداً على الارتباط بين السنة العمرية والسنة المنهجية للتعليم، لا يهمننا الا بقدر ما يساعدنا كأداة لتطوير مناهج التعليم وتجهيزاته وأساليبه ووسائله بحيث تطل المدرسة تطور المعارف والحاجات المجتمعية للاستفادة منها ولتحسين بلوغ هذه الموارد التعليمية للجميع وبخاصة أولئك الذين ضيقت عليهم سبل العيش وموارده. فالإلزامية هي في لزوم تأمين شروط تعليمية ملائمة للجميع قبل فرضها على الناس.

والتأخر الدراسي لا يهمننا الا بقدر ما يسمح لنا بتعميق البحث في الشروط التربوية التي تحد من التفاوت بين الناس، بالعودة الى أسبابه المختلفة: النفسية، والذهنية والاجتماعية، ومحاولة معالجة هذه الأسباب وتغيير معادلاتها القائمة بالسبل التربوية الملائمة.

والرسوب لن نطرحه كمؤشر لقياس عائدات النظام التربوي اللبناني من أجل تحسين هذه العائدات فحسب، إنما سنركز عليه كمنبه الى عمق التغييرات التي يجب إحداثها لكي تصبح المسارات التعليمية أمينة للجميع، يحصلون منها ما يسمح لهم بتحقيق ذاتهم داخل المجتمع. هذا التوجه قد يدفعنا الى مراجعة مقاربتنا للنظم التربوية مراجعة جذرية بحيث تتأمن من ضمنها مرونة التكيف مع الحالات الجماعية والفردية المتنوعة.

والتسرب لن نستفيد من معرفته لملاحقة الخارجين عن النظام، في محاولة لاعادتهم إليه حتى سن معينة، إنما لنغوص في الأسباب التربوية والاقتصادية والاجتماعية لهذا التسرب؛ وللمساهمة، انطلاقاً من المدرسة، في معالجة هذه الأسباب في إطار سياسة تنموية شاملة يفترض فيها أن تربط بين التربية والحاجات الإنسانية والاجتماعية بالاستناد إلى تطور المعارف حالياً، من جهة، وبين التربية بمساراتها العامة، والمهنية والعمل من جهة ثانية. هذا كله يعيدنا إلى دور المدرسة الرسمية في المجتمع. هذه المدرسة تكتسب قوتها من ارتباطها بالشأن العام ومن السبل البحثية والإجرائية التربوية والاجتماعية التي ينتهجها المجتمع، بتكوينه النظامي المتمثل بالدولة، لتنظيم الحياة العامة وإزالة العقبات التي تعيق مسارات انمائها. المطلوب من المدرسة الرسمية هنا هو التعمق في

المؤشرات التي سبق أن حدّدناها اعلاه وتأمين البنى التحتية والتجهيزات الملائمة، وبناء المسارات التعليمية والتربوية التي يمكن من خلالها تأمين شروط إلزامية التعليم للجميع كما سبق وتحديدها أعلاه. المشكلة ليست في تأمين مكان في غرفة مسقوفة تستعمل للتدريس بهدف التدجين الاجتماعي. المسألة هنا هي في تأمين المستلزمات المادية في مساحات وبنى تحتية، وتجهيزات ووسائل، كما في تطوير المواقبات التربوية الانسانية الفاعلة لفتح إمكانات جديدة للارتقاء الإنساني والاجتماعي أمام الذين حرمتهم ظروف الحياة من ذلك. من هنا تطرح الدراسة مسألة المقاييس والمعايير التي سيتم تناولها أولاً قبل الشروع بأي بحث لتحديد الحاجات وتقدير الاكلاف والجهود التي يفترض توفيرها.

هذه الدراسة تسمح هكذا بطرح إشكالية التعليم الرسمي في لبنان اليوم من ضمن اشكالية تكوين الشأن العام الذي تعثر خلال سنوات الحرب فيه والذي تبدلت معالمه فيه وفي العالم المعاصر.

وقد حصل هذا التبدل في السنوات العشر الاخيرة نتيجة الازمات التي تتعرض لها دولة الرعاية في غالبية البلدان، حتى المتقدمة منها.

وتتخذ هذه الازمات أوجهاً عدة تتراوح بين العجز المالي الذي تعاني منه اجهزة الدولة، وعدم قدرة هذه الاجهزة على التكيف السريع للرعاية الاجتماعية بما يتوافق مع التطورات المتسارعة في عالمي التكنولوجيا والعمل.

ويسعى لبنان اليوم الى اعادة تكوين شأنه العام وتطوير الادارات والمؤسسات العامة لكي تصبح قادرة على مواجهة تحدي رفع مستوى الخدمات التي ينبغي على هذه الإدارات والمؤسسات ان تقدمها وتحدي تكيف بنياتها لمواجهة الازمات التي تعاني منها.

ان هذه التحديات تواجه بعمق المدرسة الرسمية والمطلوب هنا هو الارتقاء بخدمات التعليم الى مرتبة الخدمة الوطنية العامة لجميع اللبنانيين وتأمين مجانية التعليم بنوعية جيدة في أطر رسمية حديثة قادرة على التكيف مع الحاجات الثقافية والاجتماعية والمتطلبات الاقتصادية والتطور التكنولوجي السريع.

2- الاهداف

يرمي هذا البحث الى استكشاف اوضاع التعليم العام في لبنان لسنة 1998 لجهة الانتساب المدرسي والتسرب والتأخر كما لجهة قدرة استيعاب المدارس القائمة واطراف الهيئة التعليمية فيها، وكلفة التعليم في القطاعين الرسمي والخاص. ويتم التركيز بصورة خاصة على ابراز الارتباطات القائمة بين اوضاع التعليم العام والاطراف الاجتماعية للأسر بهدف تحديد مستوى الاجراءات والتنظيمات والترتيبات التربوية والادارية والتجهيزية التي يجب اتخاذها لتأمين فعالية اكبر للمدارس الرسمية.

يركز هذا البحث بصورة خاصة على تأمين المعطيات اللازمة حول الواقع الحالي للانتساب المدرسي والتسرب والتأخر والتسرب بحسب السنوات المنهجية للتعليم والسنوات العمرية الموافقة لها، في ارتباطها مع اوضاع الأسر الاجتماعية والاقتصادية من جهة ومع واقع التجهيز التربوي وبخاصة الرسمي المتوفر (من ابنية وبنى تحتية وتجهيزات ووسائل تعليمية وموارد بشرية ومادية) في المناطق اللبنانية كافة.

ويلتزم هذا البحث ايضاً توفير الآليات البحثية للاستفادة من هذه المعطيات في مجالات استشراف المستقبل بالاستناد الى فرضيات لاستراتيجيات التدخل التربوي تحقيقاً للأهداف التالية والتي أكد عليها تقرير ملامح التنمية البشرية المستدامة في لبنان:

- 1- تأمين فرص التعليم الأساسي للجميع ومحو الامية للفئات العمرية ما دون السنة عشر عاماً بحيث تتولى المدرسة الرسمية تأمين مستلزمات التعليم المتكافئ وبنوعية عالية ومساحات وبنى تحتية وتجهيزات ووسائل وهيئة تعليمية كفوءة للفئات الاجتماعية الفقيرة والوسطى من المجتمع، هذه الفئات التي تعجز عن توفير المداخل اللازمة لمواجهة تزايد كلفة المعيشة في لبنان اليوم.
- 2- تحديد الشروط النوعية لاحتساب المؤشرات العائدة للبنى وللموارد المادية والبشرية في التربية.
- 3- توفير تكافؤ الفرص في التعليم بين الاناث والذكور.
- 4- توفير تكافؤ الفرص في التعليم بين المناطق الجغرافية والفئات الاجتماعية.
- 5- توفير نوعية تعليم تؤمن اكتساب المعارف الاساسية لكي يكون المواطن عضواً فاعلاً ومنتجاً في المجتمع.
- 6- تشريع الزامية التعليم بتوفير المستلزمات الخمسة المحددة اعلاه.

3- الفرضيات

- ان مقياس الانتساب الدراسي هو القدرة الاستيعابية بنوعية مشروطة للمدارس الرسمية لا سيما في المناطق والأوساط الفقيرة.
- ان التسرب المدرسي هو مرتبط بضعف المدارس الرسمية خصوصاً في المناطق والأوساط الفقيرة.
- ان التأخر الدراسي مرتفع في المدارس الرسمية أكثر من المدارس الخاصة ويؤدي إلى التسرب المبكر في هذه المدارس.
- يرتبط التسرب والرسوب والتأخر بالأوضاع الاجتماعية لأسر التلامذة وضعف المواكبة التربوية في المدارس وبخاصة المدارس الرسمية.
- ان اصلاح وترميم الابنية المدرسية الرسمية القائمة وبناء مدارس جديدة قد يرفع القدرة الاستيعابية في هذا القطاع لكنه لا يساعد وحده في تعزيز التعليم الرسمي في لبنان.
- ان تحسين الشروط النوعية في الابنية المدرسية الرسمية وتجهيزاتها وادارتها ومعلميها وبرامجها خاصة في المناطق الريفية اللبنانية وفي المناطق الشعبية، يساهم في الحد من التفاوت الاجتماعي.
- تحد صورة المدرسة الرسمية الحالية من جاذبيتها ويرتبط تحسين صورة هذه المدرسة وتطوير جاذبيتها بتوفير الشروط النوعية للتعليم فيها.

4- المعلومات الديموغرافية والتربوية المتوفرة التي يمكن الاستفادة منها في مجالات البحث

4-1 مراجع يوفرها المركز التربوي للبحوث والانماء

- اجرى المركز التربوي بواسطة مكتب البحوث التربوية خلال الفترة ما بين السبعينات والتسعينات سلسلة ابحاث هدفت اصلاً الى اعداد سياق للانماء التربوي يجاري تطورات الخيارات الحضارية والحالية واتجاهات الغايات المجتمعية وحاجات الانماء العام.
- وعليه قام المكتب بوضع خطة للأبحاث تركز على مكونات الحياة المدرسية وتوفر المعطيات المعرفية والتشخيصية حولها، وحول العلاقات القائمة بين التربية والعمل من جهة والعائدات الاقتصادية والاجتماعية للتربية من جهة ثانية.

هذه الخطة تساعد على وضع مقارنة نظمية (Approche systémique) تتحقق من خلالها إمكانية التخطيط الذي يؤمن نوعاً من الارتباط بين الأهداف والوسائل الممكن اعتمادها وبين مختلف الموارد التي تستفيد منها التربية في لبنان.

أما أهم الأبحاث التي أنجزها المركز والتي تشكل مراجع مفيدة لدراستنا الحالية، فيمكن تلخيصها وفقاً لما هو وارد في الجدول أدناه:

عنوان الدراسة/البحث	فريق العمل	تاريخ إنجاز الدراسة	تعريف عن الدراسة
النظام التربوي في لبنان	د. منير بشور	1973	تتناول هذه الدراسة بنية النظام التربوي وتنظر في شبكة العوامل التي تتفاعل داخله من أهداف ومناهج وطرائق تدريس وكتب مدرسية وامتحانات.
عائدات النظام التربوي في لبنان	د. جوزف انطون خليل ابو رجيلي	1973	تهدف هذه الدراسة الى بيان الاوضاع التربوية في مراحل التعليم العام: الانتساب، التأخر، الرسوب والتسرب الدراسي وفي التعليم المهني: اختصاص الخريجين ونشاط الخريجين.
توظيفات النظام التربوي في لبنان	د. ادوار وارديني	1973	تتضمن هذه الدراسة تحليلاً للانفاق التربوي وتطوره، في لبنان وفقاً للعناصر التالية: التلامذة - المعلمون - التجهيزات والابنية المدرسية - ومع التمييز بين: الاكلاف الافرازية وانفاق الاهلين على التعليم
تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني - دراسة تمهيدية	د. جورج تيودوري	1979	تهدف هذه الدراسة الى كشف مدى حاجة نظام التعليم في لبنان الى استراتيجية "التربية من اجل المهنة" في سبيل اعتمادها وتطبيق مفاهيمها.
مقارنة اقتصادية لتخطيط التربية وفقاً لمعدلات المردود	د. اسكندر شيبان يوسف سلامة	1980	تهدف هذه الدراسة الى عرض المفاهيم الاقتصادية الآتية : - اكاليف التربية - منافع التربية - معدل مردود التربية
دراسة شاملة حول تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني	د. جورج تيودوري		تهدف هذه الدراسة الى كشف مدى حاجة نظام التعليم في لبنان الى استراتيجية "التربية من اجل المهنة" في سبيل اعتمادها وتطبيق مفاهيمها
الخلفية الاجتماعية للتلاميذ ونجاحهم المدرسي للعام 72-73	د. خليل ابو رجيلي	1979	تهدف هذه الدراسة الى وصف المناخ الاجتماعي - الاقتصادي للتلميذ والدور الذي يلعبه بالنسبة للانتساب المدرسي، والتأخر الدراسي والرسوب والتسرب
تأثير بيئة الولد على تكوين احتياجاته واتجاهات شخصيته	د. ميشال عواد د. سمير خوري د. جوزف خوري	1982	تتناول هذه الدراسة اهم عناصر البيئة الاجتماعية الاقتصادية التي يتأثر بها الولد في سبيل تحديد العلاقات التفاعلية بين البيئات والافراد وتأثيرها على تكوين الناشئة في لبنان
العلاقة بين التربية وسوق العمل في لبنان - قطاع التجارة والخدمات	د. مروان حوري شفيقة حداد يعقوب قبنجي عدنان الامين	1981	يتناول هذا البحث ميدان العمل، من جهة، وميدان الاعداد له تربوياً، من جهة اخرى. ويتطرق بصورة خاصة لقطاعي التجارة والخدمات

عنوان الدراسة/البحث	فريق العمل	تاريخ إنجاز الدراسة	تعريف عن الدراسة
دراسة حول ملامح مهنة مدير المدرسة الثانوية في لبنان	د. جورج تيودوري		تم في هذه الدراسة وضع اداة علمية تحدد الكفاءات التربوية والشخصية الواجب توفرها لدى مديري المدارس الثانوية في لبنان
اكلاف التعليم في لبنان	د. ادوار وارديني عادل شويري	1982	تتضمن هذه الدراسة تحليلاً للانفاق التربوي وتطوره ما بين عام 1972 و 1978 مع تقدير الاكلاف الافرادية وانفاق الاهلين خلال عام 1978 - 1979
دراسة المردود الاقتصادي والتربوي في لبنان (دراسة اولية)	يوسف سلامة امين ابي سلوم	1982	يهدف هذا البحث الى تحديد كيفية احتساب معدل المردود التربوي في لبنان بالاستناد الى دراسة احصائية تتناول: المستوى العلمي، العمر، سنوات الخبرة، البيئة
علاقة التربية والعمل قطاع الصناعة (دراسة اولية)	سناء جابر عدنان الامين	1982	يتناول هذا البحث ميدان العمل، من جهة، وميدان الاعداد له تربوياً، من جهة اخرى، ويتطرق بصورة خاصة لقطاع الصناعة

وقد أطلق المركز التربوي عبر مكتب البحوث اعتباراً من 1993 ورشة أبحاث جديدة تتناول الحياة المدرسية في ارتباطها مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي وحاجات العمل في المستقبل ومن أهم المحطات التحتية التي ستستند إليها الدراسة الحالية :

- اكلاف التعليم وانفاق الاهل في لبنان لسنة 1992-1993 في المدارس الخاصة غير المجانية فقط وللسنة 1994-1995 في قطاعات التعليم كافة : كمال حمدان، عبدو القاعي، سعيد الحاج.
- الاحصاءات التربوية التي يقوم بها المركز سنوياً وبخاصة الاحصاء الاخير حول الابنية والبنى التحتية والتجهيزات المدرسية.
- المقارنات الاحصائية خلال عشرين سنة 1973-1974/1994-1995: حنان منعم، شارلوت حنا.
- حاجات المؤسسات المهنية لتطوير وتنويع المهارات المهنية في اطار المناهج التعليمية في لبنان : زهير حطب.
- الحاجات الاجتماعية والتربوية الاساسية في لبنان : جوزف خوري.
- الادارة التربوية.

4-2- مراجع من خارج المركز

- ملامح التنمية البشرية المستدامة في لبنان، برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) كانون الثاني 1997.
- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمباني: وزارة الشؤون الاجتماعية 1996 بخاصة لجهة الانتساب الدراسي.
- الخطة 2000 للانماء والاعمار : مجلس الانماء والاعمار.

UNESCO: Needs assessment mission in the fields of éducation and Cultural Heritage= May 1991.

El Kahi Abdo: les besoins éducatifs au Liban. horizons 2000-2005 Etude non publiée.

5- المنهجية

استندت المنهجية المتبعة في الدراسة الى مراجعة الأبحاث والدراسات المتعلقة بالأوضاع التربوية من ناحية، والى نتائج العمل الميداني بشكل أساسي من ناحية ثانية.

5-1-مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة

عمدت الدراسة - بالإضافة إلى الاستطلاع الميداني الذي سوف نحلل نتائجه لاحقاً" بالتفصيل - إلى مراجعة وتحليل أبرز المعطيات المتاحة راهنا حول موضوع الدراسة، مع التركيز على ما خلصت إليه الدراسات الإحصائية الوطنية المنفذة مؤخراً من نتائج تتعلق بالجانب التعليمي (دراسة مسح معطيات السكان والمساكن 1995-1996 ودراسة الأوضاع المعيشية في الأسر اللبنانية 1997). كما أجريت مراجعة دقيقة للدراسات والأبحاث التي قام بها المركز التربوي للبحوث والإنماء فضلاً عن قاعدة المعطيات المتوفرة لديه. وتم التركيز على المفاهيم التربوية الرئيسية لا سيما معدلات الانتساب المدرسي والرسوب والتسرب والتأخر وغيرها.

5-2- العمل الميداني

أما الوسيلة الرئيسية التي اعتمدها الدراسة فهي العمل الميداني. والهدف الأساسي من الأعمال الميدانية التي نفذت في اطار الدراسة، تتمثل من جهة أولى في تدعيم وتوسيع قاعدة المعلومات المتاحة حول النظام التربوي وتوفير إحصاءات جديدة تمكن من قياس فعالية هذا النظام القائم ومقارنته مع ما كان عليه قبل الحرب، ومن جهة ثانية في دراسة وضع المدارس الرسمية واحتياجاتها من أساتذة وتجهيزات من وجهة نظر مديريها . وقد استهدف هذا العمل الميداني وحدتين إحصائيتين رئيسيتين هما:

أ- الأسر : هي الأسر المقيمة⁽¹⁾ التي تضم فرداً واحداً على الأقل يعود تاريخ ميلاده إلى الفترة ما بين 1975-1995 ، أي في عمر الدراسة.

قسمت هذه الاستمارة إلى جزأين :

- الجزء الأول خصص لوضع الأسرة ككل وذلك للحصول على معلومات متعلقة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والجغرافي لهذه الأسر.

¹ الأسر المقيمة هي الأسر التي تقيم بشكل ثابت على الأراضي اللبنانية، وبالتالي يشمل هذا التحديد المقيمين في لبنان من أسر لبنانية وأخرى تحمل جنسيات مختلفة، ولديها مسكن ثابت، في حين يستبعد المقيمين المؤقتين لبنانيين كانوا أم أجنب.

- الجزء الثاني وهو عبارة عن استمارة خصصت للأفراد الذين هم في عمر الدراسة (المولودين بين 1975-1995) بهدف تحديد إنجازاتهم التربوية منذ دخولهم المدرسة حتى اليوم.
- ب- استمارة المدارس الرسمية: اعتمدت آراء مديري المدارس الرسمية في لبنان كأساس للإحاطة بأوضاع هذه المدارس ومعرفة مدى قدرتها على الاستجابة لتطبيق قانون إلزامية التعليم المجاني لجهة طاقتها الاستيعابية وتجهيزاتها وجهازها التربوي ووسائل التعليم المعتمدة فيها، وذلك نظراً لصعوبة الحصول على معلومات دقيقة من ملفات وسجلات المدرسة بالإضافة إلى وجود أسئلة نوعية غير إحصائية تتطلب إبداء الرأي وإعطاء اقتراحات.

5-2-1- اختيار العينة

- تم اختيار عينتين احدهما للمدارس والثانية للأسر، وفقاً لما يلي:
- أ) عينة مؤلفة من 200 مدرسة رسمية، اختيرت وفقاً لمنهجية التمثيل الاحتمالي للمدارس الرسمية اللبنانية. وقد استند لهذا الغرض إلى قاعدة البيانات المتاحة لدى المركز التربوي للبحوث والإثراء، حيث غطت العينة كافة المناطق اللبنانية إضافة إلى مراحل التعليم المختلفة. وتوزعت العينة كما يلي:

المحافظة	القضاء	عدد المدارس/القضاء	عدد المدارس / محافظة
الجنوب	صيدا	4	
	الزهراني	6	
	جزين	3	
	صور	10	
	النبطية	5	
	مرجعيون	5	
	حاصبيا	3	
	بنت جبيل	6	42
الشمال	طرابلس	14	
	الضنية	9	
	عكار	23	
	زغرتا	5	
	الكورة	5	
	بشري	2	
	البترون	7	65
	البقاع	زحلة	8
البقاع الغربي		5	
راشيا		5	
الهرمل		5	
بعلبك		15	38

المحافظة	القضاء	عدد المدارس/القضاء	عدد المدارس / محافظة
جبل لبنان	بعيدا	11	
	الشوف	11	
	كسروان	5	
	المتن	10	
	عاليه	5	
	جبيل	4	46
بيروت		9	9
المجموع			200

(ب) عينة عشوائية من الأسر ضمت 7000 أسرة مقيمة ممن لديهم أولاد مولودون في الفترة الواقعة بين عام 1975 وعام 1995. وقد تم اختيار هذه العينة من قاعدة البيانات المتوفرة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية (مسح معطيات السكان والمسكن)، التي غطت جميع المناطق اللبنانية. وتوزعت العينة على خمس محافظات، (بيروت، جبل لبنان، الشمال، الجنوب، والبقاع) وستة وعشرين قضاء. وتضمن كل قضاء عدداً من الجزر، وبلغ عدد الجزر الإجمالي 299 جزيرة. وقد تراوح عدد الأسر الوسطي في الجزيرة الواحدة ما بين 25 و30 أسرة يقيمون في حي أو منطقة واحدة بحسب الأعراف الإحصائية المتبعة. وقد نفذت آلية اختيار عينة الأسر هذه من قبل المسؤولين عن المسوحات السكانية في وزارة الشؤون الاجتماعية بعد الموافقة على طلب رسمي بهذا الشأن تقدم به المركز التربوي للبحوث والإنماء إلى وزارة الشؤون الاجتماعية. وقد جاء توزيع العينة كالتالي:

المحافظة	القضاء	عدد الجزر	عدد الأسر في العينة	التوزيع الجغرافي (%)
البقاع	البقاع الغربي	4	100	1.43%
	الهرمل	3	79	1.13%
	بعلبك	15	395	5.64%
	راشيا	3	76	1.09%
	زحلة	11	274	3.91%
	المجموع	36	924	13.20%
الجنوب	الذبية	9	246	3.51%
	بنت جبيل	5	114	1.63%
	جزين	2	29	0.41%
	حاصبيا	2	33	0.47%
	صور	12	272	3.89%
	صيدا	13	337	4.81%
	مرجعيون	4	84	1.20%
	المجموع	47	1115	15.93%

الزامية التعليم في لبنان: الحاجة الى التعليم الرسمي

0.99%	69	3	البترون	الشمال
2.01%	141	6	الكورة	
2.70%	189	7	المنية	
0.27%	19	1	بشري	
1.73%	121	5	زغرتا	
7.40%	518	18	طرابلس	
5.97%	418	15	عكار	
21.07%	1475	55	المجموع	
12.09%	846	44	بيروت	بيروت
12.09%	846	44	المجموع	
4.23%	296	13	الشوف	جبل لبنان
12.41%	869	40	المتن	
11.43%	800	33	بعيدا	
1.77%	124	5	جبيل	
3.61%	253	11	عاليه	
4.26%	298	15	كسروان	
37.71%	2640	117	المجموع	
100.00%	7000	299		المجموع العام

5-2-2-الاختبار الميداني

تضمنت هذه المرحلة الاختبار الميداني للاستمارتين على عينة محددة من الأسر ومديري المدارس، بإشراف المنسق الإحصائي في فريق الدراسة. بعد ذلك أجريت تعديلات طفيفة على الاستمارتين، وتمت صياغتهما بشكلهما النهائي باللغة العربية.

5-2-3-استمارات البحث

اشتملت الدراسة على استمارتين رئيسيتين:

(أ) استمارة الأسرة وهي تتضمن

معلومات عامة عن الأسرة

← حجم العائلة

← التوزيع العمري للأفراد

← التوزيع بحسب الجنس

• الأوضاع الاقتصادية- الاجتماعية للأسرة

← المستوى التعليمي لأفراد الأسرة

← وضعية العمل لأفراد الأسرة (نوع العمل، الدخل، ..)

- شروط المسكن
- أنماط الدخل/النفقات بصورة عامة
- تفاصيل الإنفاق على التعليم (في حال وجوده)
 - ◀ نوع التعليم (خاص/رسمي/مجاني)
 - ◀ الأقساط
 - ◀ مصاريف النقل والكتب والزي المدرسي وغيرها من المصاريف
- تاريخ السجل المدرسي (للمنتسبين حالياً أو سبق لهم الانتساب وتتراوح أعمارهم بين 3 و 23 سنة)
 - ◀ المدارس المرشحة
 - ◀ الإنجازات التربوية
 - ◀ التسرب والرسوب والتأخر
- الأسباب الرئيسية الكامنة وراء عدم التحاق الأولاد بالمدارس
 - ◀ الأسباب المالية
 - ◀ رغبة الولد
 - ◀ أسباب نفسية أو تقاليد أو معوقات دينية
 - ◀ أسباب تتعلق بالمدرسة (الطاقة الاستيعابية، بعد عن المنزل، رسوب متكرر..)
 - ◀ معوقات جسدية أو نفسية للولد
 - ◀ درجة اعتماد الأهل على الولد كمصدر للدخل

ب) استمارة المدرسة: وتتضمن

- معلومات عامة حول موقع المدرسة
- معلومات حول الالتحاق المدرسي
- معلومات حول الجهاز التعليمي والإداري
- معلومات حول مبنى المدرسة وتجهيزاتها
- معلومات حول تقييم نوعي لأداء الجهاز التربوي
- معلومات حول الوسائل التعليمية (الموجودة واللازمة)

5-2-4- آلية تنفيذ الأعمال الميدانية

- الاطلاع على العينة وعلى خرائط الجزر وتديقها
- تحديد الإرشادات التي يتوجب على رؤساء الفرق والمحققين اتباعها واعداد دليل المحقق، ونماذج تسلم وتسليم الاستثمارات وذلك بهدف تنظيم العمل، وتوفير ضوابط الرقابة على الأعمال الميدانية.
- انقاء وتدريب المحققين ورؤساء الفرق وشرح أهداف العمل الميداني والاستمارات اضافة الى دليل المحقق والإرشادات الأخرى اللازمة.
- إعداد نظم ترميز المتغيرات الأساسية، ووضع دليل مختصر لترميز المهن والنشاطات الاقتصادية، بحسب دليل المهن الذي اعتمد من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.
- إعداد برنامج لمتابعة وضعية الاستثمارات المستلمة والمنجزة، (تم استعمال ACCESS كلغة برمجة) لمتابعة العمل الميداني، واستخلاص نتائج تدريجية عن تقدم سير العمل.

5-2-5- التدقيق الميداني والمكتبي

• التدقيق المكتبي

إضافة إلى التدقيق الأولي الذي كان من مهمة رؤساء الفرق، خضعت الاستثمارات كافة لعملية إعادة تدقيق مكتبي من قبل فريق خاص. وكلما كانت تظهر خلال عملية إعادة التدقيق استثمارات غير مستكملة أو معلومات غير منطقية، كان يصار إلى الاتصال بالمحققين - عبر رؤساء الفرق - لتوضيحها أو إعادة استكمالها مع الأسرة المعنية.

• التدقيق الميداني

تمت عملية التدقيق الميداني عبر وسيلتين أساسيتين:

- ◀ تم اختيار عينة من الاستثمارات المنجزة وأعيد التدقيق الميداني في ابرز ما ورد فيها من معلومات.
- ◀ أجريت اتصالات هاتفية مع عينة عشوائية من الأسر المختارة للتثبت من صحة المعلومات.

5-2-6- نتائج العمل الميداني

لقد بلغ عدد استثمارات المدارس المنجزة 195 استثماراً أي بنسبة 97.5% من عدد الاستثمارات الاجمالي، وقد توزعت كالاتي:

المحافظة	عدد الاستثمارات المنجزة
بيروت	8
جبل لبنان	45
الشمال	62
الجنوب	42
البقاع	38
المجموع	195

وبلغ عدد استثمارات الأسر التي تم إنجازها حوالي 6300 استثماراً أي بنسبة 91% من عدد الاستثمارات الاجمالي. أما عدد الاولاد في عينة الأسر التي شملتها الدراسة فقد بلغ 18206 اولاد مما يجعل متوسط عدد الأولاد في الأسرة الواحدة 2.9 ولد، كما هو مبين في الجدول الآتي:

المحافظة	عدد الأسر في العينة	عدد استثمارات الأسر المنجزة	عدد الأولاد
بيروت	846	722	1808
جبل لبنان	2640	2321	6013
الشمال	1475	1348	4529
الجنوب	1115	1060	3081
البقاع	924	865	2775
لبنان	7000	6316	18206

وتعود أسباب عدم إنجاز 9.7% من عينة الاسر بشكل رئيسي إلى غياب الأسر عن مسكنهم (24.1%) أو رفض الاسرة الاجابة (18.4%) أو تغيير سكنهم (14.3%) أو لعدم وجود أولاد في عمر الدراسة (19.2%)، أو لأسباب أخرى (14%)

سبب عدم الإنجاز	بيروت	جبل لبنان	الشمال	الجنوب	البقاع	المجموع	النسبة
مسكن شاغر أو مهدم	13	9	0	0	0	22	3.2%
غياب الأسرة	43	68	38	6	10	165	24.1%
تغيير سكن	13	38	13	8	26	98	14.3%
رفض الإجابة	24	32	32	24	14	126	18.4%
عدم وجود مواليد في الفترة بين 1975-1995	11	64	33	10	13	131	19.2%
عنوان غير صحيح	6	31	6	3	3	49	7.2%
أسباب أخرى	12	72	5	1	3	93	13.6%
المجموع	112	314	97	32	59	684	100%

لقد تم إعداد جدول يبين توزيع ما أنجز من استمارات بحسب المحافظات كما هي واردة في عينة الدراسة، وتمت مقارنة هذا التوزيع مع نتائج المسح السكاني الذي أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية⁽²⁾. وقد تبين ان لافروقات ذات دلالة إحصائية بين هذه النتائج وتلك، مما لم يستدع بالتالي إجراء أي تصويب للعينة. وانطلاقاً من ذلك قدر هامش الخطأ بنسبة ± 0.72 في المئة في ما يتعلق بالمؤشرات التربوية على المستوى الوطني، وبنسبة ± 1.62 في المئة في ما يتعلق بالمؤشرات التربوية على مستوى المحافظات. ان هذا الخطأ الاحتمالي يطبق على كامل العينة وعددها 18206، ويزداد بشكل واضح كلما كانت العينة أصغر.

6- تحديد الإطار المفهومي للدراسة

تم وضع تحديد دقيق للمفاهيم المعتمدة في الدراسة وقد شملت هذه المفاهيم: الانتساب الدراسي، التسرب، الرسوب، التأخر وغيرها من المؤشرات والمعايير المستعملة للتوصل إلى الأهداف المحددة للدراسة.

• الانتساب الدراسي

يتمثل الانتساب الدراسي بالأولاد المنتسبين إلى التعليم في المدارس المختلفة بصرف النظر عن الصف أو عن المرحلة التعليمية. وقد حددنا الأولاد الذين شملهم البحث بالأولاد في عمر الدراسة أي الذين تتراوح أعمارهم بحسب الملف التقني بين 3-23 سنة.

وحدد معدل الانتساب بما يلي: عدد الأولاد (بين 3-23 سنة) المنتسبين إلى التعليم في مختلف المراحل التعليمية على عدد الأولاد الذين هم في عمر الدراسة (بين 3-23 سنة).

ومعدل الانتساب لا يعطي صورة دقيقة عن الوضع الدراسي للتلامذة، لأنه يهمل التأخر والرسوب الدراسي.

² - مسح السكان والمساكن-وزارة الشؤون الاجتماعية-صندوق الأمم المتحدة للسكان 1996

• التأخر الدراسي:

يتمثل التأخر الدراسي بالأولاد المنتسبين إلى صف محدد والذين يفوق عمرهم العمر المقرر لهذا الصف بحسب السلم التعليمي العام الذي حدد كما يلي:

السلم التعليمي العام

المرحلة	الصف	الأعمار المقررة	من أتم
مرحلة جامعية عالية	4	26-25	25
	3	25-24	24
	2	24-23	23
	1	23-22	22
مرحلة جامعية	4	22-21	21
	3	21-20	20
	2	20-19	19
	1	19-18	18
مرحلة ثانوية	3	18-17	17
	2	17-16	16
	1	16-15	15
مرحلة متوسطة	4	15-14	14
	3	14-13	13
	2	13-12	12
	1	12-11	11
مرحلة ابتدائية	5	11-10	10
	4	10-9	9
	3	9-8	8
	2	8-7	7
	1	7-6	6
ما قبل الابتدائي	3	6-5	5
	2	5-4	4
	1	4-3	3

• التسرب الدراسي:

يتمثل التسرب الدراسي بالأولاد الذين هم في عمر الدراسة وسبق ان انتسبوا إلى المدرسة في تاريخهم الدراسي، ثم تركوا الدراسة لسبب أو لآخر .

يتمثل معدل التسرب بنسبة عدد الذين تركوا الدراسة في العام الدراسي 1997-1998 الى عدد الذين كانوا منتسبين اليها في العام الدراسي 1996-1997 .

• الرسوب (بحسب وضع التلامذة في العام 1997-1998):

يمثل الرسوب مع هذا التعريف التلامذة الذين أعادوا الصف الذي ينتسبون إليه في العام الدراسي 1997-1998

• الرسوب (بحسب التاريخ المدرسي للتلامذة):

يمثل الرسوب مع هذا التعريف التلامذة المنتسبين الى التعليم في العام الدراسي 1997-1998 والذين أعادوا أيا من صفوفهم، مرة أو أكثر خلال تاريخهم المدرسي.

إضافة إلى المفاهيم المحددة أعلاه والتي تمت دراستها بحسب المتغيرات المتعارف عليها (مؤشرات جغرافية، ديموغرافية، اقتصادية، تربية، وقطاع التعليم ونوعه) ، اعتمدت الدراسة متغيرين إضافيين، تم تركيبهما استنادا إلى عدد من المؤشرات، واطهرا انهما ينطويان على دلالة إحصائية مؤكدة. وهذان المتغيران هما:

• متغير جغرافي - اجتماعي:

عندنا إلى توزيع الأقضية اللبنانية المختلفة على أربع مناطق جغرافية اجتماعية انطلاقا من "خارطة أحوال المعيشة"⁽³⁾ وذلك بحسب التصنيف بالترتيب التنزلي لنسب "درجة الإشباع المتدنية". ومن ضمن المناطق الأربع منطقتان شملتا الاقضية التي تفوق نسب "درجة الإشباع المتدنية" فيها المعدل الوطني، ومنطقتان تقل فيهما هذه النسبة عن المعدل الوطني.

وقد توزعت الاقضية على المناطق الأربع بحسب نسب "درجة الإشباع المتدنية" -من أدناها إلى أعلاها- على النحو الآتي:

المنطقة "1" : شملت الاقضية التي لديها أدنى نسب لدرجة "الإشباع المتدنية": الكورة، عاليه، المتن، بيروت، وكسروان. هذه المنطقة اعتبرت بالتالي الأكثر إشباعا" للحاجات.

المنطقة "2" : شملت الاقضية التي لديها نسب لدرجات الإشباع المتدنية أعلى مما في المنطقة الأولى، ولكن أدنى من المعدل الوطني: بعبدا، الشوف، البقاع الغربي، جبيل، زغرتا، صيدا وزحلة.

المنطقة "3" : شملت الاقضية التي لديها نسب لدرجات "الإشباع المتدنية" أعلى بصورة معتدلة من المعدل الوطني: صور، حاصبيا، النبطية، راشيا- جزين، طرابلس، بشري والبترون.

المنطقة "4" : شملت الاقضية التي لديها معدلات اعلى للنسب لدرجات "الإشباع المتدنية" (الأقل اشباعا" للحاجات) وضمت الاقضية التالية: بنت جبيل، الهرمل، عكار، مرجعيون، المنية، بعلبك. هذه المنطقة اعتبرت الأقل اشباعا" للحاجات.

• متغير اقتصادي اجتماعي:

حدد هذا المتغير الاقتصادي-الاجتماعي الاضافي الذي يفترض ان يعكس أوضاع الاسرة، انطلاقا من المؤشرات الثلاثة التالية:

³-خارطة أحوال المعيشة في لبنان - دراسة تحليلية لنتائج مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، 1998 - وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الامم المتحدة الانمائي .

أ) متوسط مساحة المسكن للفرد الواحد الذي قسم الى 6 فئات فأعطيت بالتسلسل النقاط التالية، وصولاً الى حد أعلى قدره 18 نقطة:

أقل من 10 أمتار مربعة:	3 نقاط
بين 10 و 15 متراً مربعاً:	6 نقاط
بين 15 و 20 متراً مربعاً:	9 نقاط
بين 20 و 25 متراً مربعاً:	12 نقطة
بين 25 و 30 متراً مربعاً:	15 نقطة
الحد الاعلى، اكثر من 30 متراً مربعاً:	18 نقطة

ب) تجهيزات المسكن التي اعطيت النقاط التالية، وصولاً الى حد أعلى قدره 18 نقطة:

تدفئة وتبريد مركزي	3 نقاط
سيارة، براد، غسالة، تلفزيون	نقطتان لكل منها
فيديو، كمبيوتر، تلفون عام، تلفون خليوي، مكيف هواء، هوائي، وانترنت	نقطة لكل منها.

ج) حالة ومحيط المسكن اعطيت النقاط التالية، وصولاً الى حد أعلى قدره 18 نقطة:
حالة المسكن، الكثافة السكانية، النظافة، الضجيج، الدخان، والحالة العامة في محيط المسكن:

حالة جيدة	: ثلاث نقاط لكل منها
حالة مقبولة	: نقطتان لكل منها
حالة غير مقبولة	: نقطة واحدة لكل منها

وبذلك يكون المجموع الاقصى للنقاط العائدة لهذه المؤشرات 54 نقطة، وقد قسمت إلى أربع فئات كالتالي:

من نقطة الى 20 نقطة	: الفئة الرابعة (وهي الفئة الاكثر فقراً)
من 21 الى 30 نقطة	: الفئة الثالثة (فئة شبه مكتفية)
من 31 الى 40 نقطة	: الفئة الثانية (فئة مكتفية)
من 41 الى 54 نقطة	: الفئة الاولى (الفئة الاكثر اكتفاءً)

7- معالجة المعلومات

تمت برمجة الاستمارة والأسئلة التي تتضمنها على برنامج **Question** المخصص لتحليل المعلومات. وتضمنت اعمال البرمجة:

• فرز وترميز اسئلة الاستمارة:

تم ترميز الاستمارات بحسب نوع الأسئلة، مع الإشارة الى وجود أربعة أنواع من الأسئلة:

- سؤال عادي (Simple): إجابة واحدة ممكنة من خلال عدة إجابات
- سؤال رقمي (Numérique): إجابة واحدة ممكنة، ضمن هوامش تتراوح بين حد أدنى وحد أعلى يتم تحديدهما.

- ◀ سؤال متعدد (Multiple):اكثر من إجابة ممكنة.
- ◀ سؤال مفتوح (Ouverte): السؤال تتم الإجابة عنه بنص مكتوب، ويتم فرز هذه الإجابات يدويا" لدى استلام كافة الاستمارات ويحدد من ثم عدد ونوع الإجابات بحسب تكرارها وأهميتها، ويصار إلى ترميزها فتنحول إلى سؤال عادي (Simple).

8-برمجة المعلومات

- تمت برمجة استمارة الأسرة ، واستمارة الأولاد، واستمارة المدرسة وذلك عن طريق برامج منفصلة لإدخال المعلومات، استنادا" إلى الأسئلة التي تم فرزها وترميزها.
- جرى دمج هذه البرامج فيما بينها وذلك بحسب النتائج المتوخاة من الدراسة.
- تم وضع برامج تدقيق للمعلومات المدخلة، للحد من احتمال الأخطاء التي يمكن ان تنتج عن إدخال المعلومات.
- تم تحضير لائحة بالجدول الإحصائية المطلوبة وذلك في ضوء أهداف الدراسة وبحسب ما ستسمح به المعطيات المصرح بها.
- تم دمج وتوليف الأسئلة بهدف الوصول إلى المتغيرات الإحصائية الاضافية التي اعتمدت في الدراسة وبخاصة: المؤشر الاجتماعي- الاقتصادي، والمؤشر الجغرافي- الاجتماعي.
- تم تدريب فريق عمل على تدقيق الاستمارات وترميزها وادخالها .
- بنتيجة ما سبق، تم استخراج النتائج الإحصائية.

الفصل الثاني : المؤشرات التربوية

عمدت الدراسة الى احتساب مؤشرات تربوية اربعة : الانتساب والتأخر والرسوب والتسرب. يعطي المؤشر الاول نسبة المنتسبين الى التعليم سنة فسنة من مجموع السكان في لبنان الذين تتراوح اعمارهم بين 3 و 23 سنة.

اما سائر المؤشرات، فهي تتعلق بالتعليم العام ما قبل العالي فقط. ويعني التأخر الدراسي بالنسبة لتلميذ ما، انه في عمر يفوق العمر المقرر للصف المنتسب اليه. ويمكن تحديد التأخر الدراسي بالفارق بين عمر الولد والعمر المقرر للصف المنتسب اليه. ويكون هذا التأخر كبيراً كلما ازداد عدد سنوات هذا الفارق.

اما الرسوب فيعني اعادة التلميذ الصف ذاته سنة اضافية او اكثر. وقد يتكرر رسوب التلميذ الواحد في اكثر من صف واحد، خلال حياته الدراسية.

ويعني التسرب ان يترك التلميذ المدرسة بعد صف معين او بعد اتمام عدد من الصفوف او في نهاية المرحلة، وفق الهيكل التعليمي المقرر. وقد تم التمييز في الدراسة بين التسرب من التعليم العام بشكل نهائي والتسرب الى التعليم المهني والتقني.

ويتضمن عرض نتائج الدراسة لجهة المؤشرات التربوية، مقارنات مع دراسة اجراها المركز التربوي للبحوث والانماء عن عائدات النظام التربوي في لبنان للسنة الدراسية 1972-1973⁴.

⁴ جوزيف انطون وخليل ابو رجيلي ، عائدات النظام التربوي في لبنان للسنة الدراسية 1972-1973، المركز التربوي للبحوث والانماء، الكتاب التربوي 3-1.

I- الانتساب الى التعليم

يختلف معدل الانتساب الى التعليم، كما تختلف نسب الانتساب الى قطاعات التعليم وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والجغرافية والاقتصادية، والجغرافية-الاجتماعية والاجتماعية-الاقتصادية، والتربوية، فيرتفع معدل الانتساب الى التعليم كما ترتفع نسبة الانتساب الى القطاع الخاص مع ارتفاع المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.

1- النتائج العامة

يبلغ معدل الانتساب الى التعليم في لبنان 78.3% من مجموع السكان الذين تتراوح اعمارهم بين 3 و 23 سنة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-1).

يشكل المنتسبون الى التعليم العام ما قبل العالي 88.7% من مجموع المنتسبين الى التعليم (مقابل 92.5% في العام 1972). اما المنتسبون الى التعليم المهني ما قبل العالي فيشكلون 4.1% من هذا المجموع، والمنتسبون الى التعليم العالي بعد نهاية المرحلة الثانوية يشكلون 7.3% (جدول I-1).

جدول I-1 : توزع المنتسبين الى التعليم في لبنان بحسب نوع التعليم 98/97

نوع التعليم	النسبة من مجموع المنتسبين
التعليم العام قبل العالي	88.7%
التعليم المهني قبل العالي	4.1%
التعليم العالي بعد نهاية المرحلة الثانوية	7.3%
المجموع	100%

ويتوزع المنتسبون الى التعليم العام قبل العالي على المراحل التعليمية كالاتي : 17.3% قبل الابتدائية، 43.4% الابتدائية، 28.8% المتوسطة، و 10.5% الثانوية.

ومقارنة مع عام 1973، يتبين ان نسب الانتساب الى المرحلتين المتوسطة والثانوية ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً بعدما كانت في العام المذكور 19.2% للمرحلة المتوسطة، و 5.4% للمرحلة الثانوية (جدول I-2).

جدول I-2 : توزع المنتسبين الى التعليم العام قبل العالي حسب المراحل التعليمية 98/97

المرحلة التعليمية	1997	1972
قبل الابتدائية	17.3%	17.6%
الابتدائية	43.4%	57.8%
المتوسطة	28.8%	19.2%
الثانوية	10.5%	5.4%
المجموع	100%	100%

ويشكل المنتسبون الى التعليم العام العالي 86% من مجموع المنتسبين الى التعليم العالي، فيما تبلغ نسبة المنتسبين الى التعليم المهني العالي 14% (12% TS و 2% LT) (جدول I-3).

جدول 1- 3 : توزيع المنتسبين الى التعليم العالي بحسب نوع التعليم 98/97

نوع التعليم العالي	النسبة
عام	86%
مهني TS	12%
مهني LT	2%
المجموع	100%

يلعب القطاع الخاص الدور الاكبر في مجال التعليم العام في المراحل ما قبل الابتدائية والابتدائية والمتوسطة، فيما تزداد اهمية القطاع الرسمي في المرحلة الثانوية وبشكل خاص في التعليم العالي. فتبلغ نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في القطاع الرسمي 35.4% من مجموع المنتسبين الى هذا التعليم في القطاعات كافة، فيما تبلغ نسبة المنتسبين الى القطاع الخاص غير المجاني 56.6% والى القطاع الخاص المجاني 7.9% وفي خارج لبنان 0.1% (جدول 4).

الا ان هذه النسب تتفاوت بحسب الاعمار (او المراحل التعليمية) فيبدأ دور القطاع الرسمي بالاتساع من عمر 13 سنة حيث يبلغ متوسط نسبة الانتساب الى هذا القطاع 50.2% مقابل 48.7% للقطاع الخاص. (ملحق الفصل الثاني، جدول I-13).

ومقارنة مع عام 1973، يتضح ان نسبة الانتساب الى القطاع الخاص غير المجاني ارتفعت على حساب القطاع الخاص المجاني. اما نسب الانتساب الى القطاع الرسمي من مجموع المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي فتتساوى تقريبا في العامين 1973 و1998، في حين ان نسب الانتساب الى التعليم الخاص المجاني تتدنى من 32.52% في عام 1973 الى 7.9% في عام 1998 لصالح القطاع الخاص غير المجاني (جدول 1-4).

جدول 1- 4 : توزيع المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في لبنان حسب قطاع التعليم 98/97

قطاع التعليم	1973	1998
رسمي	37.45%	35.4%
خاص غير مجاني	32.52%	56.6%
خاص مجاني	30.03%	7.9%
خارج لبنان	-	0.1%
المجموع	100%	100%

والجدير ذكره انه في عام 1973، كما في عام 1998، تفاوتت نسب الانتساب الى قطاعات التعليم تبعاً للمراحل التعليمية، اذ بلغت نسبة الانتساب الى القطاع الرسمي في المرحلة المتوسطة 50.5% من مجموع المنتسبين الى هذه المرحلة عام 1973، و 19.7% في المرحلة ما قبل الابتدائية، و 38.5% في المرحلة الابتدائية، و 37.8% في المرحلة الثانوية.

واللافت تزايد اهمية الانتساب الى التعليم الثانوي في القطاع الرسمي عام 1998 مقارنة مع عام 1973 اذ بلغت نسبة الانتساب الى القطاع الرسمي عام 1998 ، لفئات الاعمار بين 16 و 23 سنة، 53.3% من مجموع المنتسبين الى التعليم العام قبل العالي في هذه الاعمار .(ملحق الفصل الثاني، جدول I-13).

اما بالنسبة الى التعليم العالي فتبلغ نسبة المنتسبين اليه عام 1998 في القطاع الرسمي 55.16% من مجموع المنتسبين، مقابل 41.77% للقطاع الخاص و 3.09% للمنتسبين الى التعليم العالي خارج لبنان. وتختلف هذه النسب بحسب الاعمار فترتفع نسبة المنتسبين الى القطاع الرسمي لفئتي الاعمار 17-18 (60.5%) و 18-19 (62.4%) كما ترتفع نسبة المنتسبين الى التعليم العالي خارج لبنان الى 7% لفئة الاعمار 22-23 سنة و 5% لفئة 21-22 سنة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-21).

وتبلغ نسبة المنتسبين الى التعليم المهني ما قبل العالي في القطاع الرسمي 38.86% مقابل 60.96% للقطاع الخاص، و 0.17% خارج لبنان (ملحق الفصل الثاني، جدول I-19).

2- الانتساب الى التعليم والمتغيرات الديموغرافية

1-2 : معدل الانتساب حسب العمر والجنس

يبلغ معدل الانتساب الى التعليم عند فئة الاعمار 3-4 سنوات 76.6%، ويرتفع ليبلغ اعلى مستوياته بين 4 و 13 ويتراوح بين 92% و 99%، ثم يعود فيترجع تدريجيا" مع تقدم العمر ليبلغ مستواه الادنى عند فئة 22-23 سنة (24.4%).

في ما يخص التعليم العام قبل العالي، يبلغ معدل الانتساب 90.9% بين 3 و 5 سنوات، ويرتفع الى 97.8% بين 6 و 11 سنة، ثم ينخفض الى 89% بين 12 و 14 سنة، ليبلغ مستواه الادنى أي 57.9% بين 15 و 17 سنة.

اما بحسب الجنس فيرتفع المعدل العام للانتساب لدى الاناث الى 81.8% مقابل 74.9% للذكور. ان معدلات الانتساب عند الذكور والاناث تميل الى التماثل حتى عمر 12 سنة، ثم يتسع التفاوت بينها تدريجيا" لصالح الاناث ابتداء" من عمر 13 سنة فيصل معدل الانتساب لدى الاناث الى 49.9% الى مقابل 31.5% لدى الذكور لفئة الاعمار 20-21 سنة، ثم تعود نسبة التفاوت لتتدنى فيبلغ هذا المعدل 27.2% لدى الاناث و 22.3% لدى الذكور لفئة الاعمار 22-23 سنة (جدول I-2) .

جدول 1-2 : معدل الانتساب الى التعليم في لبنان حسب العمر والجنس 98/97

فئات الاعمار	معدل الانتساب	
	ذكور	اناث
23-22	%22.3	%27.2
22-21	%34.9	%41.8
21-20	%31.5	%49.9
20-19	%40	%55.8
19-18	%46.3	%62.5
18-17	%59.3	%67.4
17-16	%61.1	%72.7
16-15	%71.5	%82.4
15-14	%84.2	%87.8
14-13	%87.8	%92.7
13-12	%91.2	%93.5
12-11	%95.7	%97.3
11-10	%96.9	%97.1
10-9	%97.6	%99.1
9-8	%98.3	%98.2
8-7	%98.7	%99.4
7-6	%98.1	%98.4
6-5	%97.1	%98.3
5-4	%94.2	%94.7
4-3	%78.7	%75.5
المجموع	%74.9	%81.8

2-2 : معدل الانتساب حسب المرحلة الدراسية والعمر المقرر لها

تبلغ نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي، وهم في العمر المقرر للمرحلة التي ينتسبون اليها، من مجموع الاولاد الذين هم في عمر الدراسة المقرر للمرحلة %70.1. وتختلف هذه النسبة حسب المراحل التعليمية فترتفع الى %92.3 في المرحلة الابتدائية، والى %81.5 في المرحلة ما قبل الابتدائية، مقابل %67.5 للمرحلة المتوسطة و%30.2 للمرحلة الثانوية.

وتتفاوت هذه النسب ايضا حسب الجنس لصالح الاناث خصوصا في المرحلتين الثانوية والمتوسطة فترتفع في المرحلة الثانوية الى %34.35 عند الاناث مقابل %26.2 عند الذكور، وترتفع في المرحلة المتوسطة الى %71 عند الاناث مقابل %63.8 عند الذكور.

اما في ما يتعلق بنسبة المنتسبين الى كل المراحل التعليمية من مجموع الاولاد الذين هم في العمر المقرر للمرحلة فان هذه النسبة تبلغ %89.6. وتختلف هذه النسبة حسب المراحل فتبلغ %116.4 في المرحلة الابتدائية، و%91.2 في المرحلة ما قبل الابتدائية، و%92.3 في المرحلة المتوسطة، مقابل %43.3 في المرحلة الثانوية. وتفاوتت هذه النسب ايضا" حسب الجنس خصوصا" في المرحلة الثانوية، فتبلغ %50 في المرحلة الثانوية لدى الاناث مقابل %36.9 لدى الذكور (جدول 2-2).

جدول 2-2: نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي من مجموع الاولاد الذين هم في عمر الدراسة المقرر للمرحلة حسب المراحل التعليمية والجنس 98/97

المرحلة التعليمية	نسبة المنتسبين وهم في العمر المقرر من مجموع الاولاد في عمر الدراسة المقرر للمرحلة			نسبة المنتسبين من مجموع الاولاد في		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
ثانوية	%26.2	%34.4	%30.2	%36.9	%50	%43.4
متوسطة	%63.8	%71	%67.5	%85.7	%98.9	%92.3
ابتدائية	%92.5	%92	%92.3	%117.5	%115.2	%116.4
ما قبل الابتدائية	%83	%79.8	%81.5	%92.9	%89.5	%91.2
المجموع	%68.7	%71.5	%70.1	%87.2	%92.1	%89.6

3-2 : معدل الانتساب حسب العمر : مقارنة بين عامي 1973 و 1998.

اذا ما قارنا بين نسب الانتساب الى التعليم العام ما قبل العالي بين العامين 1973 و 1998 نسجل الملاحظات الآتية (جدول 3-2) :

- يتجاوز بشكل عام معدل الانتساب عام 1998 مثيله عام 1973 . ويتسع التفاوت لصالح عام 1998 خصوصا" بين عمر 3 و 5 سنوات، وينحسر هذا التفاوت تدريجيا" مع التقدم في العمر حتى عمر 11-12 سنة، حيث يعود الى الاتساع مجددا" بدءا" من هذا العمر .
- وابتداء" من عمر 16-17% ينقلب الاتجاه لصالح عام 1973 مما يعود بشكل اساسي الى ان نسب التأخر الدراسي عام 1973 كانت تفوق بشكل ملحوظ النسب المماثلة عام 1998 (جدول 3-2).

جدول 2-3 : معدل الانتساب الى التعليم العام ما قبل العالي عامي 1973 و 1998 حسب فئات الاعمار.

معدل الانتساب		فئات الاعمار
1998	1973	
%1.7	%1.53	23-22
%2.2	%4.68	22-21
%5.7	%10.89	21-20
%12.8	%19.55	20-19
%24.3	%29.51	19-18
%44.7	%47.42	18-17
%56.7	%57.80	17-16
%71.9	%68.66	16-15
%84.4	%72.44	15-14
%90.1	%79.16	14-13
%92.1	%84.76	13-12
%96.5	%87.9	12-11
%97	%95.45	11-10
%98.3	%96.86	10-9
%98.3	%96.87	9-8
%99	%93.75	8-7
%98.2	%82.88	7-6
%97.7	%70.72	6-5
%94.4	%66.63	5-4
%76.6	%33.08	4-3

3- الانتساب الى التعليم والمتغير الجغرافي

تفاوتت نسب الانتساب الى التعليم في لبنان بحسب المحافظات. فبينما تصل الى %82.5 في جبل لبنان و %80.3 في بيروت، و %78.5 في الجنوب، تنخفض الى %74.1 في الشمال و %74.3 في البقاع (جدول 3-1).

جدول 3-1: معدل الانتساب الى التعليم حسب المحافظة 98/97

المحافظة	معدل الانتساب
بيروت	%80.3
جبل لبنان	%82.5
الشمال	%74.1
الجنوب	%78.5
البقاع	%74.3
لبنان	%78.3

ويختلف التفاوت في معدل الانتساب الى التعليم بحسب المحافظات وفقا للاعمار، فيتسع هذا التفاوت لفئة الاعمار 4-3 سنوات اذ تتدنى نسبة الانتساب الى 56.8% في الشمال و72.8% في البقاع، مقابل 89.5% في بيروت، و88.7% في جبل لبنان و 86% في الجنوب. كما يتسع التفاوت تدريجيا في معدلات الانتساب لصالح بيروت وجبل لبنان ابتداء من عمر 13 سنة ويبلغ هذا التفاوت اعلى مستوياته في فئة الاعمار 18 وما فوق، أي في مراحل التعليم العالي. فترتفع نسب الانتساب لفئة الاعمار 18-19 سنة الى 70.6% في بيروت، والى 62.1% في جبل لبنان، مقابل 48.6% في الجنوب، و 44.8% في الشمال، و44.5% في البقاع. كما ترتفع هذه النسب لفئة الاعمار 20-21 سنة الى 58% في بيروت، و الى 48.2% في جبل لبنان، مقابل 25.9% في الجنوب، و32.6% في الشمال، و29.6% في البقاع. ولفئة 22-23 سنة تبلغ هذه النسب 36.2% في بيروت، و30.6% في جبل لبنان، مقابل 15.6% في الجنوب، و16.2% في البقاع، و19% في الشمال (ملحق الفصل الثاني، جدول I-1)

4- الانتساب الى التعليم والمتغير الجغرافي-الاجتماعي

ترتفع نسبة الانتساب الى التعليم مع ارتفاع المستوى الاجتماعي-الجغرافي فتبلغ 82.5% في المنطقة الاولى، و78.8% في المنطقة الثانية، و75.7% في المنطقة الثالثة و 74.7% في المنطقة الرابعة (جدول I-4).

جدول I-4 : معدل الانتساب الى التعليم حسب المناطق الجغرافية-الاجتماعية 98/97

المنطقة الجغرافية-الاجتماعية	معدل الانتساب
المنطقة الاولى	82.5%
المنطقة الثانية	78.8%
المنطقة الثالثة	75.7%
المنطقة الرابعة	74.7%

يلاحظ شكل عام ان التفاوت بين المناطق كبير نسبيا في فئة الاعمار 3-4 سنوات (92.8% للمنطقة الاولى، و78.1% للمنطقة الثانية، و70.5% للمنطقة الثالثة و 66.9% للمنطقة الرابعة)، وينحسر الى حد كبير في فئات الاعمار ما بين 4-5 و 13-14 سنة، ليعود بعدها الى الارتفاع حيث يسجل مستوى قياسيا في الفئة العمرية 22-23 (ملحق الفصل الثاني، جدول I-2).

5- الانتساب الى التعليم والمتغير الاقتصادي

I-5 - المتغير الاقتصادي ومعدل الانتساب

يتفاوت معدل الانتساب الى التعليم وفقا لمستوى الدخل فيبلغ هذا المعدل 72.9% لدى فئة الدخل المتدني (اقل من 500 ألف ل.ل.)، ويرتفع تدريجيا مع ارتفاع مستوى الدخل ليبلغ 85.2% لدى فئة الدخل العالي (اكثر من 2.4 مليون ل.ل.) كما يظهر في الجدول رقم I-5.

جدول 5-1: معدّل الانتساب الى التعليم حسب فئات الدخل 98/97

معدّل الانتساب	فئة الدخل (ألف ل.ل.)
72.9%	اقل من 500
75%	500 - 800
76.6%	800 - 1200
79.2%	1200 - 1600
80.8%	1600 - 2400
85.2%	اكثر من 2400 ألف ل.ل.

يتسع التفاوت في معدلات الانتساب بحسب فئتي الدخل المرتفع والمتدني ويبلغ حدّه الاقصى بدءاً من عمر 17 سنة أي مرحلة التعليم العالي اذ يبلغ 33.8% لفئة الدخل المتدني (اقل من 500 ألف ل.ل.)، مقابل 86.9% لفئة الدخل المرتفع (اكثر من 2.4 مليون ل.ل.) (ملحق الفصل الثاني، جدول I-3).

5-2: المتغير الاقتصادي وقطاع التعليم

ترتفع نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في القطاع الخاص من مجموع المنتسبين الى هذا التعليم في القطاعات كافة مع ارتفاع مستوى الدخل، فتبلغ هذه النسبة اعلى مستوياتها عند ذوي الدخل المرتفع (83% لدى فئة اكثر من 2.4 مليون ل.ل.، و69.9% لدى فئة 1.6-2.4 مليون ل.ل.)، وادنى مستوياتها عند ذوي الدخل المتدني (27.7% لدى فئة اقل من 500 ألف ل.ل.، و38.8% لدى فئة 500-800 ألف ل.ل.) (جدول 5-2).

جدول 5-2: توزع الانتساب الى التعليم العام ما قبل العالي حسب قطاع التعليم وفئة الدخل 98/97

المجموع	قطاع التعليم				فئة الدخل الشهري للأسرة (ألف ل.ل.)
	رسمي	خاص	خاص مجاني	خارج لبنان	
100%	60%	27.7%	12.2%	0.1%	اقل من 500
100%	48.2%	38.8%	13.3%	0%	500 - 800
100%	37.9%	53.4%	8.6%	0.1%	800 - 1200
100%	30.3%	61.9%	7.7%	0.1%	1200 - 1600
100%	25.8%	69.9%	4.2%	0.1%	1600 - 2400
100%	15.1%	83%	1.7%	0.2%	اكثر من 2400

6- الانتساب الى التعليم والمتغير الاقتصادي-الاجتماعي

6-1: المتغير الاقتصادي-الاجتماعي ومعدّل الانتساب

يرتفع معدّل الانتساب الى التعليم مع ارتفاع المستوى الاقتصادي-الاجتماعي للأسرة فيبلغ 88.9% لدى الفئة الاولى و83.3% لدى الفئة الثانية مقابل 74.3% للفئة الثالثة و 64.7% للفئة الرابعة (جدول 6-1).

جدول 6-1 : معدل الانتساب الى التعليم والفئة الاقتصادية الاجتماعية 98/97

الفئة الاقتصادية-الاجتماعية	معدل الانتساب
الفئة الاولى	88.9%
الفئة الثانية	83.3%
الفئة الثالثة	74.3%
الفئة الرابعة	64.7%

ويتسع التفاوت في معدلات الانتساب بحسب الفئات الاقتصادية-الاجتماعية، بدءاً من عمر 12 سنة، ويبلغ مستوى شديد الارتفاع بدءاً من عمر 15 سنة، إذ توزع معدل الانتساب لفئة الاعمار 15-16 كالتالي: 97.8% للفئة الاولى، 86.9% للفئة الثانية، 71.5% للفئة الثالثة، 45.1% للفئة الرابعة. ويسجل هذا التفاوت مستوى قياسياً في فئة الاعمار 22-23 : 45.5% للفئة الاولى، 29.5% للفئة الثانية، 14.4% للفئة الثالثة، 10.8% للفئة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول 4-I).

6-2 - المتغير الاجتماعي-الاقتصادي وقطاع التعليم

ترتفع نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في القطاع الخاص من مجموع المنتسبين الى هذا التعليم في القطاعات كافة مع ارتفاع المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، فتبلغ هذه النسبة 81.5% لدى الفئة الاجتماعية-الاقتصادية الاولى مقابل 64.5% للفئة الثانية و46.8% للفئة الثالثة و35.1% للفئة الرابعة (جدول 6-2).

جدول 6-2 : توزع الانتساب الى التعليم العام ما قبل العالي حسب قطاع التعليم والفئة الاجتماعية-الاقتصادية 98/97

المجموع	قطاع التعليم				الفئة الاجتماعية-الاقتصادية
	رسمي	خاص	خاص مجاني	خارج لبنان	
100%	15.9%	81.5%	2.5%	0.1%	الفئة الاولى
100%	29%	64.5%	6.4%	0.1%	الفئة الثانية
100%	43.2%	46.8%	9.9%	0.1%	الفئة الثالثة
100%	52.8%	35.1%	12%	0.1%	الفئة الرابعة

7- الانتساب الى التعليم والمتغير التربوي-الاجتماعي

7-1 - المتغير التربوي-الاجتماعي ومعدل الانتساب

يرتفع معدل الانتساب الى التعليم مع ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، فيبلغ هذا المعدل ادنى نسبة في حال كان الاب امياً (55.6%) او يقرأ ويكتب (66.8%)، وفي حال كانت الام امية (56.1%) او تقرأ وتكتب (70.2%)، في حين يبلغ حده الاعلى في حال كان الاب او الام ذا مستوى تعليمي جامعي (96.8%، 97.5%) (جدول 7-1).

جدول 7-1: معدل الانتساب الى التعليم حسب المستوى التعليمي للوالدين 98/97

المستوى التعليمي	الاب		الام	
	منتسب	غير منتسب	منتسب	غير منتسب
امي	%55.6	%44.4	%56.1	%44.4
يقرأ ويكتب	%66.8	%33.2	%70.2	%29.8
ابتدائي	%81	%19	%81.1	%18.9
متوسط	%87.7	%12.3	%89.1	%10.9
متوسط مهني	%91.7	%8.3	%92.4	%7.6
ثانوي	%92.6	%7.4	%94.2	%5.8
ثانوي مهني	%94.4	%5.6	%98.1	%1.9
جامعي	%96.8	%3.2	%97.5	%2.5

7-2 المتغير التربوي-الاجتماعي وقطاع التعليم

ترتفع نسبة المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي في القطاع الخاص من مجموع المنتسبين الى القطاعات كافة مع ارتفاع مستوى تعليم الوالدين فنبلغ هذه النسبة 85.6% في حال كان الاب ذا مستوى تعليمي جامعي و 90% في حال كانت الأم ذات مستوى تعليمي جامعي، مقابل 25.2% في حال كان الاب اميا و 39.1% في حال كان يقرأ ويكتب و 28.2% في حال كانت الام امية و 37.2% في حال كانت تقرأ وتكتب (جدول 7-2).

جدول 7-2: نسب الانتساب الى قطاعات التعليم والمستوى التعليمي للوالدين 98/97

المستوى التعليمي	الأب			الأم		
	رسمي	خاص	خاص مجاني	رسمي	خاص	خاص مجاني
امي	%65.5	%25.2	%9.2	%62.8	%28.2	%8.8
يقرأ ويكتب	%51.6	%39.3	%9.2	%51.3	%37.2	%11.4
ابتدائي	%39.3	%50.8	%9.8	%39.7	%50.1	%10.1
متوسط	%28.5	%64.5	%7	%26.8	%66.9	%6.3
متوسط مهني	%16	%80.5	%3.2	%19	%77.8	%3.2
ثانوي	%20.5	%74.5	%5	%13.6	%81.2	%5.1
ثانوي مهني	%15.1	%77.7	%7.2	%8.7	%89.6	%1.7
جامعي	%10.3	%85.6	%4	%7.2	%90	%2.7

في المقابل يلاحظ انه كلما تحسن المستوى التعليمي للوالدين، تراجعت معدلات الانتساب الى التعليم الرسمي.

8- الانتساب الى التعليم والمتغير المهني - الاجتماعي

8-1 - الوضع المهني لرب الاسرة ومعدل الانتساب

يرتفع معدل الانتساب الى التعليم، في حال كان رب الاسرة يمارس عملاً، الى 80.3%، وفي حال كان متقاعدًا الى 77.6%، وينخفض الى 66.5% اذا كان رب الاسرة سيدة او أنسة في المنزل لا تعمل، والى 61.6% اذا كان رب الاسرة عاطلاً عن العمل ويبحث عن عمل (ملحق الفصل الثاني، جدول I-9).

8-2 - قطاع التعليم وقطاع مهنة رب الاسرة

تبلغ نسبة المنتسبين الى مؤسسات التعليم الخاصة من مجمل المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي 70.1% لدى ارباب الاسر العاملين في القطاع العام، و54% لدى ارباب الاسر العاملين في القطاع الخاص، و69% لدى ارباب الاسر العاملين في القطاع المختلط، و56.5% لدى ارباب الاسر العاملين في منظمة دولية او سفارة (جدول 8-2).

جدول 8-2 : نسب الانتساب الى قطاعات التعليم حسب القطاع المهني لرب الاسرة 98/97

قطاع التعليم	قطاع مهنة رب الاسرة		
	عام	خاص	مختلط
رسمي	24.2%	37.3%	27.9%
خاص غير مجاني	70.1%	54%	69.8%
خاص مجاني	5.7%	8.6%	1.5%
خارج لبنان	0%	0.1%	0.8%
المجموع	100%	100%	100%

9- اسباب عدم الانتساب

بشكل عام، يعود عدم الانتساب الى التعليم اولاً لاسباب اقتصادية (35% من الحالات : 17.54% بسبب الاضطراب للعمل لسوء الوضع الاقتصادي للأسرة، و16.73% بسبب الكلفة العالية للتعليم)، وثانياً لاسباب شخصية منها عدم الاستعداد او الرغبة الشخصية في متابعة التعليم (28.8%)، والرسوب المتكرر او التأخر الدراسي (10.93%) (جدول I-9)

وتختلف اهمية هذه الاسباب بحسب العمر، فترتفع نسبة عدم الانتساب بسبب عدم توافر مدرسة في المحيط او عدم توافر مكان في المدرسة لدى فئة الاعمار 2-8 سنوات، كما ترتفع نسبة عدم الانتساب بسبب الكلفة المرتفعة للتعليم لدى فئة الاعمار 3-12 سنة وتخفض تدريجياً مع التقدم في العمر. اما عدم الانتساب بسبب التأخر والرسوب المتكرر او عدم الاستعداد او الرغبة الشخصية في متابعة التعليم فترتفع ابتداءً من عمر 12 سنة (ملحق الفصل الثاني، جدول I-22).

جدول 9-1 : توزيع غير المنتسبين* الى التعليم حسب اسباب عدم الانتساب 98/97

النسبة	اسباب عدم الانتساب
28.8%	عدم الاستعداد او الرغبة الشخصية في متابعة التعليم
17.54%	الاضطرار للعمل بسبب سوء الوضع الاقتصادي للأسرة
16.73%	الكلفة المرتفعة للتعليم
10.93%	الرسوب المتكرر والتأخر الدراسي
4.35%	بلوغ المستوى التعليمي اللازم لمزاولة الحياة المهنية
4.27%	المرض او الاعاقة الجسدية او النفسية للتلميذ
3.22%	عدم رغبة الاهل في متابعة تعليم اعلى
3.14%	اسباب عائلية
2.68%	عدم توافر مدرسة في المحيط للمرحلة التعليمية المطلوبة
0.91%	عدم توافر مكان في المدرسة
7.92%	غيره

* احتسبت هذه النسب على اساس العينة التي اجابت عن سبب عدم الانتساب. وقد بلغت نسبة عدم الاجابة 6% من مجموع العينة (غير المنتسبين).

II- التأخر الدراسي

تتفاوت نسب التأخر الدراسي في التعليم العام ما قبل العالي في لبنان بحسب عوامل عدة لا سيما منها قطاع التعليم والمتغيرات ذات الطابع الاجتماعي-الاقتصادي فترتفع نسب هذا التأخر مع تدني المستوى الاجتماعي-الاقتصادي ومستوى الدخل، كما ترتفع في المدارس الرسمية مقارنة مع المدارس الخاصة.

1- النتائج العامة

تراجع معدل التأخر الدراسي لدى المنتسبين الى التعليم العام ما قبل العالي بشكل ملحوظ في السنوات العشرين الاخيرة. اذ هو بلغ 40.9% عام 1998 مقابل 70% في العام 1972. وتتفاوت نسب التأخر حسب المرحلة التعليمية، فترتفع الى 49.9% في المرحلة المتوسطة، والى 45.5% في المرحلة الثانوية، وتتنخفض الى 33.8% في المرحلة الابتدائية. اما نسب التقدم فتبلغ 16.1% في المرحلة الابتدائية، و11.7% في المرحلة المتوسطة، و11.9% في المرحلة الثانوية. وكانت نسب التقدم في العام 1973 تتراوح بين 2.9% و 7.1%، فيما كانت نسب التأخر تبلغ في العام نفسه 65.2% في المرحلة الابتدائية، و83.7% في المرحلة المتوسطة، و82.5% في المرحلة الثانوية (جدول 1).

جدول 1 : توزيع نسب التأخر الدراسي والتقدم حسب المرحلة التعليمية.

المرحلة التعليمية	1997-1998			1973-1972		
	العمر المقرر	المتقدمون	المتأخرون	العمر المقرر	المتقدمون	المتأخرون
الابتدائية	50%	16.1%	33.8%	27.7%	7.1%	65.2%
المتوسطة	38.3%	11.7%	49.9%	15.9%	3.4%	83.7%
الثانوية	42.5%	11.9%	45.5%	14.6%	2.9%	82.5%
المجموع العام	45%	14.1%	40.9%	24.2%	5.9%	70%

اما بالنسبة الى السنوات المنهجية، فيشهد الصف الرابع متوسط اعلى نسبة للتأخر (53.8%) يليه الصف الثالث ثانوي (52.2%)، ثم الصف الخامس ابتدائي (45.6%). ويشهد الصف الاول ابتدائي اعلى نسبة للتقدم (18.6%) بالاضافة الى اعلى نسبة للذين هم في العمر المقرر (60.7%). ان غالبية المتقدمين (90% منهم) يتقدمون سنة واحدة، اما المتأخرون فـ48.6% منهم يتأخرون سنة واحدة و26.6% يتأخرون سنتين، و24.7% يتأخرون ثلاث سنوات واكثر (ملحق الفصل الثاني، جدول II-1). (كانت نسبة المتأخرين ثلاث سنوات واكثر تبلغ 32% في العام 1972).

2- التأخر الدراسي والمتغيرات الديموغرافية

يتفاوت معدل التأخر الدراسي وفقاً للجنس، اذ يبلغ معدل التأخر للذكور 43% مقابل 38.9% للإناث (وقد اتسع هذا التفاوت مقارنة مع العام 1972 اذ كانت هاتان النسبتان على التوالي 70.6% و68.8%). ويتسع هذا التفاوت بشكل خاص في المرحلة الابتدائية حيث بلغ معدل التأخر 37.1% للذكور مقابل 30.3% للإناث. اما معدل التقدم فيبلغ 15.6% للإناث مقابل 12.5% للذكور (جدول 2).

جدول 2: توزيع نسب التأخر الدراسي حسب الجنس والمرحلة التعليمية.

اناث				ذكور				المرحلة التعليمية
المجموع	المتأخرون	المتقدمون	العمر المقرر	المجموع	المتأخرون	المتقدمون	العمر المقرر	
1998-1997								
%100	%30.3	%18.8	%50.9	%100	%37.1	%13.7	%49.2	الابتدائية
%100	%49.1	%12.4	%38.5	%100	%50.9	%11	%38.1	المتوسطة
%100	%42.9	%12.8	%44.3	%100	%49	%10.8	%40.2	الثانوية
%100	%38.9	%15.6	%45.5	%100	%43	%12.5	%44.5	المجموع
1973-1972								
%100	%64.8	%7.8	%27.4	%100	%65.6	%6.3	%28.1	الابتدائية
%100	%81.2	%4	%14.8	%100	%80.1	%3.2	%16.7	المتوسطة
%100	%81.9	%4.3	%13.7	%100	%82.9	%2.3	%14.8	الثانوية
%100	%68.8	%6.9	%24.3	%100	%70.6	%5.2	%24.2	المجموع

3- التأخر الدراسي والمتغير الجغرافي

يبلغ معدل التأخر الدراسي في محافظة البقاع 50.2% وهو المعدل الاعلى وفقاً للمناطق الجغرافية، تليه محافظة الشمال (46.9%)، ومحافظة الجنوب (37.2%)، ثم جبل لبنان (36.7%)، وبيروت (32.9%). وتشهد المرحلة المتوسطة اعلى نسب التأخر الدراسي في المحافظات كافة : 60% في البقاع، 53.2% في الشمال، 47.9% في الجنوب، 46.6% في جبل لبنان و43.2% في بيروت (جدول 3).

جدول 3 : توزيع نسب التأخر الدراسي في لبنان حسب المحافظة والمراحل التعليمية 98/97

المحافظة	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
بيروت	العمر المقرر	61.2%	45.8%	53.5%
	المتقدمون	16.4%	11.1%	13.6%
	المتأخرون	22.4%	43.2%	32.9%
المجموع	100%	100%	100%	100%
جبل لبنان	العمر المقرر	58.6%	42.6%	50.5%
	المتقدمون	15.1%	10.8%	12.8%
	المتأخرون	26.4%	46.6%	36.7%
المجموع	100%	100%	100%	100%
الشمال	العمر المقرر	44.2%	34.3%	40.6%
	المتقدمون	12.5%	12.4%	12.6%
	المتأخرون	43.2%	53.2%	46.9%
المجموع	100%	100%	100%	100%
الجنوب	العمر المقرر	49.9%	40.2%	45.6%
	المتقدمون	21.2%	11.9%	17.2%
	المتأخرون	28.9%	47.9%	37.3%
المجموع	100%	100%	100%	100%
البقاع	العمر المقرر	38.1%	26.8%	33.7%
	المتقدمون	18.4%	13.3%	16.1%
	المتأخرون	43.5%	60%	50.2%
المجموع	100%	100%	100%	100%

وتشهد محافظتا البقاع والشمال اعلى النسب ايضا" بحسب عدد سنوات التأخر اذ تبلغ نسبة المتأخرين سنتين واكثر من مجموع عدد المتأخرين 62.3% في البقاع و 57.6% في الشمال مقابل 44% كمتوسط للمحافظات الباقية.

اما بالنسبة الى التقدم الدراسي فنجد اعلى النسب في المرحلة الابتدائية في الجنوب (21.2%) وفي البقاع (18.4%) مقابل 12.5% في الشمال و 15.4% كمتوسط في بيروت وجبل لبنان (ملحق الفصل الثاني، جدول

(II-8-II-4)

4- التأخر الدراسي والمتغير الجغرافي-الاجتماعي

تفاوتت نسب التأخر الدراسي وفقا" للمناطق الجغرافية-الاجتماعية فترتفع تدريجيا" مع تدني المستوى الاجتماعي في المنطقة. فمعدل أعلى تأخر في المراحل التعليمية كافة، نجده في المنطقة الجغرافية الرابعة، تليه المناطق الثالثة، فالثانية ثم الاولى حيث ادنى معدلات التأخر. وهناك تفاوت كبير في نسب التأخر بين المنطقتين الاولى

والرابعة، اذ تبلغ هذه النسب 49.9% في المنطقة الرابعة، و41.8% في المنطقة الثالثة، و37.7% في المنطقة الثانية، و35.8% في المنطقة الاولى.

اما بالنسبة لمراحل التعليم فان أعلى معدلات التأخر تبرز في المناطق كافة في المرحلة المتوسطة تليها المرحلة الثانوية (جدول 4).

جدول 4 : نسب التأخر الدراسي حسب المنطقة الجغرافية-الاجتماعية والمراحل التعليمية 98/97

المجموع	الثانوية	المتوسطة	الابتدائية		المنطقة الجغرافية-الاجتماعية
53.3%	48%	46%	61.9%	العمر المقرر	المنطقة الاولى
10.8%	9.5%	9.3%	12.6%	المتقدمون	
35.8%	42.5%	44.7%	25.5%	المتأخرون	
100%	100%	100%	100%		المجموع
45.7%	38.6%	37.2%	53.3%	العمر المقرر	المنطقة الثانية
16.5%	16.8%	13.5%	18.6%	المتقدمون	
37.7%	44.6%	49.2%	27.9%	المتأخرون	
100%	100%	100%	100%		المجموع
42.2%	42.9%	36.7%	45%	العمر المقرر	المنطقة الثالثة
16%	11.3%	13.5%	18.1%	المتقدمون	
41.8%	45.8%	49.8%	36.9%	المتأخرون	
100%	100%	100%	100%		المجموع
36.3%	34.7%	30.5%	39.8%	العمر المقرر	المنطقة الرابعة
13.8%	10.5%	11.5%	15.4%	المتقدمون	
49.9%	54.8%	58%	44.7%	المتأخرون	
100%	100%	100%	100%		المجموع

وتفاوتت النسب ايضا حسب سني التأخر وفقا للمتغير الجغرافي-الاجتماعي، فتبلغ نسبة المتأخرين سنتين واكثر من مجموع المتأخرين 59.3% في المنطقة الرابعة، و54.5% في المنطقة الثالثة، مقابل 46.2% في المنطقة الثانية و45% في المنطقة الاولى (ملحق الفصل الثاني، جدول II-9 , II-12).

5- التأخر الدراسي والمتغير الاجتماعي-الاقتصادي

يرتفع معدل التأخر الدراسي تدريجيا مع تدني المستوى الاجتماعي-الاقتصادي فيبلغ 29.5% لدى الفئة الاولى، و34.7% لدى الفئة الثانية، و46.4% لدى الفئة الثالثة، ويصل الى 58.6% لدى الفئة الرابعة. ويرتفع معدل التأخر خصوصا في المرحلتين المتوسطة والثانوية ويتدنى في المرحلة الابتدائية لدى الفئات الاجتماعية كافة. (جدول 5).

جدول 5 : نسب التأخر الدراسي حسب الفئة الاقتصادية-الاجتماعية والمراحل التعليمية 98/97

الفئة الاجتماعية-الاقتصادية	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
الفئة الاولى	العمر المقرر	62.7%	49.8%	43.3%
	المتقدمون	19.3%	15.5%	15.1%
	المتأخرون	18%	34.8%	41.6%
المجموع	100%	100%	100%	100%
الفئة الثانية	العمر المقرر	57.6%	42.3%	45.7%
	المتقدمون	18.3%	12.5%	11.2%
	المتأخرون	24.2%	45.2%	43.1%
المجموع	100%	100%	100%	100%
الفئة الثالثة	العمر المقرر	44.8%	32.8%	38.4%
	المتقدمون	15.4%	10.8%	11.4%
	المتأخرون	39.8%	56.5%	50.3%
المجموع	100%	100%	100%	100%
الفئة الرابعة	العمر المقرر	35.6%	26.1%	26.2%
	المتقدمون	10%	7.1%	9.5%
	المتأخرون	54.4%	66.8%	64.3%
المجموع	100%	100%	100%	100%

اما بالنسبة لمدة التأخر، فهي ايضا" تتفاوت وفقا" للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، اذ انها في غالبية الحالات لا تزيد عن سنة واحدة لدى المنتمين الى الطبقات العليا. وتبلغ نسبة المتأخرين سنتين واكثر من مجموع المتأخرين 37.5% لدى الفئة الاولى، و 47% لدى الفئة الثانية، و 55.4% لدى الفئة الثالثة، و 58.4% لدى الفئة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول II-22 , II-19).

6- التأخر الدراسي والمتغير الاقتصادي

يرتفع معدل التأخر الدراسي تدريجياً مع تدني مستوى الدخل، فتسجل اعلى معدلات التأخر عند الاولاد المنتمين الى الاسر ذات الدخل المنخفض : 53.1% لدى فئة اقل من خمسمئة الف ل.ل. ، 47.5% لدى فئة 500 - 800 الف ل.ل. ، 43.4% لدى فئة 800-1200 الف ل.ل.، وينخفض هذا المعدل ليبلغ 38.6% عند فئة 1200 - 1600 الف ل.ل.، و 37% عند فئة 1600 - 2400 الف ل.ل.، و 28.2% عند الاولاد المنتمين الى اسر يزيد دخلها عن 2.4 مليون ل.ل.. كما تسجل ادنى نسب التأخر في المرحلة الابتدائية وذلك لدى فئات الدخل كافة (جدول6).

اما بالنسبة للتأخر الدراسي حسب السنوات، فان نسبه تتفاوت ايضا" وفقا" لمستوى الدخل. ففيما تبلغ 57% نسبة المتأخرين سنتين واكثر من مجموع المتأخرين المنتمين الى فئتي الدخل الاكثر تنديا" (اقل من 500 الف ل.ل.، وبين 500 و800 الف ل.ل. شهريا")، وتتدنى هذه النسبة الى 46.6% لدى المنتمين الى فئتي الدخل الاكثر ارتفاعا" (1.6 مليون ل.ل. و 2.4 مليون ل.ل. شهريا") والى 41.5% (دخل يزيد عن 2.4 مليون ل.ل. شهريا") (ملحق الفصل الثاني، جدول II-18 - II-13).

جدول 6 : نسب التأخر الدراسي حسب فئة الدخل والمراحل التعليمية 98/97

فئة الدخل (ألف ل.ل.)		الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
اقل من 500	العمر المقرر	34.4%	28.3%	32.5%	32.5%
	المتقدمون	16.9%	10%	7.5%	14.4%
	المتأخرون	48.7%	61.7%	60%	53.1%
500 - 800	العمر المقرر	41.1%	32.1%	31.5%	37.7%
	المتقدمون	17.1%	10.1%	12.6%	14.7%
	المتأخرون	41.9%	57.8%	55.9%	47.5%
800 - 1200	العمر المقرر	50.6%	34.1%	34.4%	43.4%
	المتقدمون	14.5%	10.3%	11.9%	12.9%
	المتأخرون	34.8%	55.6%	53.7%	43.3%
1200 - 1600	العمر المقرر	54%	40.8%	43.6%	47.7%
	المتقدمون	17.3%	10%	10.3%	13.7%
	المتأخرون	28.7%	49.3%	46.1%	38.6%
1600 - 2400	العمر المقرر	58.4%	42.1%	44.8%	49.6%
	المتقدمون	14.9%	13.6%	9.6%	13.4%
	المتأخرون	26.7%	44.3%	45.7%	37%
اكثر من 2400	العمر المقرر	63.9%	48.2%	50.8%	54.4%
	المتقدمون	18.5%	17.3%	15.5%	17.3%
	المتأخرون	17.6%	34.5%	33.7%	28.3%

7- التأخر الدراسي وقطاع التعليم

يتفاوت معدل التأخر الدراسي وفقا" لقطاع التعليم فيسجل اعلى مستوياته في القطاع الرسمي وذلك في المراحل التعليمية كافة. فيبلغ معدل التأخر في القطاع الرسمي 59.9% مقابل 28.1% في القطاع الخاص غير المجاني(جدول 7).

جدول 7 : نسب التأخر الدراسي حسب قطاع التعليم والمراحل التعليمية 98/97

قطاع التعليم	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
مدرسة رسمية	العمر المقرر	33%	26.3%	31.3%
	المتقدمون	12.2%	7.7%	9.3%
	المتأخرون	54.8%	66%	59.5%
المجموع	100%	100%	100%	100%
مدرسة خاصة	العمر المقرر	61.7%	47.6%	52.8%
	المتقدمون	18.3%	14.9%	14.4%
	المتأخرون	20%	37.6%	32.8%
المجموع	100%	100%	100%	100%
مدرسة خاصة مجانية	العمر المقرر	48%	-	-
	المتقدمون	17.5%	-	-
	المتأخرون	34.5%	-	-
المجموع	100%	-	-	-

وتختلف مدة التأخر ايضا" حسب قطاع التعليم، فتبلغ 60.5% نسبة المتأخرين سنتين واكثر من مجموع المتأخرين في القطاع الرسمي مقابل 39% للقطاع الخاص (ملحق الفصل الثاني، جدول II-24, III-23).

III- الرسوب

تتأثر نسب الرسوب في التعليم العام ما قبل العالي بمتغيرات عدة ابرزها ذات طابع اجتماعي-اقتصادي فنرتفع مع تدني المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، كما تتفاوت تبعا لقطاع التعليم حيث تشهد المدارس الرسمية اعلى نسب للرسوب وذلك في المراحل التعليمية كافة.

1- النتائج العامة

بلغ المعدل العام للترفع 88.5% عام 1997-1998، وتراوحته نسبه في المراحل كافة بين 81.2 و 98.5%. وبلغ المعدل العام للرسوب (الاعادة) 11.5% وتراوحته نسبه حسب الصفوف بين 1.5 و 18.8%. ترتفع نسب الرسوب بشكل شبه تدريجي بحسب المراحل التعليمية، فيبلغ متوسط هذه النسب 1.9% في المرحلة ما قبل الابتدائية، و 13.3% في المرحلة الابتدائية، و 15% في المرحلة المتوسطة، ويتدنى الى 10.3% في المرحلة الثانوية. الا انه تجدر الاشارة الى ارتفاع نسبة الاعادة في الصف الثالث من المرحلة الثانوية الى 15.1% (مقابل 9% و 6% للصفين الاول والثاني في المرحلة نفسها)، كذلك ارتفاع هذه النسبة في الصف الرابع من المرحلة الابتدائية (18.8%) وفي الصفين الاول (18.8%) والرابع (15.6%) من المرحلة المتوسطة مقارنة مع النسب في الصفوف الباقية في المرحلة نفسها (12.3% و 12.6%). اما بالنسبة الى التاريخ الدراسي، فتبلغ نسبة الذين لم يعيدوا ايا من صفوفهم 68.4%. وترتفع ايضا نسب الاعادة تدريجيا مع التقدم في المراحل الدراسية (جدول 1-1).

وفي ما يخص عدد سنوات الاعادة للعام 97-98، تبلغ نسبة الذين يعيدون صفهم للمرة الاولى 95.6% من مجموع المعيدين. وتبلغ نسبة الذين اعادوا احد الصفوف لمرة واحدة خلال تاريخهم الدراسي 62.3% من مجموع المعيدين مقابل 25.3% للذين اعادوا احد الصفوف مرتين، و 12.3% للذين اعادوا احد الصفوف ثلاث مرات او اكثر (ملحق الفصل الثاني، جدول III-1).

جدول 1-1 : نسب الرسوب حسب السنة المنهجية لعام 1997-1998 وخلال التاريخ الدراسي

التاريخ الدراسي		وضعهم عام 97-98		الصفوف الدراسية
الترفع	الاعادة	الترفع	الاعادة (مرة او اكثر)	
%3.5	%96.5	%98	%2	حضانة
%3.6	%96.4	%97.6	%2.4	روضة 1
%3.2	%96.8	%98.5	%1.5	روضة 2
%3.4	%96.6	%98.1	%1.9	المجموع
%11.4	%88.6	%93.1	%6.9	ابتدائي اول
%21.8	%78.2	%87.7	%12.3	ابتدائي ثان
%27.2	%72.8	%86.2	%13.8	ابتدائي ثالث
%36.2	%63.8	%81.2	%18.8	ابتدائي رابع
%41.5	%58.5	%85.8	%14.2	ابتدائي خامس
%27.9	%72.1	%86.7	%13.3	المجموع
%47.2	%52.8	%81.2	%18.8	متوسط اول
%45.5	%54.5	%87.4	%12.6	متوسط ثان
%51.3	%48.7	%87.7	%12.3	متوسط ثالث
%51.3	%48.7	%84.4	%15.6	متوسط رابع
%48.6	%51.4	%85	%15	المجموع
%43.9	%56.1	%91	%9	ثانوي اول
%44	%56	%93.7	%6.3	ثانوي ثان
%53.4	%46.6	%84.9	%15.1	ثانوي ثالث
%47.3	%52.7	%89.7	%10.3	المجموع
%31.6	%68.4	%88.5	%11.5	المعدل العام

مقارنة مع العام 1972-1973 يمكننا تسجيل الملاحظات الآتية :

- انخفاض المعدل العام للرسوب (في المراحل التعليمية كافة ما عدا المرحلة ما قبل الابتدائية) من %16.9 عام 1973 الى %13.5 عام 1998. وتراوحت نسب الرسوب بحسب الصفوف (ما عدا صفوف المرحلة ما قبل الابتدائية) بين 5.5 و %24 عام 1973، وبين 6.3 و %18.8 عام 1998.
- ارتفاع ملحوظ في نسب الرسوب في المرحلة المتوسطة عام 1998 مقارنة مع العام 1973، اذ انها كانت تتراوح بين 6 و %15 عام 1973، واصبحت 12 و %19 عام 1998 (مما قد يفسر بارتفاع نسبة التسرب من التعليم العام في هذه المرحلة عام 1998).
- انخفاض نسب الرسوب بشكل ملحوظ في المرحلة الابتدائية عام 1998 مقارنة مع العام 1973، اذ اصبحت هذه النسب تتراوح بين 6.9 و %19 بعدما كانت تتراوح بين 13 و %24 عام 1973 (جدول 1-2)،

وارتفاع نسبة الذين لم يعيدوا ايا" من صفوفهم خلال تاريخهم الدراسي من 54.7% عام 1973 الى 62.5% عام 1998 (متوسط النسب العائدة للمراحل الدراسية كافة) (جدول 1-3).

جدول 1-2 : تطور نسب الرسوب حسب الصفوف بين عامي 1973 و 1998

1973-1972		1998-1997		الصفوف الدراسية
الترفع	الاعادة (مرة او اكثر)	الترفع	الاعادة (مرة او اكثر)	
20.88	-	93.1%	6.9%	ابتدائي اول
23.97	76.03	87.7%	12.3%	ابتدائي ثان
23.20	76.8	86.2%	13.8%	ابتدائي ثالث
19.95	80.05	81.2%	18.8%	ابتدائي رابع
13.08	86.92	85.8%	14.2%	ابتدائي خامس
15.15	84.85	81.2%	18.8%	متوسط اول
6.29	93.71	87.4%	12.6%	متوسط ثان
6.18	93.82	87.7%	12.3%	متوسط ثالث
6.94	93.06	84.4%	15.6%	متوسط رابع
5.47	94.05	91%	9%	ثانوي اول
17.12	82.88	93.7%	6.3%	ثانوي ثان
17.34	82.64	84.9%	15.1%	ثانوي ثالث

جدول 1-3 : تطور نسب الرسوب بين 1973 و 1998 خلال التاريخ الدراسي

1998-1997		1973-1972		الصفوف الدراسية
الترفع	الاعادة	الترفع	الاعادة (مرة او اكثر)	
11.4%	88.6%	-	-	ابتدائي اول
21.8%	78.2%	66.9%	33.1%	ابتدائي ثان
27.2%	72.8%	56.85%	43.15%	ابتدائي ثالث
36.2%	63.8%	52.5%	47.50%	ابتدائي رابع
41.5%	58.5%	51.79%	48.21%	ابتدائي خامس
47.2%	52.8%	50.56%	49.44%	متوسط اول
45.5%	54.5%	49%	51%	متوسط ثان
51.3%	48.7%	52.4%	47.6%	متوسط ثالث
51.3%	48.7%	43.5%	56.5%	متوسط رابع
43.9%	56.1%	49.38%	50.62%	ثانوي اول
44%	56%	49.55%	50.45%	ثانوي ثان
53.4%	46.6%	47.58%	52.42%	ثانوي ثالث

2- الرسوب والمتغير الديموغرافي

تفاوتت نسب الرسوب في التعليم العام ما قبل العالي عام 1997-1998 بين الذكور والاناث بشكل طفيف فتبلغ 10.2% عند الاناث مقابل 12.9% عند الذكور. ويتسع هذا التفاوت حسب المراحل التعليمية اذ يبلغ متوسط هذه النسب في المرحلة الابتدائية 15.7% للذكور مقابل 10.8% للاناث، وفي المرحلة الثانوية 13.2% للذكور مقابل 8.1% للاناث، وبشكل خاص في السنة الثالثة لهذه المرحلة اذ تبلغ هذه النسبة 18% لدى الذكور مقابل 13% لدى الاناث.

وترتفع ايضا "نسب الذين لم يعيدوا أي صف خلال التاريخ الدراسي عند الاناث مقارنة مع النسب نفسها عند الذكور وذلك في جميع المراحل لا سيما منها المرحلة الثانوية حيث يبلغ متوسط هذه النسبة 55.6% عند الاناث مقابل 48.9% عند الذكور (جدول 2-4).

اما من ناحية عدد سنوات الاعادة، فلا يسجل تفاوت مهم بين الجنسين (ملحق الفصل الثاني، جدول III-7، III-8).

جدول 2-4 : نسب الرسوب لعام 1997-1998 وخلال التاريخ الدراسي حسب الجنس والمرحلة التعليمية.

الجنس			قبل الابتدائية	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
ذكور	وضعهم عام 97-98	ترفع	98%	84.3%	84.6%	86.8%	87.1%
		اعادة	2%	15.7%	15.4%	13.2%	12.9%
	التاريخ المدرسي 78-98	ترفع	96.1%	69.5%	49.9%	48.9%	67.2%
		اعادة	3.9%	30.5%	50.1%	51.1%	32.8%
اناث	وضعهم عام 97-98	ترفع	98.2%	89.2%	85.3%	91.9%	89.9%
		اعادة	1.8%	10.8%	14.7%	8.1%	10.2%
	التاريخ المدرسي 78-98	ترفع	97%	74.9%	52.7%	55.6%	69.5%
		اعادة	3%	25.1%	47.3%	44.4%	30.5%

3- الرسوب والمتغير الجغرافي

3-1 الرسوب حسب المحافظات

تفاوتت نسب الرسوب سنة او اكثر للعام 97-98 بين المحافظات فيرتفع المعدل في البقاع الى 16.1% من مجموع المنتسبين الى المراحل التعليمية المختلفة، وفي الشمال الى 14.5% وفي الجنوب الى 12.2% مقابل 8.4% لبيروت و 7.8% لجبل لبنان.

ويبلغ معدل الذين رسبوا خلال تاريخهم الدراسي مرة او اكثر 38.6% في البقاع، 36.4% في الشمال، 33.3% في الجنوب مقابل 25.6% لبيروت و 26% لجبل لبنان (جدول 3-1). الا ان هذه النسب تختلف وفقا للمراحل الدراسية.

جدول 3-1: نسب الرسوب لعام 1997-1998 وخلال التاريخ الدراسي حسب المحافظة.

المحافظة	وضعهم عام 97-98		التاريخ الدراسي	
	ترفع	اعادة (سنة او اكثر)	ترفع	اعادة (سنة او اكثر)
بيروت	91.6%	8.4%	74.4%	25.6%
جبل لبنان	92.2%	7.8%	74%	26%
الشمال	85.5%	14.5%	63.3%	36.4%
الجنوب	87.8%	12.2%	66.7%	33.3%
البقاع	83.9%	16.1%	61.4%	38.6%
لبنان	88.5%	11.5%	68.4%	31.6%

3-2- الرسوب حسب المحافظة والمراحل الدراسية

يتسع التفاوت في نسب الرسوب بين المحافظات عام 97-98 خصوصا في المرحلة الابتدائية فتبلغ هذه النسب 7.3% في بيروت، و 7.4% في جبل لبنان، مقابل 18.5% في الشمال، و 19.7% في البقاع و 12.6% في الجنوب. وتبلغ هذه النسب في المرحلة المتوسطة 11.4% في جبل لبنان، و 13.7% في بيروت، و 16.1% في الشمال، و 17.9% في الجنوب، و 19.6% في البقاع. كما تبلغ في المرحلة الثانوية 5.9% في بيروت، 8.8% في جبل لبنان، 12.8% في الشمال، 12.9% في الجنوب، و 13.6% في البقاع. ويتسع التفاوت ايضا في نسب الرسوب خلال التاريخ الدراسي حسب المحافظات، ففي المرحلة الابتدائية، يبلغ متوسط نسب الذين لم يعيدوا اياهم من صفوفهم 81.8% في بيروت، 81.5% في جبل لبنان، مقابل 71.5% في الجنوب، 63.9% في الشمال، و 64.2% في البقاع. وفي المرحلة المتوسطة يبلغ متوسط هذه النسب 59.2% في بيروت وجبل لبنان مقابل 42% في البقاع، 45.5% في الجنوب، و 46.1% في الشمال. ويبلغ في المرحلة الثانوية: 66.3% في بيروت، 56.6% في جبل لبنان، 48.6% في الجنوب، 43.4% في الشمال، و 41.4% في البقاع (جدول 3-2).

جدول 3-2: نسب الرسوب لعام 1997-1998 وخلال التاريخ الدراسي حسب المحافظة والمرحلة التعليمية.

المحافظة			قبل الابتدائية	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
بيروت	وضعهم عام 98-97	ترفع	%98.2	%92.7	%86.3	%94.1	%91.6
		اعادة	%1.8	%7.3	%13.7	%5.9	%8.4
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	%97.6	%81.8	%59.2	%66.3	%74.4
		اعادة	%2.4	%18.2	%40.8	%33.7	%25.6
جبل لبنان	وضعهم عام 98-97	ترفع	%98.3	%92.6	%88.6	%91.2	%92.2
		اعادة	%1.7	%7.4	%11.4	%8.8	%7.8
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	%96.8	%81.5	%59.2	%56.6	%74
		اعادة	%3.2	%18.5	%40.8	%43.4	%26
الشمال	وضعهم عام 98-97	ترفع	%98.2	%81.5	%83.9	%87.2	%85.5
		اعادة	%1.8	%18.5	%16.1	%12.8	%14.5
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	%96.7	%63.9	%46.1	%43.3	%63.3
		اعادة	%3.3	%36.1	%53.8	%56.6	%36.4
الجنوب	وضعهم عام 98-97	ترفع	%97.6	%87.4	%82.1	%87.1	%87.8
		اعادة	%2.4	%12.6	%17.9	%12.9	%12.2
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	%96.6	%71.5	%45.5	%48.6	%66.7
		اعادة	%3.4	%28.5	%54.5	%51.4	%33.3
البقاع	وضعهم عام 98-97	ترفع	%98.2	%80.3	%80.4	%86.4	%83.9
		اعادة	%1.8	%19.7	%19.6	%13.6	%16.1
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	%95.4	%64.2	%42	%41.4	%61.4
		اعادة	%4.6	%35.8	%58	%58.6	%38.6

في ما يخص عدد سنوات الاعادة، يسجل ايضا" تفاوت بين المحافظات فيبلغ متوسط نسبة الذين اعادوا احد الصفوف في تاريخهم الدراسي مرتين او اكثر 45.1% من مجموع المعيدون في الشمال مقابل 31.2% في بيروت وجبل لبنان، و40% في البقاع والجنوب. وفي العام 98-97 يبلغ متوسط نسبة الذين يعيدون الصف الذي ينتسبون اليه للمرة الثانية 6.2% من مجموع المعيدون في الشمال، 5.7% في الجنوب، 4.4% في البقاع، مقابل 2.3% في جبل لبنان، و3.6% في بيروت (ملحق الفصل الثاني، جدول III-2, III-3, III-4, III-5, III-6).

4- الرسوب، وقطاع التعليم

ترتفع نسب الرسوب في المدارس الرسمية مقارنة مع المدارس الخاصة غير المجانية في كل الصفوف، فيبلغ المعدل العام للرسوب في المراحل التعليمية كافة 22.9% في المدارس الرسمية مقابل 4.7% في المدارس الخاصة غير المجانية (جدول 4-1).

جدول 4-1: نسب الرسوب عام 97-98 حسب قطاع التعليم والسنة المنهجية

المرحلة التعليمية		رسمي		خاص		خاص-مجاني	
		ترفع	اعادة	ترفع	اعادة	ترفع	اعادة
حضانة		94.4%	5.6%	99%	1%	94.1%	5.9%
روضة 1		97%	3%	97.9%	2.1%	96.7%	3.3%
روضة 2		98.3%	1.7%	99%	1%	94.3%	5.7%
المجموع		97.2%	2.8%	98.7%	1.3%	95%	5%
ابتدائي اول		86.1%	13.9%	96.5%	3.5%	93.9%	6.1%
ابتدائي ثان		72.1%	27.9%	96.9%	3.1%	89%	11%
ابتدائي ثالث		67.1%	32.9%	96.7%	3.3%	91.3%	8.7%
ابتدائي رابع		67%	33%	91.7%	8.3%	84.8%	15.2%
ابتدائي خامس		72.8%	27.2%	94.3%	5.7%	87.5%	12.5%
المجموع		72.2%	27.8%	95.3%	4.7%	89.3%	10.7%
متوسط اول		68.3%	31.7%	92.4%	7.6%	-	-
متوسط ثان		78.7%	21.3%	93.6%	6.4%	-	-
متوسط ثالث		77.9%	22.1%	93.8%	6.2%	-	-
متوسط رابع		74.3%	25.7%	91.9%	8.9%	-	-
المجموع		74.3%	25.7%	92.8%	7.2%	-	-
ثانوي اول		85.8%	14.2%	96.7%	3.3%	-	-
ثانوي ثان		90.2%	9.8%	96.5%	3.5%	-	-
ثانوي ثالث		79.1%	20.9%	92.9%	7.1%	-	-
المجموع		84.8%	15.2%	95.2%	4.8%	-	-
المعدل العام		77.1%	22.9%	95.3%	4.7%	-	-

5- الرسوب والفئة الاجتماعية-الاقتصادية

ترتفع نسب الرسوب في المراحل التعليمية كافة، عام 97-98 وخلال التاريخ الدراسي، مع تدني المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، فيبلغ المعدل العام للرسوب 7.1% سنة 97-98 عند الفئة الاجتماعية-الاقتصادية الاولى، و8.7% عند الفئة الثانية، و14.4% عند الفئة الثالثة، و17% عند الفئة الرابعة. وتبلغ نسب الذين لم يعيدوا ايا" من الصفوف خلال التاريخ الدراسي 75% لدى الفئة الاولى، و70.8% لدى الفئة الثانية، و65.2% لدى الفئة الثالثة، و63.1% لدى الفئة الرابعة.

وتفاوتت نسب الرسوب بين الفئات الاجتماعية-الاقتصادية ايضا" وفقا" للمراحل التعليمية وهي ترتفع تدريجيا" في كل الصفوف مع تدني المستوى الاقتصادي الاجتماعي. ويبلغ متوسط نسب الرسوب في المرحلة الابتدائية 5.3% لدى الفئة الاولى، و8.5% لدى الفئة الثانية، و16.9% لدى الفئة الثالثة، و21.9% لدى الفئة الرابعة. اما في المرحلة المتوسطة يبلغ متوسط نسب الرسوب 11.7% لدى الفئة الاولى، و12.3% لدى الفئة الثانية، و18.3% لدى الفئة الثالثة، و19.3% لدى الفئة الرابعة (جدول 5-1).

جدول 5-1: نسب الرسوب لعام 97-98 وخلال التاريخ الدراسي حسب الفئة الاجتماعية الاقتصادية والمرحلة التعليمية.

الفئة الاجتماعية-الاقتصادية	المرحلة	المتوسطة	الثانوية	المجموع	قبل الابتدائية	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
الرابعة	وضعهم عام 98-97	ترفع	95.4%	78.1%	80.7%	97.6%	83%		
		اعادة	4.6%	21.9%	19.3%	2.4%	17%		
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	93.6%	60%	43.2%	45.2%	63.1%		
		اعادة	6.4%	39%	56.8%	54.8%	36.9%		
الثالثة	وضعهم عام 98-97	ترفع	98.7%	83.1%	81.7%	86.8%	85.6%		
		اعادة	1.3%	16.9%	18.3%	13.2%	14.4%		
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	96.9%	67.4%	47.7%	47.4%	65.2%		
		اعادة	3.1%	32.6%	52.3%	52.6%	34.8%		
الثانية	وضعهم عام 98-97	ترفع	98%	91.5%	87.7%	90.3%	91.3%		
		اعادة	2%	8.5%	12.3%	9.7%	8.7%		
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	96.6%	78.1%	53.5%	53.7%	70.8%		
		اعادة	3.4%	21.9%	46.5%	46.3%	29.2%		
الاولى	وضعهم عام 98-97	ترفع	99.5%	94.7%	88.3%	91.4%	92.9%		
		اعادة	0.5%	5.3%	11.7%	8.6%	7.1%		
	التاريخ المدرسي 98-78	ترفع	98.2%	84.7%	61.6%	59.2%	75%		
		اعادة	1.8%	15.3%	38.3%	40.8%	25%		

اما بالنسبة الى عدد سنوات الرسوب فهي ايضا " ترتفع مع تدني المستوى الاجتماعي-الاقتصادي خصوصا" في ما يخص التاريخ الدراسي اذ تبلغ نسبة الذين اعدوا احد الصفوف مرتين او اكثر من مجموع المعيدين 30.4% لدى الفئة الاولى، 36% لدى الفئة الثانية، و40.2% لدى الفئة الثالثة، و41.2% لدى الفئة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول III-12, III-13, III-14, III-15).

6- الرسوب والمتغير الجغرافي-الاجتماعي

تتخفض نسب الرسوب عام 97-98 تدريجيا" مع ارتفاع المستوى الاجتماعي في المنطقة الجغرافية، فيبلغ المعدل العام للرسوب في المنطقة الاولى 8.6%، وفي المنطقة الثانية 8.8%، وفي المنطقة الثالثة 14.5%، وفي المنطقة الرابعة 15.8%.

ويظهر التفاوت في نسب الرسوب لصالح المناطق الجغرافية ذات المستوى الاجتماعي المرتفع في المراحل التعليمية كافة، وبشكل خاص في المرحلة الابتدائية.

ويبلغ متوسط نسبة الذين لم يعيدوا ايا" من الصفوف في تاريخهم الدراسي 72.1% لدى المنطقة الاولى، 72.6% لدى المنطقة الثانية، 65.4% لدى المنطقة الثالثة، و 61.5% لدى المنطقة الرابعة (جدول 6-1).

ويتأثر عدد سنوات الرسوب بالمستوى الاجتماعي للمنطقة الجغرافية بشكل طفيف فيتندي مع ارتفاع هذا المستوى. ففي العام 97-98 بلغ متوسط نسبة الذين يعيدون صفهم للمرة الثانية من مجموع المعيدين 3.5% في المنطقة الاولى، و 1.2% في المنطقة الثانية، مقابل 4.8% للمنطقة الثالثة و 7.5% للمنطقة الرابعة.

اما معدل نسبة الذين اعدوا احد الصفوف مرتين او اكثر خلال تاريخهم الدراسي من مجموع المعيدين مرة على الاقل فيبلغ 31.5% في المنطقة الاولى، 32.1% في المنطقة الثانية، 39% في المنطقة الثالثة، و 46.7% في المنطقة الرابعة (ملحق الفصل الثاني، جدول 16-III، 17-III، 18-III، 19-III).

جدول 6-1 : نسب الرسوب عام 97-98 وخلال التاريخ الدراسي حسب المنطقة الجغرافية-الاجتماعية والمرحلة التعليمية.

المجموع	الثانوية	المتوسطة	الابتدائية	قبل الابتدائية			المنطقة الجغرافية-الاقتصادية
91.4%	92.1%	87%	91.9%	98.2%	ترفع	وضعهم عام	المنطقة الاولى
8.6%	7.9%	13%	8.1%	1.8%	اعادة	98-97	
72.1%	59.1%	57.6%	79.3%	96.2%	ترفع	التاريخ المدرسي	المنطقة الاولى
27.9%	40.9%	42.4%	20.7%	3.7%	اعادة	98-78	
91.2%	90%	86.8%	91.8%	97.7%	ترفع	وضعهم عام	المنطقة الثانية
8.8%	10%	13.2%	8.2%	2.3%	اعادة	98-97	
72.6%	53.5%	56%	78.7%	96.3%	ترفع	التاريخ المدرسي	المنطقة الثانية
27.4%	46.5%	44%	21.3%	3.7%	اعادة	98-78	
85.5%	88.1%	81.5%	82%	98.5%	ترفع	وضعهم عام	المنطقة الثالثة
14.5%	11.9%	18.5%	18%	1.5%	اعادة	98-97	
65.4%	50.3%	45.2%	65.9%	97.4%	ترفع	التاريخ المدرسي	المنطقة الثالثة
34.6%	49.7%	54.8%	34.1%	2.6%	اعادة	98-78	
84.2%	84.5%	82.6%	80.4%	98.1%	ترفع	وضعهم عام	المنطقة الرابعة
15.8%	15.5%	17.4%	19.6%	1.9%	اعادة	98-97	
61.5%	37%	41.9%	64.1%	96.5%	ترفع	التاريخ المدرسي	المنطقة الرابعة
38.5%	63%	58.1%	35.9%	3.5%	اعادة	98-78	

IV- التسرب الدراسي

يختلف معدل التسرب الدراسي في لبنان حسب متغيرات عدة أبرزها ذات طابع اجتماعي-اقتصادي، وهو يرتفع بشكل ملحوظ مع تدني المستوى الاقتصادي-الاجتماعي. وتسجل أعلى نسب للتسرب لدى المنتمين الى المدارس الرسمية.

1- نتائج عامة

ترتفع نسبة التحول الدراسي عام 1998 ابتداءً من الصف المتوسط الرابع فتبلغ 7.3 %، ثم تتراجع الى 4.3% في الصفين الاول والثاني ثانوي. وترتفع كذلك نسبة التحول الى التعليم المهني في الصف المتوسط الرابع فتبلغ 20.2% (اي 73.5% من مجموع المتسربين من التعليم العام في هذا الصف)، بينما تبلغ 4.6% في الثانوي الاول وتراجع الى 1.6% في الثانوي الثاني(جدول 1)

جدول 1 : نسب التسرب الدراسي في لبنان عام 97-98 وفقاً للسنوات المنهجية.

السنة المنهجية	التسرب من التعليم	التحول الى المهني	الرسوب	الترفع	المجموع
ابتدائي اول	1.1%	-	6%	92.9%	100%
ابتدائي ثاني	2.4%	-	11.1%	86.5%	100%
ابتدائي ثالث	2.3%	-	15.1%	82.6%	100%
ابتدائي رابع	2.3%	-	17.2%	80.5%	100%
ابتدائي خامس	3.0%	0.3%	14.8%	81.9%	100%
متوسط اول	2.9%	1.6%	18.2%	77.3%	100%
متوسط ثان	4.5%	1.5%	13.2%	80.9%	100%
متوسط ثالث	4.0%	1.3%	12.2%	82.5%	100%
متوسط رابع	7.3%	20.2%	17.9%	54.6%	100%
ثانوي اول	4.3%	4.6%	8.7%	82.4%	100%
ثانوي ثان	4.3%	1.6%	5.8%	88.4%	100%
ثانوي ثالث	81.4%	1.5%	17.1%	0%	100%

أما الذين انهوا الثانوي الثالث وهم 82.9% من مجموع الملحقين بهذا الصف فان :
 - 87.9% منهم ترفعوا الى الجامعة،
 - 1.7% منهم ترفعوا الى التعليم المهني،
 - 10.9% منهم تسربوا.

2- التسرب من التعليم عام 1998 حسب قطاع التعليم

يشهد القطاع العام اعلى نسب للتسرب وذلك في السنوات المنهجية كافة. وتتراوح هذه النسب بين 2.2% و 33.7% في هذا القطاع مقابل 1% و 22.5% في القطاع الخاص غير المجاني (جدول 2).

جدول 2 : التسرب من التعليم العام ما قبل العالي عام 1997-1998 حسب السنة المنهجية وقطاع التعليم

السنة المنهجية	مدارس خاصة	مدارس رسمية	المعدل العام
ابتدائي اول	1%	2.2%	1.1%
ابتدائي ثاني	1.1%	5.2%	2.4%
ابتدائي ثالث	0.2%	4.8%	2.3%
ابتدائي رابع	0.7%	5.8%	2.3%
ابتدائي خامس	1.9%	5.6%	3.3%
متوسط اول	2.6%	6.4%	4.5%
متوسط ثان	2.2%	10.4%	5.9%
متوسط ثالث	2.8%	8.5%	5.3%
متوسط رابع	22.5%	33.7%	27.5%
ثانوي اول	5.8%	12.4%	8.9%
ثانوي ثان	4%	7.9%	5.8%

3- التسرب من التعليم العام : مقارنة بين العامين 1973 و 1998

اذا ما قارنا بين نسب التسرب من التعليم العام في العامين 1973 و 1998 نسجل الملاحظات الآتية :

- تتراوح نسب التسرب من التعليم العام ما قبل العالي بين 1 و 28% عام 1998 مقابل 0.5 و 35% عام 1973.
- انخفضت نسبة التسرب من التعليم العام في الصف الخامس ابتدائي من 21.3% عام 1973 الى 3.3% عام 1998.
- انخفضت نسبة التسرب من التعليم العام في الصف الثاني ثانوي من 34.1% عام 1973 الى 5.8% عام 1998.
- ارتفعت نسب التسرب من التعليم العام في الصف الرابع متوسط من 23.3% عام 1973 الى 27.5% عام 1998 (مما يفسر بارتفاع نسب التحول الى التعليم المهني عام 1998) (جدول 3).

جدول 3 : التسرب من التعليم العام ما قبل العالي عامي 1973 و 1998.

السنة المنهجية	1998-1997	1973-1972
ابتدائي اول	%1.1	%4.6
ابتدائي ثاني	%2.4	%1.5
ابتدائي ثالث	%2.3	%0.6
ابتدائي رابع	%2.3	%2.2
ابتدائي خامس	% 3.3	%21.3
متوسط اول	%4.5	%7
متوسط ثان	%5.9	%3.9
متوسط ثالث	%5.3	%2.8
متوسط رابع	%27.5	%23.3
ثانوي اول	%8.9	%16.3
ثانوي ثان	%5.8	%34.1

4- التسرب حسب المراحل لدى فوج فرضي من 1000 تلميذ

لدراسة التسرب خلال السنوات المنهجية كافة لمراحل التعليم العام قبل العالي، تتبعنا فوجاً فرضياً من 1000 تلميذ من الصف الاول ابتدائي حتى الثالث ثانوي، مطبقين عليه نسب التسرب لعام 97-98 الواردة في الجدول 3 المذكور اعلاه . من اصل 1000 تلميذ جاءت النتائج كالاتي :

- 407 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه،
 - 337 تسربوا خارج التعليم قبل وصولهم الى الثانوي الثالث،
 - 256 تحولوا الى التعليم المهني قبل وصولهم الى الثانوي الثالث.
- كما يتبين من الجدول 4 ادناه (ملحق الفصل الثاني، الرسم البياني 1) :

جدول 4 : نسب التسرب لدى فوج فرضي من الف تلميذ 98/97

السنة المنهجية	التسرب (بعد نهاية السنة المنهجية)	التحول الى المهني(بعد نهاية السنة المنهجية)	الترفع
ابتدائي اول	12	0	988
ابتدائي ثاني	27	0	961
ابتدائي ثالث	25	0	936
ابتدائي رابع	25	0	911
ابتدائي خامس	31	3	877
متوسط اول	31	17	829
متوسط ثان	43	14	772
متوسط ثالث	36	12	724
متوسط رابع	64	179	481
ثانوي اول	23	24	434
ثانوي ثان	20	7	407
ثانوي ثالث	34	6 الى المهني العالي	297 الى

من اصل 1000 تلميذ دخلوا الابتدائي الاول بداية العام الدراسي 1996/1997 :

- 877 انهوا المرحلة الابتدائية
- 481 انهوا المرحلة المتوسطة
- 89 تسربوا قبل نهاية المرحلة الابتدائية (قبل نهاية الصف الخامس)
- 31 تسربوا بعد نهاية المرحلة الابتدائية (بعد نهاية الصف الخامس)
- 120 تسربوا قبل بداية المرحلة المتوسطة
- 3 تحولوا الى التعليم المهني قبل بداية المرحلة المتوسطة
- 230 تسربوا قبل نهاية المرحلة المتوسطة (قبل نهاية الصف الرابع)
- 46 تحولوا الى التعليم المهني قبل نهاية المرحلة المتوسطة
- 64 تسربوا بعد نهاية المرحلة المتوسطة (بعد نهاية الصف الرابع)
- 179 تحولوا الى التعليم المهني بعد نهاية المرحلة المتوسطة
- 294 تسربوا قبل بداية المرحلة الثانوية
- 225 تحولوا الى التعليم المهني قبل بداية المرحلة الثانوية
- 407 انهوا الصف الثاني ثانوي
- 337 تسربوا بعد نهاية الثاني الثانوي
- 256 تحولوا الى التعليم المهني بعد نهاية الثاني الثانوي

اذا ما قارنا بين هذه النتائج وبين التسرب لدى فوج فرضي طبقت عليه نسب التسرب في العام 1973 في المراحل التعليمية كافة نسجل الآتي :

- 660 من اصل الف تلميذ انهوا المرحلة الابتدائية عام 1972 مقابل 877 عام 1997،
- 413 من اصل الف تلميذ انهوا المرحلة المتوسطة عام 1972 مقابل 481 عام 1997،
- 190 من اصل 1000 تلميذ انهوا الصف الثاني ثانوي عام 1972 مقابل 407 عام 1997،
- 810 تسربوا من التعليم العام قبل انهاء الثالث ثانوي عام 1972 مقابل 593 عام 1997.

5- التسرب وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية والجغرافية والاجتماعية-الاقتصادية
اذا ما اخذنا في الاعتبار افواجا فرضية وفقا لقطاع التعليم والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية-الاقتصادية، والجغرافية، والاجتماعية التربوية، وطبقنا عليها نسب التسرب في العام 1998 بحسب هذه المتغيرات، فاننا نسجل الآتي :

- من اصل 1000 تلميذ دخلوا الابتدائي الاول في القطاع الخاص، 590 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه (مقابل 207 في القطاع الرسمي)، و 410 تسربوا خارج التعليم العام قبل وصولهم الى الثانوي الثالث (مقابل 793 في القطاع الرسمي) (ملحق الفصل الثاني، رسوم بيانية 24،23)
- من اصل 1000 تلميذ من الذكور دخلوا الابتدائي الاول، 336 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه (مقابل 484 للاناث)، و 664 تسربوا خارج التعليم العام قبل وصولهم الى الثانوي الثالث (مقابل 516 للاناث)(ملحق الفصل الثاني، رسوم بيانية 7،8)
- من اصل 1000 تلميذ ينتمون الى اسر لا يتعدى دخلها الشهري 800 الف ل.ل. دخلوا الابتدائي الاول، 254 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه (مقابل 581 للذين ينتمون الى اسر يزيد دخلها الشهري عن مليون و 600 الف ل.ل.)، و 746 تسربوا خارج التعليم العام قبل وصولهم الى الثانوي الثالث (مقابل 419 للذين ينتمون الى اسر يزيد دخلها عن مليون و 600 الف ل.ل.) (ملحق الفصل الثاني، رسوم بيانية 14،13)
- من اصل 1000 تلميذ ينتمون الى الفئة الاجتماعية الاولى دخلوا الابتدائي الاول، 604 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه (مقابل 480 من الفئة الثانية، و 292 من الفئة الثالثة، و 283 من الفئة الرابعة)، و 396 تسربوا خارج التعليم العام قبل وصولهم الى الثانوي الثالث (مقابل 520 من الفئة الثانية، و 708 من الفئة الثالثة، و 717 من الفئة الرابعة)(ملحق الفصل الثاني، رسوم بيانية 18،17،16،15)
- من اصل 1000 تلميذ في بيروت دخلوا الى الاول ابتدائي 492 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه (مقابل 509 في جبل لبنان، 384 في الشمال، 347 في الجنوب، و 234 في البقاع)، و 508 تسربوا خارج التعليم العام قبل وصولهم الى الثانوي الثالث (مقابل 491 في جبل لبنان، 616 في الشمال، 653 في الجنوب، و 766 في البقاع) (ملحق الفصل الثاني، رسوم بيانية 5،4،3،2)
- من اصل 1000 تلميذ ينتمون الى المنطقة الجغرافية-الاجتماعية الاولى دخلوا الى الاول ابتدائي 553 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه (مقابل 344 في المنطقة الثانية، 375 في المنطقة الثالثة، 300 في المنطقة الرابعة)، 447 تسربوا خارج التعليم العام قبل وصولهم الى الثانوي الثالث (مقابل 656 في المنطقة الثانية، 625 في المنطقة الثالثة، و 700 في المنطقة الرابعة)(ملحق الفصل الثاني، رسوم بيانية 12،11،10،9)
- من اصل 1000 تلميذ أبأوهم من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي وما دون دخلوا الابتدائي الاول، 295 وصلوا الى الثانوي الثالث وتابعوه (مقابل 663 للذين لدى آبائهم مستوى تعليمي ثانوي وما فوق)، و 705 تسربوا خارج التعليم العام قبل وصولهم الى الثانوي الثالث (مقابل 338 للذين لدى آبائهم مستوى تعليمي ثانوي وما فوق). ومستوى التسرب هذا يبقى نفسه في ما يخص المستوى التعليمي للام (ملحق الفصل الثاني، رسوم بيانية 22،21،20،19)

6- اسباب التسرب

يعود التسرب من التعليم العام ما قبل العالي الى اسباب عدة ابرزها : عدم الاستعداد او الرغبة الشخصية في متابعة التعليم (22.3%)، وبلوغ المستوى التعليمي اللازم لمزاولة الحياة المهنية (14.8%)، والاضطرار للعمل بسبب سوء الوضع الاقتصادي للأسرة (14.3%)، والرسوب المتكرر والتأخر الدراسي (13.8%)، والكلفة المرتفعة للتعليم (13.1%). اما النقص في المدارس او القدرة الاستيعابية لهذه المدارس فلا يبرز كسبب رئيسي للتسرب الدراسي (جدول 6).

جدول 6 : توزيع المتسربين من التعليم في لبنان بحسب اسباب التسرب 98/97

اسباب التسرب	النسبة
عدم الاستعداد او الرغبة الشخصية في متابعة التعليم	22.3%
بلوغ المستوى التعليمي اللازم لمزاولة الحياة المهنية	14.8%
الاضطرار للعمل بسبب سوء الوضع الاقتصادي للأسرة	14.3%
الرسوب المتكرر والتأخر الدراسي	13.8%
الكلفة المرتفعة للتعليم	13.1%
غيره	12%
عدم توافر مدرسة في المحيط للمرحلة التعليمية المطلوبة	4.5%
عدم رغبة الاهل في متابعة تعليم اعلی	2.1%
اسباب عائلية	1.4%
المرض او الاعاقة الجسدية او النفسية للتلميذ	1.2%
عدم توافر مكان في المدرسة	0.5%

الفصل الثالث : المدرسة الرسمية في نظر مديريها ومقترحات التطوير

عبر مديرو المدارس الرسمية التي شملتها العينة، عن نظرهم الى الواقع الحالي للمدرسة الرسمية في ما يتعلق بجوانب محددة أبرزها : محيط المدرسة، والاتحاق بها وطاقتها الاستيعابية، والهيئة التعليمية والإداريون والمستخدمون في المدرسة، ومستوى تحصيل اللغات الأجنبية فيها، والبناء المدرسي، والتجهيزات، والوسائل والأنشطة التربوية، وسير العمل في المدرسة، والمواكبة التربوية والنفسية والاجتماعية فيها. كما قدم المديرون مقترحات لتحسين بعض من هذه الجوانب.

I- الالتحاق بالمدرسة والطاقة الاستيعابية

1- عدم القبول والالتحاق

بشكل عام، وبتقدير مديري المدارس الرسمية، بلغت نسبة المرفوضين 10.9% من مجموع الذين تقدموا للانتساب إلى هذه المدارس عام 1997-1998. وبلغت نسبة الملتحقين 97.5% من الذين قبلوا في هذه المدارس. وتسجل أعلى نسبة للرفض في بيروت (21.4%)، وفي جبل لبنان (14.8%)، بينما تنخفض هذه النسبة في الجنوب (6.9%)، والبقاع (7.6%)، والشمال (10%). كما تسجل أعلى نسبة للالتحاق في البقاع (99.4%)، والجنوب (99.3%)، وبيروت (98.8%).

وتختلف هذه النسب وفقاً للمراحل التعليمية، فتسجل أعلى نسبة للرفض في المرحلة الثانوية في بيروت (32.1%) مقابل 11.7% في جبل لبنان، و4.4% في الشمال، و5.3% في الجنوب، و3.4% في البقاع، وكذلك في المرحلة المتوسطة (27.7% في بيروت) مقابل 15.9% في جبل لبنان، و12.5% في الشمال، و9.1% في البقاع، و7.2% في الجنوب. تليها أعلى نسبة للرفض في مرحلة الروضة في جبل لبنان (17.7%) مقابل 15.6% في بيروت، و11.2% في الشمال، و9.5% في الجنوب، و6.8% في البقاع. ثم في المرحلة الابتدائية في جبل لبنان (13.5%) مقابل 12% في بيروت، و8.6% في الشمال، و7.3% في البقاع، و6.3% في الجنوب. (جدول 1).

جدول 1 : نسبة عدم القبول والالتحاق بالمدارس الرسمية حسب المحافظات والمراحل التعليمية 98/97

المجموع	ثانوية	متوسطة	ابتدائية	روضة		
21.4%	32.1%	27.7%	12%	15.6%	نسبة الرفض	بيروت
98.8%	100%	99.4%	98.4%	96.7%	نسبة الالتحاق	
14.8%	11.7%	15.9%	13.5%	17.7%	نسبة الرفض	جبل لبنان
95.8%	97.9%	97.6%	93.3%	95.2%	نسبة الالتحاق	
10%	4.4%	12.5%	8.6%	11.2%	نسبة الرفض	الشمال
96.8%	100%	97.6%	96%	99.6%	نسبة الالتحاق	
6.9%	5.3%	7.2%	6.3%	9.5%	نسبة الرفض	الجنوب
99.3%	99.75%	99.1%	99.4%	99.3%	نسبة الالتحاق	
7.6%	3.4%	9.1%	7.3%	6.8%	نسبة الرفض	البقاع
99.4%	100%	99.4%	99.5%	98.8%	نسبة الالتحاق	
10.9%	10.1%	13%	9.2%	12%	نسبة الرفض	لبنان
97.5%	99%	98.3%	96.7%	98%	نسبة الالتحاق	

2- اسباب عدم القبول

تختلف اسباب الرفض باختلاف المراحل التعليمية. ويرى مديرو المدارس الرسمية ان عدم بلوغ السن القانونية هو السبب الاساسي للرفض في مرحلة الروضة (73.9%)، بينما يعود الرفض في المرحلة الثانوية بشكل اساسي (92.3%) الى تدني المستوى التعليمي عند التلميذ (مقابل 52.5% في المرحلة الابتدائية، و54.5% في المرحلة المتوسطة). اما الرفض لعدم توافر اماكن فتبلغ نسبته 37.9% من حالات الرفض في المرحلة المتوسطة، و35.6% في المرحلة الابتدائية، وتنخفض الى 23.9% في مرحلة الروضة، والى 7.7% فقط في المرحلة الثانوية (جدول 2).

جدول 2 : اسباب عدم القبول حسب المراحل التعليمية 98/97

المجموع	غير ذلك	عدم توافر اماكن	تدني المستوى	عدم بلوغ السن القانوني	
100%	2.2%	23.9%	0%	73.9%	روضة
100%	11.9%	35.6%	52.5%	0%	ابتدائية
100%	7.6%	37.9%	54.5%	0%	متوسطة
100%	0%	7.7%	92.3%	0%	ثانوية

3- الطاقة الاستيعابية

بشكل عام، يرى مديرو المدارس الرسمية ان الطاقة الاستيعابية القصوى الراهنة في هذه المدارس غير كافية، ومطلوب زيادتها لتلبية حاجات المحيط بنسب تختلف باختلاف المرحلة التعليمية والمحافظة. وتسجل في جبل لبنان اعلى نسب للتفاوت بين الطاقة الاستيعابية الحالية والطاقة الاستيعابية المطلوبة، بينما يسجل فائض او كفاية في الجنوب وفي البقاع بالنسبة الى بعض المراحل.

بالنسبة الى المرحلة الثانوية، تشكل الطاقة الاستيعابية المطلوبة في بيروت ضعف الطاقة الحالية، وتبلغ نسبة الزيادة المطلوبة 40% في جبل لبنان و25% في الشمال، بينما تفيض الطاقة الاستيعابية الحالية عن حاجة المحيط في الجنوب بنسبة 40%، وتعتبر كافية في البقاع.

بالنسبة الى المرحلة المتوسطة، المطلوب زيادة الطاقة الاستيعابية الحالية في المحافظات كافة بنسب مختلفة تبلغ 80% في جبل لبنان، و67% في بيروت، و48% في الشمال، و38% في البقاع و5% فقط في الجنوب.

بالنسبة الى المرحلة الابتدائية، مطلوب زيادة الطاقة الاستيعابية الحالية بنسبة 97% في جبل لبنان، و49% في الشمال، و31% في بيروت، و28% في البقاع، فيما تعتبر كافية في الجنوب. ومطلوب زيادة هذه الطاقة في مرحلة الروضة بنسبة 124% في جبل لبنان، و56% في الشمال، و32% في الجنوب، و29% في البقاع، و25% في بيروت.

جدول 3 : الزيادة المطلوبة في الطاقة الاستيعابية للمدارس الرسمية لتلبية حاجة المحيط حسب المحافظات والمراحل التعليمية 98/97

المرحلة التعليمية	نسبة الزيادة المطلوبة في الطاقة الاستيعابية لتلبية حاجة المحيط					
	لبنان	بيروت	جبل لبنان	الشمال	الجنوب	البقاع
روضة	%63	%25	%124	%56	%32	%29
ابتدائية	%43	%31	%97	%49	%0	%28
متوسطة	%51	%67	%80	%48	%5	%38
ثانوية	%22	%100	%40	%25	% -40	%0

II- واقع المدرسة الاجتماعي

1- الوضع الاقتصادي الاجتماعي في المحيط

يرى مديرو المدارس الرسمية ان السكان في محيط هذه المدارس هم بغالبيتهم من ذوي الدخل المنخفض، وان نسبة هؤلاء من مجموع سكان هذا المحيط تبلغ %91.2 مقابل %8.8 لذوي الدخل المتوسط. كما اجمعوا على غياب ذوي الدخل العالي عن هذا المحيط. وفي بيروت والجنوب يرى مديرو المدارس ان مستوى دخل السكان في محيط المدرسة هو منخفض، ويجمعون على غياب اصحاب الدخل المتوسط او العالي عن هذا المحيط، بينما يرى المديرون في جبل لبنان ان نسبة ذوي الدخل المنخفض في المحيط تبلغ %81.8 (مقابل %18.2 لذوي الدخل المتوسط)، وفي البقاع %86.8 (مقابل %13.2 لذوي الدخل المتوسط)، وفي الشمال %93.5 (مقابل %6.5 لذوي الدخل المتوسط) (ملحق الفصل الثالث جدول 2).

2- الاعمال المتوافرة في المحيط

يرى مديرو المدارس الرسمية ان %56.8 من الاعمال المتوافرة في محيط هذه المدارس هي في القطاع الزراعي، مقابل %26 للمهن الحرة، و%13 للتجارة والخدمات، و%4.2 للصناعات الخفيفة. وتختلف هذه النسب حسب المحافظات بالنسبة للزراعة فتبلغ %86.8 في البقاع، و%61.9 في الجنوب، و%59.7 في الشمال، و%31 في جبل لبنان بينما تتعدم في بيروت حيث تغطي التجارة والخدمات (%50) والمهن الحرة (%50). وترتفع ايضا نسبة المهن الحرة من مجموع الاعمال المتوافرة في محيط المدارس الرسمية في جبل لبنان (%40.5)، وفي الجنوب (%26.2)، وفي الشمال (%25.8) بينما تنخفض الى %5.3 في البقاع (ملحق الفصل الثالث جدول 3).

3- البعد عن المسكن

بشكل عام، وبحسب مديري المدارس الرسمية في لبنان، يقيم غالبية تلامذة هذه المدارس على بعد اقل من كيلومترين عن مدرستهم (%74.8 من مجموع التلامذة).

وتبلغ نسبة الذين يقيمون على بعد يقلّ عن كلم واحد من مدرستهم 52.4%، ونسبة الذين يقيمون على بعد يتراوح بين كلم واحد وكيلومتريين 22.4%، ونسبة الذين يقيمون على بعد يتراوح بين كيلومتريين وأربعة كيلومترات 13.2%، ونسبة الذين يقيمون على بعد يفوق اربعة كيلومترات 12%.

وتختلف هذه النسب باختلاف المناطق فتبلغ نسبة المقيمين على بعد يقلّ عن كيلومتر واحد عن مدرستهم 66.9% في بيروت، و60% في البقاع، وتتنخفض هذه النسبة الى 54.1% في الجنوب، و 52.5% في الشمال، و 41.6% في جبل لبنان.

وترتفع نسبة الذين يقيمون على بعد يتعدّى الاربعة كيلومترات عن مدرستهم الى 18.8% في جبل لبنان، و 14.8% في الجنوب، مقابل 6.8% في البقاع، و 7.6% في بيروت، و 9.1% في الشمال (ملحق الفصل الثالث جدول 1).

III- واقع المدرسة التربوي ومقترحات التطوير

1- الهيئة التعليمية والاداريون والمستخدمون في المدرسة

1-1 الهيئة التعليمية

يبلغ متوسط عدد التلامذة لكل فرد من افراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية 10 (ملحق الفصل الثالث جدول 29)

ويبلغ متوسط عدد ساعات التعليم لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية، وفي المراحل كافة، 16.5 ساعة في الاسبوع. ويختلف هذا المعدل باختلاف المرحلة التعليمية، فيبلغ 17.6 بالنسبة للذين يدرّسون في الروضة فقط، و 16.4 ساعة للذين يدرّسون في الابتدائية فقط، و 15.6 ساعة للذين يدرّسون في المرحلة المتوسطة فقط، و 14.6 ساعة للذين يدرّسون في المرحلة الثانوية فقط.

ويرتفع المعدل ايضا بالنسبة الى افراد الهيئة التعليمية الذين يدرّسون في مرحلتين معا من المراحل الثلاث قبل الثانوية مقارنة مع الذين يدرّسون في مرحلة واحدة فقط. ويبلغ هذا المعدل 19.1 ساعة للذين يدرّسون في الروضة والمرحلة الابتدائية معا، و 17.6 ساعة للذين يدرّسون في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة معا.

وتتنخفض نسبة الذين يدرّسون اكثر من عشرين ساعة في الاسبوع مع التقدم في المراحل التعليمية، فتبلغ هذه النسبة 33.7% من معلمي الروضة فقط، و 24.5% في المرحلة الابتدائية فقط، و 20.6% في المرحلة المتوسطة فقط، و 6.5% في المرحلة الثانوية فقط. كما تبلغ 57.1% بالنسبة للذين يدرّسون في الروضة والمرحلة الابتدائية معا، مقابل 36.4% للذين يدرّسون في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة معا، و 8.9% للذين يدرّسون في المرحلتين المتوسطة والثانوية معا.

وترتفع نسبة الذين يتراوح دوامهم الاسبوعي بين 10 و 20 ساعة الى 81.2% من اساتذة المرحلة الثانوية، و 74.6% لاساتذة المرحلتين الثانوية والمتوسطة معا، و 62.7% لمعلمي المرحلة المتوسطة، و 64.9% لمدرّسي المرحلة الابتدائية، و 62.2% لمدرّسي الروضة.

وتتندى نسب الذين يدرّسون بين خمس وعشر ساعات اسبوعيا، اذ تتراوح بين 1.8% و 16.7% في المراحل كافة، كما تتعدم تقريبا نسب الذين يدرّسون اقل من خمس ساعات اذ تتراوح بين 0.5% و 5.3% في المراحل كافة (جدول 1-1).

جدول 1-1 : توزيع افراد الهيئة التعليمية حسب متوسط دوام عملهم الاسبوعي 98/97

متوسط عدد الساعات للاستاذ الواحد	النسبة المئوية من مجموع اساتذة المرحلة بحسب عدد ساعات التدريس					المتوسط عدد الساعات
	المجموع	اقل من 5	10-5	20-10	اكثر من 20	
17.6	%100	%2.2	%1.8	%62.2	%33.7	روضة فقط
19.1	%100	%5.3	%6.3	%32.3	%51.7	روضة وابتدائية
16.4	%100	%0.53	%10	%64.9	%24.5	ابتدائية فقط
17.6	%100	%0.9	%7.5	%55.2	%36.4	ابتدائية ومتوسطة
15.6	%100	%1.04	%15.6	%62.7	%20.6	متوسطة فقط
14.5	%100	%0.7	%15.7	%74.6	%8.9	متوسطة وثانوية
14.6	%100	%1.2	%11.2	%81.2	%6.5	ثانوية فقط
16.8	%100	%0	%16.7	%50	%33.3	اكثر من مرحلتين
16.5						المعدل

2-1 - الاداريون والمستخدمون والاحتياطيون

يبلغ متوسط عدد افراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية 5.5 مقابل اداري واحد، و 11.6 مقابل مستخدم واحد، و 11 مقابل احتياطي واحد.

ويبلغ متوسط عدد التلامذة 56.4 للاداري الواحد، و 118.5 للمستخدم الواحد، و 113.1 للاحتياطي الواحد (ملحق الفصل الثالث جدول 30)

2- مستوى تحصيل اللغات الاجنبية

1-2 : تقييم المستوى

بشكل عام، يعتبر مديرو المدارس الرسمية ان مستوى تحصيل تلامذة هذه المدارس للغات الاجنبية هو متوسط. بالنسبة الى اللغة الفرنسية، يعتبر المديرون ان مستوى تحصيل هذه اللغة متوسط في 57.2% من المدارس، وضعيف في 34.5% منها، وجيد في 8.3% منها فقط. ويختلف هذا التقييم باختلاف المحافظات. في بيروت، يعتبر المديرون ان ليس هناك مدارس رسمية يتميز تلامذتها بمستوى تحصيل جيد للغة الفرنسية، وان هذا المستوى هو متوسط في 50% من هذه المدارس، وضعيف في 50% منها. ويعتبر هؤلاء ان مستوى تحصيل هذه اللغة متوسط في 70.6% من المدارس في جبل لبنان (مقابل 60% في الجنوب، و 59% في الشمال، و 36.7% في البقاع)، وضعيف في 50% من المدارس في البقاع (مقابل 37.7% في الشمال، و 28% في الجنوب، و 17.6% في جبل لبنان).

ويعتبر المديرون ان مستوى تحصيل اللغة الانكليزية متوسط في 66% من المدارس، وضعيف في 26% منها، وجيد في 8% منها فقط. كما يعتبرون ان مستوى تحصيل هذه اللغة متوسط في 77.7% من المدارس في جبل لبنان (مقابل 69.2% في البقاع، و 66.6% في الشمال، و 28.6% في الشمال)، وضعيف في 71.4% من المدارس

في الشمال) مقابل 16.7% في الجنوب وجبل لبنان، و23.1% في البقاع)، وجيد في 16.7% من مدارس الجنوب (مقابل 5.6% في جبل لبنان، و7.7% في البقاع)، بينما اعتبروا ان نسبة المدارس ذات مستوى التحصيل الجيد معدومة في الشمال (جدول 1-2).

جدول 1-2 : توزع المدارس الرسمية حسب مستوى تحصيل التلامذة للغات الاجنبية فيها، وفقاً لتقييم المديرين 98/97

بيروت	جبل لبنان	الشمال	الجنوب	البقاع	لبنان	
0%	11.8%	3.3%	11.4%	13.3%	8.3%	جيد
50%	70.60%	59%	60%	36.7%	57.2%	وسط
50%	17.6%	37.7%	28%	50%	34.5%	ضعيف
-	5.6%	0%	16.7%	7.7%	8%	جيد
-	77.7%	28.6%	66.6%	69.2%	66%	وسط
-	16.7%	71.4%	16.7%	23.1%	26%	ضعيف

2-2 اقتراحات لتحسين المستوى

ولتحسين مستوى تحصيل اللغات الاجنبية، يقترح المديرين بشكل اساسي تأمين دورات تعليمية للمعلمين والطلاب، وتأمين معلمين متخصصين.

اما ابرز الاقتراحات بحسب نسبة المديرين الذين قدّموها فجاءت كالآتي (جدول 2-2) :

- بالنسبة الى اللغة الفرنسية : تأمين دورات تأهيلية للمعلمين وللطلاب (46.8%)، وتأمين معلمين متخصصين (16.4%)، واستعمال الوسائل السمعية والبصرية (11.2%)، وتطوير الكتاب المدرسي واعتماد منهجية جديدة (10.5%).
- بالنسبة الى اللغة الانكليزية : تأمين دورات تأهيلية للمعلمين وللطلاب (34.9%)، وتطوير الكتاب المدرسي واعتماد منهجية جديدة (21.7%)، وتأمين معلمين متخصصين (15.2%)، واستعمال الوسائل السمعية والبصرية (10.9%).

جدول 2-2 : اقتراحات مديري المدارس الرسمية لتحسين مستوى اللغات

الاجنبية فيها 98/97

الاقتراحات	فرنسي	انكليزي
دورات تأهيلية للمعلمين والطلاب	46.8%	34.9%
تطوير الكتاب المدرسي - منهجية جديدة	10.5%	21.7%
وسائل ايضاح سمعية وبصرية	11.2%	10.9%
تأمين معلمين متخصصين	16.4%	15.2%
تعاون الاهل مع الادارة	3.9%	4.3%
تأمين مكتبة للمطالعة	6.65%	4.3%
غير ذلك	4.6%	8.7%

3- الوسائل والانشطة التربوية

ان الوسائل والانشطة التربوية المعتمدة في المدارس الرسمية، استناداً الى ما اعلنه مديرو هذه المدارس، هي بشكل اساسي تقليدية، بينما تغيب في غالبية هذه المدارس الوسائل التقنية والالكترونية والانشطة التربوية الحديثة. وقد اعلن غالبية المديرين انهم يرغبون في اعتماد مثل هذه الوسائل والانشطة اذا توافرت امكانية تأمينها وتدريب افراد الهيئة التعليمية على استعمالها.

تعتمد المدارس كافة (97.9%) اللوح والطبشور بينما تتدنى تدريجياً نسب المدارس التي تعتمد الوسائل الاخرى: 27.2% تعتمد آلة العرض، 26.2% تعتمد الوسائل السمعية والبصرية، 23.1% تعتمد النشاطات المدنية والاجتماعية، 15.4% تعتمد آلة عرض الشفاف، 11.3% تعتمد الزيارات والمقابلات التوثيقية، 8.2% تعتمد الكمبيوتر، و 7.7% تعتمد البحث التوثيقي المكتبي. وفي ما يتعلق بالوسائل والانشطة غير المعتمدة والمرغوب فيها، تتراوح النسب بين 57.9% و 87.5% (جدول 3).

جدول 3 : توزيع المدارس الرسمية حسب الوسائل والانشطة التربوية المعتمدة.

المجموع	لا جواب	غير معتمدة ومرغوبة	معتمدة	الوسائل والانشطة التربوية
100%	1.5%	0.5%	97.9%	اللوحة والطبشور
100%	11.3%	1.5%	27.2%	آلة عرض
100%	4.6%	69.2%	26.2%	الفديو والوسائل السمعية والبصرية
100%	19%	57.9%	23.1%	نشاطات مدنية واجتماعية
100%	12.3%	72.3%	15.4%	آلة عرض الشفاف Rétroprojecteur
100%	20.5%	68.2%	11.3%	زيارات ومقابلات عينية وتوثيقية
100%	5.6%	86.2%	8.2%	كمبيوتر
100%	20.5%	71.8%	7.7%	البحث التوثيقي المكتبي
100%	24.6%	74.9%	0.5%	الوسائل اللوجستية المرتبطة بالكمبيوتر
100%	21%	78.5%	0.5%	البحث التوثيقي على الكمبيوتر
100%	92.8%	3.1%	4.1%	غير ذلك

4- سير العمل في المدرسة

وصف مديرو المدارس الرسمية في لبنان كفاءات افراد الهيئة التعليمية لجهة المهام التعليمية والتربوية المنوطة بهم بانها عالية في 46.3% من هذه المدارس، ومقبولة في 42% منها، وضعيفة في 11.8% منها. ويختلف هذا التقييم باختلاف المحافظات. فقد رأى المديرين ان كفاءات افراد الهيئة التعليمية هي عالية في 52.9% من المدارس في بيروت (مقابل 49.1% في جبل لبنان، و 47% في البقاع، و 44.8% في الجنوب، و 43.8% في الشمال)، وضعيفة في 15% من المدارس في الشمال (مقابل 7.4% في بيروت، و 10.2% في جبل لبنان، و 10.4% في البقاع، و 10.8% في الجنوب)، ومقبولة في 44.4% من المدارس في الجنوب (مقابل

42.6% في البقاع، و41.2% في الشمال، و40.7% في جبل لبنان، و39.8% في بيروت) (ملحق الفصل الثالث جدول 45).

وتعود اسباب ضعف كفاءات افراد الهيئة التعليمية، بحسب رأي مديري المدارس، بشكل اساسي الى عدم الخبرة والتأهيل (42.6%)، والتقدم في السن (25%)، وايضا الى اسباب اخرى مثل عدم وجود حملة الشهادات الجامعية في هذه المدارس (14%) والى المرض (6%) (ملحق الفصل الثالث جدول 34).

اما حضور افراد الهيئة التعليمية فقد وصفه المديرون بالكامل في 83.2% من المدارس، وبالمقبول في 14.4% منها، وبالضعيف في 2.3% منها فقط. ويختلف هذا التقييم بحسب المحافظات، فترتفع نسبة المدارس التي تتميز بحضور كامل للهيئة التعليمية الى 87.9% في جبل لبنان، والى 85.7% في الشمال، والى 83.7% في البقاع، مقابل 77.9% في بيروت، و69.3% في الجنوب (ملحق الفصل الثالث جدول 35).

5- المواكبة التربوية والنفسية والاجتماعية في المدرسة

اعلن مديرو المدارس الرسمية ان 55.9% من المدارس تؤمن مواكبة اجتماعية لتلامذتها، و31.8% منها تؤمن مواكبة تربوية، و12.8% منها تؤمن مواكبة نفسية، و3.1% منها فقط تؤمن مواكبة مهنية. وتتمثل المواكبة التربوية بشكل اساسي بالارشاد التربوي (84%)، والمواكبة النفسية بالارشاد النفسي (76%)، والمواكبة الاجتماعية بالارشاد الصحي (89%) (ملحق الفصل الثالث، جداول 39,40,41,42).

اما المسؤولون عن المواكبة فهم :

- بالنسبة الى المواكبة التربوية، مربو الصفوف (58% من الحالات) او المدير (42%)،
- بالنسبة الى المواكبة النفسية، المدير (20.8%)، مدرس او اكثر (20.8%)، او غير ذلك (58.3%)،
- بالنسبة الى المواكبة الاجتماعية، مرشد صحي (56.8%) او مدرس (32.1%) او الناظر (3.7%)، او غير هؤلاء (3.7%).

ولتحسين فرص تعلم التلامذة في المدرسة، رأى المديرون ان المواكبة المطلوبة هي :

- في المجال التربوي : الارشاد (65.1%) والنشاط خارج المنهج (0.5%)، على ان يكون مسؤولاً عن هذه المواكبة مرشد تربوي متخصص (82.7% او مدرس (16.4%)،
 - في المجال النفسي : الارشاد النفسي (64.1%) او غير ذلك (4.6%)، على ان يكون مسؤولاً عن هذه المواكبة مرشد نفسي متخصص (94% او غيره (4.4%)،
 - في المجال الاجتماعي : الارشاد الصحي (44.1%) والرحلات (3.1%)، على ان يكون مسؤولاً عن هذه المواكبة مرشد اجتماعي متخصص (79.3%) او غيره (19.5%)،
 - في المجال المهني : التوجيه المهني (96.3%)، والنشاطات غير الصفية (3.6%)، على ان يكون مسؤولاً عن هذه المواكبة موجه مهني متخصص (93.6%) او غيره (3.6%).
- تجدد الإشارة في هذا المجال الى النسب العالية لعدم الاجابة.

IV- واقع المدرسة لجهة الابنية والتجهيزات

1- البناء المدرسي (المساحات المبنية وغير المبنية)

استناداً الى مديري المدارس الرسمية في لبنان، تتألف هذه المدارس بغالبيتها (83.5%) من عقار واحد. وتبلغ نسبة المدارس المؤلفة من عقارين 13.4% من مجموع المدارس، وتلك المؤلفة من ثلاثة عقارات 3.1%. وتختلف هذه النسب باختلاف المحافظات فترتفع نسبة المدارس المؤلفة من اكثر من عقار في بيروت وجبل لبنان مقارنة مع المحافظات الاخرى.

وتبلغ 25% نسبة المدارس المؤلفة من عقارين في بيروت، و17.8% في جبل لبنان، مقابل 8.2% في الشمال، و11.9% في الجنوب، و15.8% في البقاع (ملحق الفصل الثالث جدول 23). والعقارات، في المدارس المؤلفة من اكثر من عقار، هي بشكل عام منفصلة (66.7% من هذه المدارس) (ملحق الفصل الثالث جدول 24).

ويبلغ متوسط المساحة السطحية للمدارس الرسمية 2618 م²، ومعدل المساحة المبنية 567 م² (ملحق الفصل الثالث جدول 25).

اما متوسط المساحات المستخدمة كغرف صفوف فيبلغ 411 م²، ومتوسط مساحة الغرف الباقية 165 م²، والسقائف الشتوية 234 م²، والمساحات المبنية الباقية 199 م²، والملاعب النظامية 850 م²، والفسحات الملعبية الباقية 1074 م²، والحدائق والمساحات الخضراء 856 م² (ملحق الفصل الثالث جدول 26).

ورأى المديرون ان وضع المساحات المستخدمة هذه هو بشكل عام جيد او مقبول (بحيث تراوحت نسب المساحات المستخدمة ذات الوضع غير المقبول بين 6 و 13%) باستثناء البعض منها كالفسحات الملعبية المكشوفة (غير الملاعب النظامية) حيث اعتبروا ان وضع 46% منها غير مقبول. ووصفوا الوضع بالجيد بالنسبة الى المساحات الخضراء (59%)، والغرف المخصصة للصفوف (55%)، والمساحات المبنية غير الغرف والسقائف الشتوية (54%)، والملاعب النظامية المكشوفة (53%). واعتبروا ان وضع 45% من السقائف الشتوية مقبول و49% منها جيد، ووضع 46% من الغرف (غير المخصصة للصفوف) جيد و41% منها مقبول (ملحق الفصل الثالث جدول 27).

ولتحسين سير العمل في المدارس في وضعها الراهن، رأى المديرون ان المساحة المطلوبة للتلميذ الواحد تتراوح بين متر مربع واحد وخمسة امتار مربعة وفقاً لنوع المساحات : متر مربع واحد بالنسبة الى الحدائق والمساحات الخضراء والمساحات المبنية (غير الغرف والسقائف الشتوية)، ومترين مربعين بالنسبة لغرف الصف والسقائف الشتوية، واربعة امتار مربعة بالنسبة للملاعب النظامية المكشوفة، وخمسة امتار مربعة بالنسبة للفسحات الملعبية المكشوفة الباقية (ملحق الفصل الثالث جدول 28).

2- التجهيزات

1-2 توافر التجهيزات

وفقاً لما اعلنه مديرو المدارس الرسمية، تفتقر بعض هذه المدارس حتى الى التجهيزات التقليدية الاساسية، وفي حال توافرها، فهي في بعض الاحيان غير كافية. اما التجهيزات الاضافية كالمختبرات والمكتبات والتجهيزات الرياضية فانها غير موجودة في معظم هذه المدارس.

الزامية التعليم في لبنان: الحاجة الى التعليم الرسمي

يفتقر 6.7% من المدارس الى الالواح، و7.2% منها الى الكراسي، و4.6% الى طاولات المعلمين والخزانات، و15% منها الى مقاعد للتلامذة، و27.2% الى الآلات الكاتبة وآلات التصوير. وهي متوافرة ولكن غير كافية في 50.3% من المدارس بالنسبة الى الالواح، و37.4% بالنسبة الى الكراسي، و36.4% بالنسبة الى طاولات المعلمين، و32.8% بالنسبة الى مقاعد التلامذة، و22.5% بالنسبة الى الخزانات. ويفتقر 91.3% من المدارس الى التجهيزات الرياضية، و90.3% منها الى الكمبيوتر، و85.6% الى تجهيزات الفيزياء، و84.1% الى تجهيزات الكيمياء، و82% الى تجهيزات الطبيعيات، و69% الى كتب للمكتبة (جدول 2-1).

2-1 : توزيع المدارس بحسب توافر التجهيزات فيها 98/97

نوع التجهيزات	غير متوفرة	متوفرة وكافية	متوفرة وغير كافية	المجموع
مقاعد للتلامذة	1%	66.2%	32.8%	100%
طاولات للمعلمين	4.6%	59%	36.4%	100%
خزانات	4.6%	72.8%	22.5%	100%
كراسي	6.2%	56.4%	37.4%	100%
الواح	6.7%	43%	50.3%	100%
آلات كاتبة وناسخة للتصوير	27.2%	45.6%	27.2%	100%
كتب المكتبة	69.2%	25.6%	5%	100%
تجهيزات للطبيعيات	82%	8.7%	9.2%	100%
تجهيزات للكيمياء	84.1%	7.2%	8.7%	100%
تجهيزات للفيزياء	85.6%	6.2%	8.2%	100%
كمبيوتر	90.3%	7.7%	2%	100%
تجهيزات رياضية	91.3%	7.2%	1.5%	100%

2-2 - وضع التجهيزات

في ما يتعلق بوضع التجهيزات، نلاحظ، استناداً الى آراء المديرين، ان المدارس التي تشكو من نقص فيها، تعاني ايضاً من سوء وضع التجهيزات المتوافرة. هذه المشكلة تعاني منها ايضاً، لكن بدرجة اقل، المدارس التي تتوفر فيها هذه التجهيزات بدرجة كافية. وتتراوح نسب التجهيزات ذات الوضع غير المقبول في حال كانت متوافرة وغير كافية بين 9% و39.9%، بينما تتراوح هذه النسب بين 1.9% و16.1% بالنسبة للتجهيزات الموجودة والكافية (باستثناء التجهيزات الرياضية حيث تبلغ 33.3% نسبة عدم المقبول منها في المدارس التي تتوفر فيها بدرجة كافية) (جدول 2-2).

جدول 2-2 : توزع التجهيزات في المدارس الرسمية بحسب نوعها ووضعها

نوع التجهيزات	متوفرة وكافية			متوفرة وغير كافية			المجموع
	جيد	مقبول	غير مقبول	جيد	مقبول	غير مقبول	
مقاعد للتلاميذ	%48.6	%35.3	%16.1	%44.2	%31.4	%24.2	%100
طاولات للمعلمين	%61.1	%30.9	%8	%49.9	%32.2	%17.9	%100
كراسي	%69.5	%23.1	%7.4	%47.7	%29.5	%22.8	%100
خزانات	%65.7	%24.9	%9.4	%40.2	%28.9	%30.9	%100
الواح	%63	%30.6	%6.5	%30.8	%29.3	%39.9	%100
آلات كتابة وناسخة للتصوير	%67	%26.5	%5.9	%42.1	%27.8	%30.1	%100
كمبيوتر	%75	%25	%0	%93.3	%6.7	%0	%100
تجهيزات الفيزياء	%81	%16.9	%1.9	%63.8	%27.1	%9.2	%100
تجهيزات للكيمياء	%76.5	%18.8	%4.7	%55.4	%23.2	%21.4	%100
تجهيزات للطبيعات	%75.6	%20	%4.4	%47.4	%32.4	%20.3	%100
كتب المكتبة	%58	%30	%12	%50	%30.4	%19.6	%100
تجهيزات رياضية	%50	%16.7	%33.3	%31.8	%33.2	%35	%100

الفصل الرابع : أعباء التعليم في مدارس التعليم العام ما قبل العالي في القطاعين الرسمي والخاص للسنة

الدراسية 1997-1998

يقوم القطاعان التربويان العام والخاص بتأمين التعليم العام ما قبل العالي في لبنان، فتتولى المدرسة الرسمية، التابعة لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، والمدرسة الخاصة، المرخص بها لهيئات أو جمعيات دينية أو مدنية أو لأفراد، مهمة إسداء هذا التعليم.

والمدرسة في القطاع الخاص تكون إما مجانية أو غير مجانية:

- المدرسة الخاصة غير المجانية يتحمل فيها الأهل أعباء تعليم أولادهم وسائر متطلبات العملية التعليمية-التربوية، التي تحددها إدارة المدرسة
- المدرسة الخاصة المجانية يتحمل فيها الأهل أعباء تعليم أولادهم بالقدر الذي يحدده القانون من الرسوم المدرسية والرسوم الإضافية للمرحلة الابتدائية مقابل تكفل الدولة بتخصيص المدرسة بمساهمة مالية سنوية عن كل تلميذ مستحق. أما الأولاد الذين هم في مرحلة الروضة فيتحمل الأهل الأعباء عنهم وفق ما تحدده الإدارة المدرسية.

أما في القطاع العام فالمدرسة الرسمية تقدم التعليم مجاناً (أي دون مقابل من الأهل، وان كان على هؤلاء أن يتحملوا رسم التسجيل ومساهمة متواضعة في تغذية صندوق المدرسة)، باعتبار أن أعباء التعليم الفعلية من رواتب وأجور وملحقاتها، وبنية مدرسية ومفروشات وتجهيزات مدرسية مختلفة وسائر مقتضيات التسيير المدرسي هي، بوجه عام، على عاتق الدولة، وان شاركها، أحياناً، في تحمل بعضها البلديات القادرة وفئة من المؤسسات الخيرية والاجتماعية.

وفي كل الأحوال يبقى على الأهل، في أي من المدارس الأنف ذكرها، أن يتحملوا، إضافة إلى ما سبق إيراده، ثمن الكتب المدرسية والقرطاسية والألبسة المدرسية والرياضية وبدلات النقل ووجبات الطعام عند اقتضاها، والمصاريف النثرية المختلفة.

ونعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة عن أعباء التعليم في القطاعين المذكورين عن السنة الدراسية 97-98، بعدما تبين من إحصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء أن المدارس الرسمية والخاصة ضمت حوالي 878,040 تلميذاً، توزعوا على قطاعات التعليم كالتالي:

قطاع التعليم	عدد التلامذة	النسبة (%)
التعليم الرسمي	302,666	34.47
التعليم الخاص المجاني	106,730	12.15
التعليم الخاص غير المجاني	468,644	53.37
المجموع	878,040	100

I- إتفاق الأهل على التعليم في القطاعين الرسمي والخاص

1- الإتفاق كما تحدده النصوص المرعية

1-1- في المدارس الرسمية

حدد قانون الموازنة رسم التسجيل في المدارس الرسمية بعشرة آلاف ل.ل. عن تلميذ الروضة وعن تلميذ المرحلة الابتدائية وبعشرين ألفاً عن تلميذ المرحلة المتوسطة وبتلاتين ألفاً عن تلميذ المرحلة الثانوية. وحدد القرار رقم 757، الصادر عن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة بتاريخ 18 أيلول 1995، قيمة مساهمة التلامذة والأهل في تغذية صندوق المدرسة بستين ألف ل.ل. عن تلميذ الروضة وتلميذ المرحلة الابتدائية وسبعين ألفاً عن تلميذ المرحلة المتوسطة وتسعين ألفاً عن تلميذ المرحلة الثانوية. وقد توزع تلامذة المدارس الرسمية على المراحل التعليمية كالتالي:

مديرية التعليم الرسمي	المرحلة التعليمية	عدد التلامذة	رسم الطابع ل.ل.	المساهمة في صندوق المدرسة ل.ل.	إجمالي رسم الطابع ل.ل.	إجمالي المساهمات في صندوق المدرسة ل.ل.	مجموع إتفاق الأهل على التعليم الرسمي ل.ل.
المدارس التابعة لمديرية التعليم الابتدائي	الروضة	30,497	10,000	60,000	304,970,000	1,829,820,000	2,134,790,000
المدارس التابعة لمديرية التعليم الابتدائي	الابتدائية	130,494	10,000	60,000	1,304,940,000	7,829,640,000	9,134,580,000
	المتوسطة	80,000	20,000	70,000	1,600,000,000	5,600,000,000	7,200,000,000
المدارس التابعة لمديرية التعليم الثانوي	المتوسطة	22,581	20,000	70,000	451,620,000	1,580,670,000	2,032,290,000
المدارس التابعة لمديرية التعليم الثانوي	الثانوية	39,094	30,000	90,000	1,172,820,000	3,518,460,000	4,691,280,000
	المجموع	302,666			4,834,350,000	20,358,590,000	25,192,940,000

وفي ضوء هذه المعطيات يفترض أن يكون الأهل تحملوا عن أولادهم ما مجموعه 25.19 مليار ل.ل. (رسم التسجيل: 4.83435 مليار ل.ل. والمساهمة في الصندوق: 20.35859 مليار ل.ل.)

1-2- في المدارس الخاصة المجانية

حدد المرسوم رقم 136 تاريخ 8/7/89 والمرسوم رقم 2641 تاريخ 9/8/92، المعدلين بالمرسوم رقم 7697 تاريخ 22/12/1995، الرسوم المدرسية في المدارس الخاصة المجانية كالتالي:

رسوم التسجيل

150% من قيمة الحد الأدنى للأجور في القطاع العام المعمول به في أول تشرين الأول 1997 (250 ألف ل.ل.) على ألا يتجاوز المعدل العام لهذه الرسوم بالنسبة لمجموع التلامذة خلال السنة الدراسية 130% من قيمة هذا الحد الأدنى .

يبلغ المتوسط العام لما هو متوجب عن كل تلميذ 325 ألف ل.ل. (250 x 130/100)، وان كان أقصى ما دفعه بعض التلامذة قد بلغ 375 ألف ل.ل. (250 x 150/100).

الرسوم الإضافية

حددت الرسوم الاضافية كما يلي:

- ◀ طبابة مدرسية وتأمين : 10% من قيمة الحد الأدنى للأجور المذكور (أي 25 ألف ل.ل.)،
- ◀ تدفئة للمدارس التي تعلو 300 متر وما فوق عن سطح البحر: ثمن 20 ليتر من المازوت حسب التسعيرة الرسمية في أول تشرين الأول 1997 (أي 5500 ل.ل.) .

مع التنكير أن الرسوم المدرسية والإضافية الانف ذكرها تعني فقط تلامذة المرحلة الابتدائية. وقد توزع تلامذة المدارس المجانية على مراحل التعليم كالآتي:

روضة 25423 تلميذا

ابتدائية 81307 تلميذا

وفي ضوء هذه المعطيات يفترض أن يكون الأهل تحملوا عن أولادهم في المرحلة الابتدائية ما مجموعه 28.68 مليار ل.ل. موزعة كالتالي:

◀ رسوم مدرسية : 26.424775 مليار ل.ل.

◀ طبابة وتأمين : 2.032675 مليار ل.ل.

◀ تدفئة: 0.223595 مليار ل.ل. (تقديرا" لنصف عدد التلامذة)

1-3- في المدارس الخاصة غير المجانية

ان تحديد القسط المدرسي في هذه المدارس متروك للإدارة المدرسية على ان تراعي فيه القواعد والشروط التي تنص عليها القوانين المرعية وأخرها القانون رقم 515 تاريخ 96/6/6. والقسط المذكور يغطي التعليم والنشاطات التربوية الإلزامية والتأمين والرقابة الطبية. وعلى الأهل الالتزام بالقسط المحدد وكذلك بالموجبات المختلفة التي تقتضيها العملية التعليمية التربوية.

2- انفاق الأهل بحسب التحقيق الميداني

2-1- انفاق الاهل على التعليم العام ما قبل العالي حسب القطاعات

بلغ متوسط انفاق الاهل القائم على التعليم العام ما قبل العالي في لبنان للسنة الدراسية 1997-1998 : 2,270,651 ل.ل. للتلميذ الواحد في القطاع الخاص غير المجاني، و 733,994 ل.ل. في القطاع الخاص المجاني، و 435,413 ل.ل. في القطاع الرسمي. وبذلك يكون متوسط انفاق الاهل القائم على التعليم في القطاع الخاص غير المجاني قد بلغ أكثر من خمسة اضعاف هذا المتوسط في القطاع الرسمي، وثلاثة اضعاف هذا المتوسط في القطاع الخاص المجاني.

وتتراجع نسبة هذا التفاوت بشكل طفيف في ما يتعلق بمتوسط انفاق الاهل الصافي على التعليم (اي مجموع الانفاق ناقص المساعدات والحسومات) اذ بلغ هذا المتوسط 1,939,822 ل.ل. للتلميذ الواحد في القطاع الخاص غير المجاني، مقابل 662,951 ل.ل. في القطاع الخاص المجاني، و 389,082 في القطاع الرسمي (جدول 1).

جدول 1⁽⁵⁾ انفاق الاهل على التعليم العام ما قبل العالي في لبنان حسب قطاعات التعليم 98/97(ل.ل)

خاص مجاني	خاص غير مجاني	رسمي	
393,413	1,676,602	111,103	القسط
340,581	594,050	324,311	مجموع الانفاق خارج القسط
733,994	2,270,651	435,413	المعدل العام لانفاق الاهل القائم
71,043	330,829	46,331	المعدل الاجمالي للحسومات
662,951	1,939,822	389,082	المعدل العام لانفاق الاهل الصافي

ويشكل القسط المدرسي 73.8% من مجموع انفاق الاهل القائم على التعليم في القطاع الخاص، مقابل 53.6% في القطاع الخاص المجاني، و 25.5% في القطاع الرسمي، اذ بلغ معدل قيمة هذا القسط 1,676,602 ل.ل في القطاع الخاص، مقابل 393,413 ل.ل في القطاع الخاص المجاني، و 111,103 ل.ل في القطاع الرسمي. اما معدل الانفاق خارج القسط فيبلغ 324,311 ل.ل في القطاع الرسمي، و 340,581 ل.ل في القطاع الخاص المجاني، و 594,050 ل.ل في القطاع الخاص غير المجاني.

ويتوزع انفاق الاهل القائم على التعليم خارج القسط على الشكل الآتي :

- معدل الانفاق على الكتب يشكل 16.7% من مجموع الانفاق على التعليم في القطاع الرسمي، مقابل 11.2% في القطاع الخاص المجاني، و 5.9% في القطاع الخاص غير المجاني.
- معدل الانفاق على النقل يشكل 18.5% من مجموع الانفاق على التعليم في القطاع الرسمي، مقابل 13.1% في القطاع الخاص المجاني، و 7.8% في القطاع الخاص غير المجاني.
- معدل الانفاق على الطعام (خارج المنزل) يشكل 27.2% من مجموع الانفاق على التعليم في القطاع الرسمي، مقابل 13% في القطاع الخاص المجاني، و 6% في القطاع الخاص غير المجاني.
- معدل النفقات الاخرى خارج القسط (ما عدا النقل والكتب والطعام) يشكل 12% من مجموع الانفاق على التعليم في القطاع الرسمي، مقابل 9% في القطاع الخاص المجاني، و 5.5% في القطاع الخاص غير المجاني.

وترتفع نسبة الانفاق على النقل من مجموع الانفاق خارج القسط في القطاع الخاص غير المجاني اذ تبلغ 33.4% من مجمل الانفاق خارج القسط (مقابل 24.7% في للقطاع الرسمي، و 28.3% في القطاع الخاص المجاني). كما ترتفع نسبة الانفاق على الطعام في القطاع الرسمي اذ تبلغ 36.5% من مجموع الانفاق خارج القسط (مقابل 23% للقطاع الخاص، و 28.2% للقطاع الخاص المجاني)، على حساب النفقات الاخرى خارج القسط اذ تبلغ 16% من مجموع الانفاق خارج القسط في هذا القطاع (مقابل 21% في القطاع الخاص غير المجاني، و 19% في القطاع الخاص المجاني). اما نسبة الانفاق على الكتب من مجموع الانفاق خارج القسط فهي تتساوى تقريبا في القطاعات كافة (جدول 1-1).

⁵ - كل الجداول الواردة: في هذا الفصل مصدرها الجداول الواردة في ملحق الفصل الرابع.

جدول 1-1 : انفاق الاهل القائم على التعليم بحسب بنود الانفاق والقطاعات 97-98 (ل.ل)

رسمي	%	خاص	%	خاص مجاني	%
القسط	111,103	25.5%	1,676,602	73.8%	393,413
الكتب	72,818	16.7%	133,965	5.9%	82,031
النقل	80,334	18.5%	198,444	8.7%	96,473
الطعام	118,558	27.2%	136,918	6%	96,113
نفقات اخرى خارج القسط	52,600	12%	124,723	5.5%	65,965
مجموع الانفاق خارج القسط	324,311	74.5%	594,050	26.2%	340,581
معدل الانفاق القائم على التعليم	435,413	100%	2,270,651	100%	733,994

2-2- انفاق الاهل القائم على التعليم حسب المراحل التعليمية

يرتفع انفاق الاهل القائم على التعليم تدريجياً مع التقدم في المراحل التعليمية، فيبلغ المعدل العام للانفاق في المرحلة الثانوية في القطاع الرسمي ضعفي هذا المعدل تقريباً في المرحلة ما قبل الابتدائية في القطاع نفسه : 319,143 ل.ل في المرحلة ما قبل الابتدائية و 694,845 في المرحلة الثانوية (نسبة التفاوت بين المعدلين تبلغ 117.7%). ويبلغ هذا المعدل 1,839,470 ل.ل في المرحلة ما قبل الابتدائية في القطاع الخاص مقابل 3,139,441 في المرحلة الثانوية في القطاع نفسه (نسبة التفاوت بين المعدلين 70%) (جدول 2).

جدول 2 : انفاق الاهل القائم على التعليم وفقاً لقطاع التعليم والمراحل التعليمية 97/98 (ل.ل)

قطاع التعليم	المراحل التعليمية	القسط	الكتب	النقل	الطعام	نفقات اخرى خارج القسط	المجموع العام
رسمي	قبل الابتدائية	95,289	24,000	76,513	83,262	40,079	319,143
	ابتدائية	87,500	57,057	56,791	97,017	41,971	340,336
	متوسطة	121,331	87,525	75,882	130,933	58,982	474,653
	ثانوية	165,269	115,573	163,014	174,741	76,249	694,845
	المجموع	111,103	72,818	80,334	118,558	52,600	435,413
خاص غير مجاني	قبل الابتدائية	1,409,737	47,664	180,582	98,880	102,606	1,839,470
	ابتدائية	1,557,432	140,770	202,912	125,433	122,571	2,149,119
	متوسطة	1,812,670	171,045	190,308	163,488	136,307	2,473,818
	ثانوية	2,362,719	191,648	244,916	190,961	149,197	3,139,441
	المجموع	1,676,602	133,965	198,444	136,918	124,723	2,270,651
خاص مجاني	قبل الابتدائية	372,012	39,503	78,804	78,028	50,718	619,065
	ابتدائية	398,120	91,384	100,358	100,090	69,318	759,270
	المجموع	393,413	82,031	96,473	96,113	65,965	733,994

اما في ما يتعلق بنسبة القسط من مجموع انفاق الاهل القائم فهي لا تتغير كثيراً وفقاً للمراحل التعليمية. وهي تتراوح بين 23.79% و 29.86% في القطاع الرسمي، وبين 72.47% و 76.64% في القطاع الخاص. وتتناقص هذه النسبة بعد المرحلة ما قبل الابتدائية في القطاعين الخاص والرسمي ومرد ذلك بشكل اساسي الى

ارتفاع الانفاق على الكتب في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ففي القطاع الرسمي، تبلغ نسبة الانفاق على الكتب 7.52% من مجموع الانفاق على التعليم في المرحلة ما قبل الابتدائية، مقابل 16.76% في المرحلة الابتدائية، و 18.44% في المرحلة المتوسطة، و 16.63% في المرحلة الثانوية. وفي القطاع الخاص، تبلغ هذه النسبة 2.59% في المرحلة ما قبل الابتدائية، مقابل 6.55% في المرحلة الابتدائية، و 6.91% في المرحلة المتوسطة، و 6.1% في المرحلة الثانوية. وتتخفف ايضا نسبة الانفاق على النقل من مجموع انفاق الاهل على التعليم مع التقدم في المراحل الدراسية. اما نسبة الانفاق على الطعام والنفقات الاخرى خارج القسط (غير الكتب والطعام والنقل) فتبقى شبه ثابتة في المراحل التعليمية كافة (جدول 2-1).

جدول 2-1: توزيع انفاق الاهل القائم على التعليم بحسب نوع الانفاق والمراحل التعليمية وقطاع التعليم 98/97 (ل.ل)

		النسبة المئوية من مجموع الانفاق على التعليم							النسبة المئوية من مجموع الانفاق خارج القسط	
		القسط	الكتب	النقل	الطعام	غيره	الكتب	النقل		الطعام
رسمي	قبل الابتدائية	29.86	7.52	23.97	26.09	12.56	10.72	34.18	37.19	17.90
	ابتدائية	25.71	16.76	16.69	28.51	12.33	22.57	22.46	38.37	16.60
	متوسطة	25.56	18.44	15.99	27.58	12.43	24.77	21.48	37.06	16.69
	ثانوية	23.79	16.63	23.46	25.15	10.97	21.82	30.78	33.00	14.40
خاص	قبل الابتدائية	76.64	2.59	9.82	5.38	5.58	11.09	42.02	23.01	23.88
	ابتدائية	72.47	6.55	9.44	5.84	5.70	23.79	34.29	21.20	20.72
	متوسطة	73.27	6.91	7.69	6.61	5.51	25.87	28.78	24.73	20.62
	ثانوية	75.26	6.10	7.80	6.08	4.75	24.67	31.53	24.59	19.21

2-3- انفاق الاهل الصافي على التعليم بحسب قطاع التعليم والمراحل التعليمية

يرتفع الانفاق الصافي على التعليم، مع التقدم في المراحل التعليمية في القطاعات كافة. ففي القطاع الرسمي، يبلغ معدل انفاق الاهل الصافي على التعليم 268,600 ل.ل للتميز الواحد في المرحلة ما قبل الابتدائية، و 315,044 في المرحلة الابتدائية، و 422,843 ل.ل في المرحلة المتوسطة، و 603,710 ل.ل في المرحلة الثانوية. وفي القطاع الخاص، يبلغ هذا المعدل 1,538,832 ل.ل في المرحلة ما قبل الابتدائية، و 1,822,668 ل.ل في المرحلة الابتدائية، و 2,139,819 ل.ل في المرحلة المتوسطة، و 2,731,750 ل.ل في المرحلة الثانوية (جدول 3).

جدول 3 : انفاق الاهل الصافي على التعليم بحسب المرحلة التعليمية وقطاع التعليم 98/97 (ل.ل)

قطاع التعليم	المرحلة المنهجية	القسط	مجموع الانفاق خارج القسط	مجموع انفاق الاهل القائم	المعدل الاجمالي للحسومات	مجموع انفاق الاهل الصافي
رسمي	قبل الابتدائية	95,289	223,853	319,143	50,542	268,600
	ابتدائية	87,500	252,836	340,336	25,292	315,044
	متوسطة	121,331	353,322	474,653	51,809	422,843
	ثانوية	165,269	529,577	694,845	91,135	603,710
	المجموع	111,103	324,311	435,413	46,331	389,082
خاص غير مجاني	قبل الابتدائية	1,409,737	429,732	1,839,470	300,637	1,538,832
	ابتدائية	1,557,432	591,687	2,149,119	326,450	1,822,668
	متوسطة	1,812,670	661,148	2,473,818	333,999	2,139,819
	ثانوية	2,362,719	776,722	3,139,441	407,690	2,731,750
	المجموع	1,676,602	594,050	2,270,651	330,829	1,939,822
خاص مجاني	قبل الابتدائية	372,012	247,053	619,065	64,798	554,266
	ابتدائية	398,120	361,150	759,270	72,416	686,853
	المجموع	393,413	340,581	733,994	71,043	662,951

2-4- انفاق الاهل القائم على التعليم والمتغير الجغرافي

يرتفع معدل الانفاق القائم على التعليم في القطاعين الرسمي والخاص المجاني في محافظات الجنوب والبقاع وجبل لبنان مقارنة مع بيروت والشمال، بينما يرتفع هذا المعدل في القطاع الخاص غير المجاني في بيروت وجبل لبنان مقارنة مع المحافظات الاخرى.

ففي القطاع الخاص غير المجاني، يبلغ معدل الانفاق 2,849,637 ل.ل للتلميذ الواحد في بيروت، و 2,434,791 ل.ل في جبل لبنان، مقابل 2,098,223 ل.ل في الشمال، و 1,942,063 ل.ل في الجنوب، و 1,779,714 ل.ل في البقاع. وفي القطاع الرسمي، يبلغ هذا المعدل 510,422 ل.ل في الجنوب، و 506,132 ل.ل في جبل لبنان، و 449,339 ل.ل في البقاع، مقابل 345,853 ل.ل في الشمال، و 366,822 ل.ل في بيروت. وفي القطاع الخاص المجاني، يبلغ هذا المعدل 808,441 ل.ل في الجنوب، و 774,906 ل.ل في جبل لبنان، و 718,386 ل.ل في البقاع، مقابل 690,297 ل.ل في بيروت، و 644,496 ل.ل في الشمال (جدول 4)

جدول 4 : انفاق الاهل القائم على التعليم وفقا للمحافظات وقطاع التعليم 98/97 (ل.ل)

المحافظة	قطاع التعليم	القسط	الكتب	النقل	الطعام	نفقات اخرى خارج القسط	مجموع الانفاق القائم
بيروت	رسمي	129,644	64,578	41,653	86,582	44,366	366,823
	خاص غير مجاني	2,329,711	149,487	155,229	109,265	109,265	2,849,637
	خاص مجاني	399,733	90,806	60,242	102,016	37,500	690,297
جبل لبنان	رسمي	142,138	92,181	122,086	83,356	66,370	506,132
	خاص غير مجاني	1,849,191	141,532	219,513	92,679	131,875	2,434,791
	خاص مجاني	436,418	87,451	98,807	65,686	86,544	774,906
الشمال	رسمي	80,534	56,346	52,584	106,559	49,831	345,853
	خاص غير مجاني	1,474,309	128,313	196,054	172,200	127,347	2,098,223
	خاص مجاني	378,662	57,996	62,816	83,292	61,730	644,496
الجنوب	رسمي	105,544	79,784	93,179	181,687	50,228	510,422
	خاص غير مجاني	1,302,413	123,419	182,478	206,092	127,661	1,942,063
	خاص مجاني	372,048	98,556	132,429	131,310	74,098	808,441
البقاع	رسمي	131,684	73,876	77,466	120,500	45,813	449,339
	خاص غير مجاني	1,182,884	114,529	188,493	182,691	111,108	1,779,714
	خاص مجاني	393,201	81,573	99,289	96,199	48,123	718,386

من حيث توزع انفاق الاهل القائم على التعليم حسب انواع الانفاق، وفي قطاعات التعليم كافة، تسجل الملاحظات الآتية :

- ترتفع نسبة الانفاق على القسط من مجموع الانفاق على التعليم في بيروت وجبل لبنان،
 - ترتفع نسبة الانفاق على النقل خارج بيروت، وبشكل خاص في القطاع الرسمي في جبل لبنان،
 - ترتفع نسبة الانفاق على الطعام في الشمال والجنوب، والبقاع، نظرا"-على الارجح- لكلفة التعليم الرسمي والخاص المجاني في تلك المحافظات لضعف حجم القسط وبالتالي حجم الانفاق القائم على التعليم.
 - تبقى نسبة الانفاق على الكتب شبه ثابتة.
- ففي القطاع الرسمي، ترتفع نسبة الانفاق على القسط من مجموع الانفاق على التعليم الى 35.34% في بيروت (مقابل 28.01% في جبل لبنان، 29.31% في البقاع، 23.29% في الشمال، و20.68% في الجنوب)، ونسبة الانفاق على النقل الى 24.12% في جبل لبنان (مقابل 11.36% في بيروت، و15.20% في الشمال، و18.26% في الجنوب، و17.24% في البقاع)، ونسبة الانفاق على الطعام الى 35.60% في الجنوب (مقابل 30.81% في الشمال، و26.82% في البقاع، و23.60% في بيروت، و16.47% في جبل لبنان).
- وفي القطاع الخاص، ترتفع نسبة الانفاق على القسط من مجموع الانفاق على التعليم الى 81.75% في بيروت (مقابل 75.95% في جبل لبنان، و70.26% في الشمال، و67.06% في الجنوب، و66.46% في البقاع). كما تتدقق نسبة الانفاق على النقل من مجموع الانفاق على التعليم الى 5.45% في بيروت (مقابل 9.04% في جبل

الزامية التعليم في لبنان: الحاجة الى التعليم الرسمي

لبنان، و9.34% في الشمال، و9.4% في الجنوب، و10.59% في البقاع)، ونسبة الانفاق على الطعام الى 3.8% في بيروت وجبل لبنان (مقابل 8.2% في الشمال، و10.61% في الجنوب، و10.27% في البقاع).

جدول 4-1: توزيع انفاق الاهل القائم على التعليم حسب المحافظات وانواع الاتفاقيات وقطاعات التعليم 98/97

النسبة المئوية من مجموع انفاق الاهل القائم على التعليم					
بيروت	جبل لبنان	الشمال	الجنوب	البقاع	
القطاع الرسمي					
القسط	35.34%	28.01%	23.29%	20.68%	29.31%
الكتب	17.60%	18.21%	16.29%	15.63%	16.44%
النقل	11.36%	24.12%	15.20%	18.26%	17.24%
الطعام	23.60%	16.47%	30.81%	35.60%	26.82%
نفقات اخرى	12.09%	13.11%	14.41%	9.84%	10.20%
الاتفاقيات غير القسط	64.66%	71.92%	76.71%	79.32%	70.69%
القطاع الخاص					
القسط	81.75%	75.95%	70.26%	67.06%	66.46%
الكتب	5.25%	5.81%	6.12%	6.36%	6.44%
النقل	5.45%	9.02%	9.34%	9.4%	10.59%
الطعام	3.83%	3.81%	8.21%	10.61%	10.27%
نفقات اخرى	3.72%	5.42%	6.07%	6.57%	6.24%
الاتفاقيات غير القسط	18.25%	24.05%	29.74%	32.94%	33.54%
القطاع الخاص المجاني					
القسط	57.91%	56.32%	58.75%	46.02%	54.73%
الكتب	13.15%	11.29%	9%	12.19%	11.36%
النقل	8.73%	12.75%	9.75%	16.38%	13.82%
الطعام	14.78%	8.48%	12.92%	16.24%	13.39%
نفقات اخرى	5.43%	11.17%	9.58%	9.17%	6.7%
الاتفاقيات غير القسط	42.09%	43.68%	41.25%	53.98%	45.27%

2-5- اتفاقيات الاهل القائم على التعليم والمتغير الاقتصادي

يرتفع المعدل الاجمالي لانفاق الاهل القائم على التعليم تدريجياً مع ارتفاع مستوى دخل الاسرة وذلك في القطاعات كافة.

في القطاع الخاص، يرتفع هذا المعدل من 1,787,607 ل.ل. للتلميذ بالنسبة للاسرة التي يقل دخلها عن 500 الف ل.ل.، الى 3,067,558 ل.ل. بالنسبة للاسرة التي يزيد دخلها عن 2.4 مليون ل.ل. أي بزيادة نسبتها 71.6%. وفي القطاع الرسمي يرتفع هذا المعدل من 332,954 ل.ل. بالنسبة للاسرة التي يقل دخلها عن 500 الف ل.ل.،

الزامية التعليم في لبنان: الحاجة الى التعليم الرسمي

الى 621,739 ل.ل. بالنسبة للاسر التي يزيد دخلها عن 2.4 مليون ل.ل. أي زيادة نسبتها 86.8%. اما في القطاع الخاص المجاني، فيرتفع هذا المعدل من 665,685 ل.ل. بالنسبة للاسر التي يقل دخلها عن 500 الف ل.ل.، الى 817,739 بالنسبة للاسر التي يزيد دخلها عن 2.4 مليون ل.ل. أي زيادة نسبتها 22.8% (جدول 5).

اما في ما يتعلق بنسبة القسط من مجموع انفاق الاهل القائم على التعليم، فهي لا تتغير بشكل ملحوظ وفقا للدخل وذلك في قطاعات التعليم كافة، لا سيما القطاع الخاص حيث تتراوح النسب بين 72% و 74% عند فئات الدخل كافة. وفي القطاع الرسمي، يسجل ارتفاع نسبة القسط من مجموع الاكلاف الى 31.4% بالنسبة للاسر التي يقل دخلها عن 500 الف ل.ل. (مقابل 25.5% كمعدل عام).

جدول 5 : انفاق الاهل القائم على التعليم حسب دخل الاسرة الشهري وقطاع التعليم 98/97 (ل.ل.)

		فئة دخل الاسرة (آلاف الليرات)						
اكثر من 2400	2400-1600	1600-1200	1200-800	800-500	500			
129,984	117,550	113,227	113,611	103,555	104,505	القسط	رسمي	
491,755	415,596	364,140	319,712	278,533	228,449	نفقات اخرى		
621,739	533,146	477,367	433,323	382,088	332,954	المجموع العام		
2,266,319	1,896,724	1,619,307	1,424,288	1,226,379	1,290,680	القسط	خاص غير مجاني	
801,238	673,151	561,235	503,310	456,793	496,927	نفقات اخرى		
3,067,558	2,569,875	2,180,542	1,927,598	1,683,173	1,787,607	المجموع العام		
577,979	445,830	399,356	390,366	357,708	401,816	القسط	خاص مجاني	
239,760	375,432	366,529	334,280	340,775	263,870	نفقات اخرى		
817,739	821,261	765,885	724,646	698,482	665,685	المجموع العام		

2-6- المنح الدراسية

70.6% من المنتسبين الى التعليم العام قبل العالي لا يستفيدون من أي منح او مساعدات دراسية. وتبلغ نسبة المستفيدين من المنح والمساعدات الدراسية في القطاع الخاص 39.9% من مجموع تلامذة هذا القطاع. وتبلغ هذه النسبة 14.2% في القطاع الرسمي من مجموع تلامذته، و 23% في القطاع الخاص المجاني من مجموع تلامذته (جدول 6-1).

جدول 6-1 : توزع التلامذة في لبنان وفقا لقطاع التعليم والاستفادة من المنح الدراسية 98/97

قطاع التعليم	لا يستفيد	يستفيد
رسمي	85.5%	14.2%
خاص	60.1%	39.9%
خاص مجاني	77%	23%
المعدل العام	70.6%	29.4%

اما متوسط قيمة هذه المنح والمساعدات فيبلغ 337,452 ل.ل للمستفيد في القطاع الرسمي، و 338,045 ل.ل في القطاع الخاص المجاني، و 817,692 ل.ل في القطاع الخاص غير المجاني (جدول 6-2).

جدول 6-2 : المنح المدرسية وفقا لنوعها وقيمتها وقطاع التعليم 98/97 (ل.ل)

قطاع التعليم	مساعدات وحسومات من داخل المدرسة - متوسط القيمة (للمستفيدين)	منحة من مصدر وظيفي متوسط القيمة (للمستفيدين)	المتوسط العام للمساعدات والمنح
رسمي	223,037	361,599	337,452
خاص غير مجاني	689,471	871,780	817,692
خاص مجاني	299,983	366,355	338,045

II- إنفاق الدولة على التعليم في القطاعين الرسمي والخاص

تتحمل الدولة أعباء التعليم العام في المدارس الرسمية حيث هو مجاني (دون مقابل). وتسهم في أعباء هذا التعليم في المدارس الخاصة المجانية بمساهمة سنوية عن كل تلميذ مستحق في المرحلة الابتدائية. أما في المدرسة الخاصة غير المجانية فلا تتحمل الدولة عادة أي عبء إلا في الحالات التي ينص عليها قانون خاص، بما يشمل أساساً منح التعليم التي تعطيها تعاونية موظفي الدولة للمنتسبين إليها من الموظفين، العاملين والمتقاعدين إضافة الى المنح التي تعطيها وزارات ومؤسسات عامة أخرى للعاملين والمتقاعدين لديها، وذلك لمساعدتهم في تحمل الأعباء المدرسية عن اولادهم في المدارس الرسمية والخاصة. وتبعاً لذلك، سوف نحاول تقدير انفاق الدولة على التعليم في كل من هذه الحالات، مع الإشارة الى ان غياب المعطيات الاحصائية الرسمية المفصلة حول توزع ما تدفعه الدولة من تقديرات ومساعدات ومنح تربوية - للعاملين لديها والمتقاعدين - بحسب قطاع التعليم (خاص، مجاني، رسمي) الذي ينتسب اليه اولاد هؤلاء العاملين والمتقاعدين، لا يترك من مجال لتقدير هذا التوزع الا بالاستناد الى النتائج المستخلصة من العمل الميداني المشمول بهذه الدراسة.

وقد اظهرت هذه النتائج - بعد تحويلها من مستوى العينة الى المستوى الوطني - ان نحو 157.2 ألف تلميذ في التعليم العام ما قبل الجامعي ينتسبون الى اسر يعمل اربابها في القطاع العام ويستفيد 97% منهم (أي حوالي 152.2 ألف) من منحة من مصدر وظيفي عام. ويتوزع هؤلاء التلامذة (الذين يستفيدون من منحة من مصدر وظيفي عام) بنسبة 18.9% على التعليم الرسمي و 75.5% على التعليم الخاص و 5.6% على التعليم الخاص المجاني، كما تتوزع اجمالي قيمة المنح من مصدر وظيفي عام بحسب نتائج الدراسة، كالتالي:

جدول (1) تقديرات توزع انفاق الدولة على المنح لاولاد العاملين في القطاع العام والمتقاعدين بحسب قطاع التعليم

القطاع	عدد التلامذة	متوسط المنحة (ل.ل.)	القيمة الاجمالية (ل.ل.)
القطاع الرسمي	28814	393,398	11,335,299,988
القطاع الخاص	115,103	887,898	102,199,576,392
القطاع الخاص المجاني	8,537	370,239	3,160,889,091
المجموع	152,454		116,695,765,471

وسوف تدخل هذه التكاليف، كل على حدة، في حساب نفقات الدولة على كل من قطاعات التعليم الثلاثة، الرسمي والخاص والمجاني.

1- في المدارس الرسمية

بلغ عدد التلامذة في المدارس الرسمية 302,666 تلميذاً في العام الدراسي 1997-1998 حسب إحصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء. ولتقدير نفقات الدولة على تعليمهم، أخذت الدراسة بالاعتبار الاعتمادات التالية:

أ. موازنة وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة لسنة 1998 البالغة 442.274 مليار ل.ل. (لا يدخل في هذا المبلغ ما هو ملحوظ للمديرية العامة للشباب والرياضة والبالغ 13.325900 مليار ل.ل.) وهي موزعة كالتالي:

جدول (2) اعتمادات موازنة وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة للعام 1998 آلاف الليرات اللبنانية
(بدون موازنة المديرية العامة للشباب والرياضة)

25,405,450	الجزء الأول	المصلحة الإدارية المشتركة
49,500	الجزء الثاني (أ)	
28,739,100	الجزء الأول	المديرية العامة للتربية الوطنية
284,000	الجزء الثاني (أ)	
304,810,000	الجزء الأول	التعليم الابتدائي والمتوسط
2,364,000	الجزء الثاني (أ)	
5,000,000	الجزء الثاني (ب)	
74,058,000	الجزء الأول	التعليم الثانوي
1,564,000	الجزء الثاني (أ)	
442,274,000		المجموع العام

- ب. اعتمادات موازنة المركز التربوي للبحوث والإنماء لسنة 1998 البالغة 17 مليار ل.ل.
- ت. اعتمادات المفتشية العامة التربوية لسنة 1998 المقدرة بـ 2.250 مليار ل.ل. (من أصل 4.270 مليار ل.ل. ملحوظة في موازنة التفقيش المركزي)
- ث. اعتمادات المتقاعدين التربويين في موازنة وزارة المال لسنة 1998 المقدرة بـ 33 مليار ل.ل. بعد تقدير هؤلاء بـ 5500 متقاعد (من أصل 12,000 متقاعد مدني تقريباً) براتب وسطي قدره 500 ألف ل.ل. لبنانية.
- ج. الجزء المخصص للتعليم الرسمي المنح التعليمية المقدمة لموظفي الدولة ومتقاعديها. ويقدر هذا الجزء، بحسب الجدول اعلاه رقم (1) بنحو 11.3 مليار ل.ل.
- ثم أنزلت الدراسة من اعتمادات وزارة التربية الوطنية ما مجموعه 49.8 مليار ل.ل. مفصلاً كالتالي:
- 60 مليون ل.ل. قيمة المساهمات لغير القطاع العام (35 مليون لهيئات لا تتوخى الربح و 25 مليون منحةً للطلاب)
 - 20 مليار ل.ل. قيمة مساهمات للمدارس الخاصة المجانية
 - 2 مليار ل.ل. قيمة قدرت لما يعود لمصلحة التعليم الخاص وللتعليم الخاص عامة (من مصارفات المصلحة المذكورة وتعويضات لجنة توزيع الإعانات على المدارس الخاصة المجانية ولجنة فصل الخلافات وهيئة التأديب والمجالس التحكيمية التربوية)
 - 25.19 مليار ل.ل. إيرادات رسوم التسجيل في المدارس الرسمية ومساهمة الأهل في تغذية صندوق هذه المدارس
 - 2.58 مليار ل.ل. إيرادات رسوم الترشيح للامتحانات الرسمية

جدول (3) نفقات الدولة على التلامذة في المدارس الرسمية (مليار ل.ل.)

نفقات الدولة	مجموع النفقات	مخصصات لغير القطاع العام			إيرادات الدولة سن التعليم العام		إجمالي المخصصات	إنفاق الدولة على التعليم العام					
		قيمة مساهمات لغير القطاع العام	قيمة مساهمات للمدارس الخاصة المجانية	تعويزات و نفقات لمصلحة التعليم الخاص والمتعلق بها	رسوم التسجيل والمساهمة في الصندوق المدرس الرسمية	رسوم الترشيح للامتحانات الرسمية							
اعتمادات موازنة وزارة التربية	442.274	17	2.25	33	11.3	505.824	0.06	20	2	25.19	2.58	49.83	455.994

إن النفقات التي تحملتها وزارة التربية الوطنية بلغت 392.44 مليار ل.ل. (442.274) مليار ل.ل. — 49.83 مليار ل.ل.)، أما إجمالي النفقات التي تحملتها الدولة، إدارة تربية ومدارس رسمية، فقد بلغت 455.994 مليار ل.ل.

ونتيجة لذلك يكون المتوسط العام لكلفة التلميذ في المدرسة الرسمية من الموازنة العامة في حدود 1.5066 مليون ليرة لبنانية (455.9 مليار ل.ل./302666 تلميذ)

2- في المدارس الخاصة المجانية

تسهم الدولة في أعباء المدارس المجانية بإعطاء هذه المدارس مساهمة مالية سنوية عن كل تلميذ مستحق في المرحلة الابتدائية (دون مرحلة الروضة) محددة بموجب المرسوم رقم 7697 تاريخ 95/12/22 على الوجه التالي:

100% من قيمة الحد الأدنى للأجور في القطاع العام المعمول به في مطلع كل شهر من السنة الدراسية، تضاف إليها علاوة بنسبة 25% من قيمة هذا الحد الأدنى علاوة على المساهمة في حال كانت نسبة الداخلين في الملاك من أفراد الهيئة التدريسية في المدرسة 70% على الأقل وأسماؤهم مقيّدة في صندوق التعويضات. وقد كانت قيمة الحد الأدنى المعتمد (طوال أشهر السنة الدراسية 97-98) 250 ألف ليرة لبنانية ونتيجة لذلك:

- تكون قيمة المساهمة للسنة الدراسية 1997-1998، 250 ألف ل.ل. عن التلميذ المستحق
- وتكون العلاوة على المساهمة بمتوسطها العام 56250 ل.ل. ($100/90 \times 25\% \times 250,000$) لأن غالبية المدارس المجانية، ان لم تكن جميعها، باتت تستفيد من العلاوة على المساهمة عن 90% من التلامذة وذلك بعد صدور قوانين دمج التعويضات والعلاوات بأساس الراتب وتوحيد سلاسل الرواتب، وتسوية أوضاع بعض المعلمين والمدرسين لجهة دخولهم الملاك .

- كذلك تدفع الدولة منحاً للموظفين والمتقاعدين لديها الذين لهم اولاد في المدرسة الخاصة المجانية، بقيمة اجمالية قدرت، بحسب ما ورد اعلاه، بنحو 3.16 مليار ل.ل. عن العام الدراسي 1997-1998. وبذلك تكون المساهمة الاجمالية للدولة في تكاليف التعليم الخاص المجاني كالاتي:

جدول (4) مساهمة الدولة عن التلامذة في المدارس الخاصة المجانية للعام 1997-1998

المساهمة المالية عن التلميذ ل.ل.	علاوة على المساهمة ل.ل.	عدد التلامذة	اجمالي المساهمات للمدارس	اجمالي المنح التعليمية للموظفين والمتقاعدين	اجمالي مساهمة الدولة
250,000	56,250	81,307	24,900,268,750	3,160,889,091	28,061,157,841

أي أن المتوسط العام لمساهمة الدولة عن التلميذ في المدرسة الخاصة المجانية من الموازنة العامة يكون كالاتي:
 $81,307 / 28,061,157,841 = 345,126$ ل.ل.

مع ملاحظة ان المرصد من اعتمادات في موازنة وزارة التربية الوطنية كإعانات للمدارس المجانية محدد فقط بعشرين مليار ل.ل..

3- في المدارس الخاصة غير المجانية

اضافة الى الملياري ل.ل. كنفقات مسجلة لمصلحة التعليم الخاص في موازنة الدولة للعام 1998، تنفق الدولة في شكل منح لاولاد الموظفين لديها والمتقاعدين، الملتحقين بالمدرسة الخاصة في التعليم العام ما قبل الجامعي مبلغاً يقدر بحسب نتائج الدراسة- بنحو 102.2 مليار ل.ل. وبذلك تكون المساهمة الاجمالية للدولة في الانفاق على المدرسة الخاصة غير المجانية في حدود 104.2 مليار ل.ل.

III- إنفاق المجتمع على التعليم: كلفة التعليم في لبنان

يتمثل إنفاق المجتمع على التعليم العام قبل العالي في القطاعين الرسمي والخاص بمجموع ما انفق من المال العام (الدولة) والمال الخاص (الأهل، ومؤسسات خاصة) على هذا التعليم.

يشتمل المال العام على ما تنفقه الدولة على التعليم ما قبل العالي في كل القطاعات اضافة الى ما تساهم به كمنح لموظفيها. اما المال الخاص، فيشتمل على اجمالي ما ينفقه الاهل على التعليم العام ما قبل العالي منزلاً منه فقط المنح ذات المصدر الوظيفي عام .

وقد بلغ هذا المجموع 1744.943 مليار ل.ل. صرفت لتأمين تعليم 878040 تلميذاً. وكانت حصة التعليم الرسمي منها 576.443 مليار ل.ل. (بنسبة 33%) لـ 302666 تلميذاً وحصة التعليم الخاص المجاني (الابتدائي + الروضة) 102.372 مليار ل.ل. (بنسبة 5.9%) لـ 106730 تلميذاً وحصة التعليم الخاص غير المجاني 1066.127 مليار ل.ل. (بنسبة 61.1%) لـ 468644 تلميذاً.

أما المتوسط العام لكلفة التلميذ على الصعيد الوطني فقد بلغ 1,987,316 ل.ل. ومتوسط هذه الكلفة في كل من القطاعات التربوية كان كالآتي:

في المدرسة الرسمية	1,904,552 ل.ل.
في المدرسة الخاصة المجانية	959,182 ل.ل.
في المدرسة الخاصة غير المجانية	2,274,919 ل.ل.

وفيما يلي جدول تفصيلي بما تحمله المجتمع (المال الخاص والعام) من اعباء على التعليم:

جدول (5) إنفاق المجتمع على التعليم العام قبل العالي وكلفة التعليم للسنة 97-98 الدراسية

قطاع التعليم	عدد التلامذة	المال العام (الدولة) مليار ل.ل.	المال الخاص (دون المنح من مصدر وظيفي عام) مليار ل.ل.	المجموع مليار ل.ل.	متوسط الكلفة ل.ل.
المدرسة الرسمية	302666	455.994	120.449	576.443	1,904,551
المدرسة الخاصة المجانية					
- تلامذة المرحلة الابتدائية	81307	28.061	58.573	86.634	1,065,517
- تلامذة الروضة	25423		15.7385	15.7385	619,065
المدرسة الخاصة غير المجانية	468644	104.2	961.927	1066.127	2,274,919
المجموع العام	878040	588.255	1156.688	1744.943	1,987,316

ان المال الخاص يشمل اضافة الى انفاق الاهل الصافي، قيمة منح التعليم من مصدر وظيفي خاص (اصحاب العمل) وقيمة المنح من مصدر غير وظيفي التي غالبا ما تأخذ شكل حسومات تقدمها المدارس الخاصة.

الفصل الخامس: الكلفة المترتبة على الدولة لتأمين الإلزامية في التعليم

يستعرض هذا الفصل تقدير التكاليف المترتبة على الدولة لتأمين الإلزامية في التعليم، وهو لا يعدو كونه محاولة أولية مركبة تعطي فكرة عامة وتقريبية عن حجم هذه التكاليف، في الصيغ المختلفة للخيارات المطروحة لتطبيق الإلزامية في التعليم. وتحتاج هذه المحاولة بالضرورة إلى المزيد من الدراسات والمعطيات غير المتوفرة راهنا، والتي سعيانا إلى تجاوز النقص الناجم عنها، عبر جهد بحثي تحليلي وفرضيات معللة.

I- الخيارات الأساسية في تطبيق الإلزامية في التعليم

تتعلق هذه الخيارات بالفئات العمرية ومراحل التعليم المشمولة وكذلك بنطاق تطبيق هذه الإلزامية ومعايير التعليم

1- الفئات العمرية ومراحل التعليم المشمولة بالإلزامية

حددت الدراسة الفئات العمرية ومراحل التعليم المختلفة، التي يمكن لمشروع إلزامية التعليم أن يغطيها، وفقا لأربعة احتمالات، ترك للمسؤولين التربويين والسياسيين أمر البت بها وأولوياتها. وهذه الاحتمالات هي:

- 6 و 12 سنة: المرحلة الابتدائية
- 4 و 12 سنة: المرحلة ما قبل الابتدائية والمرحلة الابتدائية
- 6 و 15 سنة: المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة
- 4 و 15 سنة: المرحلة ما قبل الابتدائية لغاية المرحلة المتوسطة

2- كلفة الإلزامية في التعليم من زاوية شروط التعليم ومعايير ودرجة الشمول

احتسبت كلفة الإلزامية في الاحتمالات الأربعة المذكورة أعلاه استنادا إلى ثلاثة خيارات أساسية يمكن للدولة التدرج في وضعها موضع التنفيذ في ضوء تطور قدراتها التمويلية والمؤسسية والإدارية. وهذه الخيارات هي التالية:

الخيار الأول:

إدخال الأولاد الذين هم خارج التعليم إلى المدرسة الرسمية بنفس شروط التعليم الموجودة حاليا.

الخيار الثاني:

رفع مستوى التعليم الرسمي الحالي إلى مستوى المعايير "النموذجية" (Norms standards)، وشمول هذا التعليم الأولاد الذين هم خارج المدرسة.

الخيار الثالث:

رفع مستوى التعليم الرسمي الحالي إلى مستوى المعايير "النموذجية" (Norms standards)، وشمول هذا التعليم الأولاد الذين هم خارج المدرسة، إضافة إلى تحويل تلامذة التعليم الخاص المجاني إلى التعليم الرسمي.

وقد اعتبرت الدراسة، في الخيارات الثلاثة المذكورة، انه يتوجب على الدولة، إضافة إلى نفقات التعليم الرسمي الملقاة على عاتقها، تحمل الرسوم المدرسية على أنواعها التي يدفعها الأهل عن أولادهم في التعليم الرسمي (والتعليم الخاص المجاني في الخيار الثالث)، وذلك تجسيدا لمبدأ الإلزامية .

II-كلفة الزامية التعليم

من الناحية المبدئية، تتحدد بنود كلفة الإلزامية في التعليم بأربعة بنود هي التالية:

- (أ) مساحات الأراضي المدرسية
- (ب) مساحات المباني المدرسية (ونوعها)
- (ت) عدد أفراد الهيئة التعليمية
- (ث) حجم ونوع التجهيزات المدرسية

ان بنود الكلفة هذه تتفاوت بحسب الخيار المعتمد. ففي الخيار الأول تقتصر كلفة الإلزامية، على ما يتطلبه إدخال الأولاد الذين هم خارج التعليم إلى المدرسة الرسمية، من اضافات في مساحات الأراضي والمباني المدرسية وزيادة في أفراد الهيئة التعليمية وفي التجهيزات، ووفقاً للمعايير الوسطية القائمة، إضافة إلى قيمة الرسوم التي يدفعها الأهل عن كامل التلامذة في التعليم الرسمي.

أما في الخيار الثاني-وكذلك في الخيار الثالث- فان كلفة الإلزامية يجب أن تشمل، إضافة إلى ما سبق، الكلفة المتأتية عن رفع مستوى التعليم الرسمي من واقع المعايير القائمة راهناً" إلى مستوى المعايير "النموذجية".

1- مصادر المعطيات المتاحة حول بنود الكلفة

قام المركز التربوي للبحوث والإنماء (CPRD)، بإحصاء شامل لمساحات العقارات والمباني المدرسية عام 1995، ومسح آخر للتجهيزات فيها عام 1997⁽⁶⁾. بيد أن ما صدر من نتائج اقتصر على هذه المؤشرات مدرسة مدرسة وعلى متوسطاتها على مستوى الاقضية، دون محاولة تقدير قيمة هذه المتوسطات على مستوى وطني. كذلك فان المسح الأول الخاص بالعقارات والمباني المدرسية لم تصدر نتائجه بحسب المراحل الأربع للتعليم ما قبل العالي(ما قبل الابتدائية، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) كل على حدة، بل بحسب تسع مراحل تعكس الواقع العملي لتوزع مراحل التعليم في المدرسة الرسمية. وهذه المراحل هي التالية:

- 1-مدارس تحتوي على المرحلة ما قبل الابتدائية
- 2-مدارس تحتوي على المرحلة الابتدائية
- 3-مدارس تحتوي على المرحلتين ما قبل الابتدائية والابتدائية
- 4-مدارس تحتوي على المرحلة المتوسطة
- 5-مدارس تحتوي على المرحلتين الابتدائية والمتوسطة
- 6-مدارس تحتوي على المراحل ما قبل الابتدائية، الابتدائية والمتوسطة
- 7-مدارس تحتوي على المرحلة الثانوية
- 8-مدارس تحتوي على المرحلتين المتوسطة والثانوية
- 9-مدارس تحتوي على كل المراحل

أما المسح الثاني فقد اقتصر نتائجه على تقدير حجم التجهيزات واعدادها في المدارس الرسمية بحسب الاقضية، دونما اشارة الى قيمتها التقديرية وتوزعها بحسب المراحل التعليمية.

من جهتها سمحت الدراسة الميدانية التي نفذتها مؤسستا بتقدير عدد الأولاد في الفئات العمرية المعتمدة، الذين هم

⁶ -احصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء لعام 1995-1997.

خارج التعليم بحسب الأفضية، وتطبيق هذه النسب على المقيمين بحسب الفئات العمرية على مستوى الأفضية (كما هي مستخلصة من وزارة الشؤون الاجتماعية⁽⁷⁾)-- بعد أن زادت أعداد المقيمين هؤلاء بين عام 95 و 97 بنسبة 2% سنويا-- أمكن استخلاص اعداد ونسب الأولاد غير المنتسبين بحسب الفئات العمرية الأربع المذكورة على مستوى اجمالي المقيمين في الأفضية.(جدول 1)

2- المنهجية التفصيلية لتقدير بنود الكلفة

2-1- مساحات الأراضي والأبنية المدرسية

- قمنا بتقييم المساحات والمباني المدرسية للعام 1997، انطلاقاً من الزيادة التي طرأت على عدد المدارس الرسمية بين عام 1995 و عام 1997 (جدول 2 و جدول 3)
- اعتمدنا للعام 1997، نفس نسب توزع التلامذة للعام 1995 بحسب مراحل التعليم التسع المذكورة (جدول 4)
- في ضوء ذلك أمكن احتساب متوسط نصيب التلميذ من مساحات العقارات والأبنية المدرسية بحسب الأفضية والمراحل التسع للعام 1997. (مع الإشارة إلى أننا في احتسابنا لنصيب التلميذ من المساحة المبنية للعام 1997 أسقطنا من الاعتبار ما كان وارداً في نتائج مسح 1995 من مساحات مبنية غير صالحة، أو غير محددة الوضعية)
- اعتمدنا نفس كلفة المتر المربع من المباني الواردة في دراسة المركز التربوي للبحوث والانماء⁽⁸⁾. ولما كانت كلفة الأراضي غير متاحة، عمدنا إلى تقديرها بالرجوع الى مصادر مختلفة⁽⁹⁾
- لما كانت هذه المتوسطات هي متوسطات الأمر الواقع ولما كانت دراسة المركز التربوي المذكورة اعلاه قد حددت نظرياً المعايير النموذجية لمساحات الأراضي والبناء المدرسي، في مراحل التعليم ما قبل الجامعي الأربع (ما قبل الابتدائي، الابتدائي، المتوسط، والثانوي)، عمدنا بالاستناد الى ذلك إلى تقدير هذه المعايير في المراحل التسع المعتمدة، وقارناها بالمعايير الحالية، واحتسبنا كلفة الفروقات لمساحات العقار والبناء بحسب الأفضية والمراحل التسع.

2-2- افراد الهيئة التعليمية

- اعتمدنا معدل أستاذ واحد لكل 15 تلميذ كمعدل نموذجي- بحسب ما هو رائج في البلدان المماثلة للبنان من حيث مستوى نموها الاقتصادي- واحتسبنا عدد الأساتذة اللازم للتلامذة المشمولين في الزامية التعليم.
- استناداً للعدد الحالي للأساتذة، وبعد اضافة التلامذة الذين هم خارج التعليم وتلامذة قطاع التعليم الخاص المجاني الى التعليم الرسمي، حصلنا على معدلات تراوح بين 9 و 14 تلميذ للاستاذ الواحد، مما جعلنا نفترض ان اياً من الخيارات الثلاثة لمشروع الازامية لا ينطوي، اذا ما جرى اصلاح الادارة التعليمية،

⁷ - مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمباني : وزارة الشؤون الاجتماعية 1996 .

⁸ - Normes et standards des programmes architecturaux . Enseignement général Liban Octobre-1997. Ministère de l'éducation nationale de la jeunesse et des sports – Centre de Recherche et de Développement Pédagogiques.

⁹ -مجلة "Lebanon Opportunities"،مجلة "لبنان العقاري"، اضافة الى وسطاء وتجار عقارات من مختلف الأفضية

على أي عدد اضافي من الاساتذة وبالتالي على أي كلفة اضافية. (جدول رقم 5)

2-3-التجهيزات

- أما بالنسبة للتجهيزات، فالمتاح يقتصر-كما سبقت الإشارة- على حجم وأعداد التجهيزات على مستوى الاقضية دون اشارة الى المراحل، وقد لجأنا إلى تطبيق معدلاتها على جميع التلامذة على مستوى القضاء، لان نتائج المسح لا تسمح بتقديرها بحسب المراحل التسع. وقد صنف المسح الثاني وضعيئة التجهيزات القائمة وفقا" للحالات الثلاث التالية: تجهيزات في حالة جيدة، تجهيزات في حاجة إلى إصلاح، تجهيزات رديئة.
 - انطلاقا" من هذه المعطيات حول حجم واعداد التجهيزات قدرنا كلفة الحاجة الوسطية الراهنة للتلميذ الواحد من التجهيزات المدرسية وفقا" للفرضيات التالية:
 - ◀ التجهيزات التي هي في حالة جيدة قمنا بتسعيورها بحسب سعرها الرائج في حالته الجديدة⁽¹⁰⁾
 - ◀ التجهيزات التي هي في حاجة إلى إصلاح سعرت بنصف هذا السعر،
 - ◀ التجهيزات الرديئة لم نلاحظ لها أية قيمة
- أما الكلفة النموذجية للحاجة الوسطية للتلميذ الواحد من التجهيزات المدرسية، فقد قدرت على أساس كامل التجهيزات الموجودة حاليا" في المدارس (جيدة، في حاجة إلى إصلاح، رديئة) بعدما قمنا بتسعيورها بسعرها الرائج في حالتها الجديدة .

3-الفاتورة الاجمالية لكلفة الازامية في التعليم

تختلف كلفة الزامية التعليم بحسب الخيارات الثلاثة والفئات العمرية المختلفة. وتتضمن هذه الكلفة، كلفة الاراضي والمباني والتجهيزات المدرسية، اضافة الى الكلفة التي ينفقها الاهل سنويا" على اولادهم في المدرسة الرسمية، والتي يجب على الدولة تحملها.

أما تلامذة التعليم الخاص المجاني فقد احتسبنا كلفة ضمهم الى مشروع الازامية في التعليم انطلاقا" من كلفة الاراضي والمباني والتجهيزات، واضفنا اليها الفارق بين ما تنفقه الدولة على التلميذ في المدرسة الخاصة المجانية، وما ينفقه الاهل من رسوم واقساط على التلميذ في المدرسة الرسمية.

ذلك ان تحويل تلامذة التعليم الخاص المجاني الى التعليم الرسمي سيخفف نفقات الدولة (سيلغي ما تنفقه الدولة على القطاع الخاص المجاني) من جهة، ولكنه سيزيد من انفاقها على التعليم الرسمي من جهة ثانية بقيمة ما ينفقه الاهل على هؤلاء التلامذة في التعليم الرسمي، والتي يجب على الدولة تحملها.

بنتيجة كل ما سبق توصلنا الى النتائج التالية:

- ان كلفة الازامية هي الاكثر ارتفاعا" في حال اعتماد الخيار الثالث، أي لدى رفع مستوى التعليم الرسمي الى مستوى المعايير النموذجية، وشمول هذا التعليم الاولاد الذين هم خارج التعليم ، اضافة الى تحويل تلامذة التعليم الخاص المجاني الى التعليم الرسمي، وقد بلغت هذه الكلفة:
 - 1.934 مليار دولار للفئة العمرية 4-12، و2.092 مليار دولار للفئة 4-15، و 1.848 للفئة العمرية 6-12 ، و2 مليار للفئة 6-15 (جدول 8).

¹⁰ -اعتمدنا على مصادر تجار متخصصين في المفروشات والتجهيزات المدرسية.

- ان كلفة الالزامية في الخيار الثاني، أي مع اعتماد رفع مستوى التعليم الرسمي الى مستوى المعايير النموذجية، وشمول هذا التعليم الاولاد الذين هم خارج التعليم (دون تلامذة التعليم الخاص المجاني) قد بلغت: 1.1874 مليار دولار اميركي للفئة العمرية 4-12، و 1.341 مليار دولار للفئة العمرية 4-15، و 1.10305 مليار دولار للفئة العمرية 6-12، و 1.24903 للفئة العمرية 6-15 (جدول 7)
 - ان كلفة الالزامية في الخيار الاول، هي الادنى كلفة، ذلك انها تقتصر على ادخال الاولاد الذين هم خارج التعليم الى المدرسة الرسمية بالشروط السائدة حاليا" في التعليم الرسمي. وقد بلغت هذه الكلفة المستويات التالية:
89.645 مليون دولار اميركي للفئة العمرية 4-12، و 160.787 مليون دولار للفئة العمرية 4-15، و 49.435 مليون دولار للفئة العمرية 6-12، و 116.898 مليون دولار للفئة العمرية 6-15 (جدول 6)
- وما ينبغي ملاحظته ان كلفة الالزامية للفئة العمرية 4-15 هي نسبيا" الاكثر ارتفاعا" في الخيارات الثلاثة، كما ان الخيار الثالث هو الاكثر كلفة للدولة.
- ان المفاضلة بين أي من هذه الخيارات يتوقف على التوجهات المستقبلية للسياسة التربوية من جهة، وعلى القدرات المالية المتاحة للدولة لوضع مشروع الالزامية من جهة ثانية.

جدول 1: عدد الاولاد الذين هم خارج التعليم بحسب اربع فئات عمرية 1997

الفئة العمرية 15-6		الفئة العمرية 12-6		الفئة العمرية 15-4		الفئة العمرية 12-4		القضاء
اجمالي عدد غير المنتسبين	اجمالي المقيمين	اجمالي عدد غير المنتسبين	اجمالي المقيمين	اجمالي عدد غير المنتسبين	اجمالي المقيمين	اجمالي عدد غير المنتسبين	اجمالي المقيمين	
28,466	608,239	8,630	399,523	43,000	737,567	22,106	528,851	لبنان
2,871	60,813	1,094	38,806	3,758	73,019	1,897	51,012	بيروت
3,488	71,977	1,156	47,276	4,407	87,539	1,963	62,838	بعيدا
1,599	54,897	484	35,407	1,744	65,914	590	46,424	المتن
282	22,225	64	14,434	515	26,743	277	18,951	الشوف
610	20,238	107	13,539	710	24,679	176	17,980	عاليه
251	19,569	131	12,852	452	22,949	337	16,232	كسروان
0	10,556	0	6,926	262	12,684	252	9,054	جبيل
1,197	23,336	181	15,329	2,513	28,277	1,426	20,270	المنية
4,003	51,482	955	33,721	6,126	62,568	2,906	44,808	طرابلس
144	8,280	46	5,278	254	9,829	150	6,827	الكورة
236	8,613	0	5,690	556	10,798	294	7,875	زغرتا
61	6,015	0	3,893	72	7,324	0	5,200	البترون
4,772	51,802	1,704	35,436	7,771	64,160	4,577	47,793	عكار
0	2,564	0	1,611	605	3,149	523	2,198	بشري
1,268	29,677	244	19,740	1,756	36,388	654	26,449	صيدا
1,606	30,566	445	20,235	2,371	37,254	1,160	26,924	صور
0	2,005	0	1,320	75	2,400	71	1,714	جزين
1,542	25,320	804	16,176	2,415	30,452	1,675	21,309	زحلة
983	12,542	476	8,212	1,936	15,238	1,364	10,908	البقاع الغربي
1,687	36,787	417	24,500	2,194	44,641	856	32,354	بعلبك
281	9,526	163	6,259	350	11,255	230	7,988	الهرمل
242	5,520	0	3,574	536	6,467	299	4,521	راشيا
710	19,806	211	13,441	927	25,185	403	18,819	النبطية
124	12,567	0	8,357	328	14,685	217	10,475	بننت جبيل
219	8,212	40	5,357	332	9,964	137	7,109	مرجعون
176	3,342	80	2,155	178	4,008	83	2,822	حاصبيا

جدول 2 : تقدير مساحات عقارات المدارس في لبنان عام 1997 بحسب المراحل التعليمية التسع (م2)

المرحلة التعليمية	إجمالي المساحات 1995	عدد المدارس 1995	مساحة / مدرسة 1995	عدد المدارس 1997	زيادة عدد المدارس -1995-1997	زيادة المساحات -1995-1997	إجمالي المساحات 97
ما قبل الابتدائية	47,730	33	1446.4	34	1	1,446	49,176
الابتدائية	45,355	42	1079.9	57	15	16,198	61,553
ما قبل الابتدائية والابتدائية	1,047,727	318	3294.7	321	3	9,884	1,057,611
المتوسطة	145,138	52	2791.1	57	5	13,956	159,094
الابتدائية والمتوسطة	343,216	122	2813.2	118	-4	-11,253	331,963
ما قبل الابتدائية والابتدائية والمتوسطة	2,074,884	548	3786.3	561	13	49,222	2,124,106
الثانوية	216,966	66	3287.4	71	5	16,437	233,403
المتوسطة والثانوية	896,734	97	9244.7	108	11	101,691	998,425
كل المراحل	2,600	1	2600.0	1	0	0	2,600
المجموع	4,820,350	1279	3768.8	1328	49	184,673	5,005,023

يلاحظ ان متوسط مساحة عقار المدرسة الرسمية في لبنان مرتفع نسبياً، وهذا لا يعني انه مرتفع بالتساوي أو بالنسبة ذاتها في الاقضية كافة اذ تبرز فروقات كبيرة جداً بين قضاء وآخر، خاصة في ما يتعلق بقضاء البقاع الغربي حيث بلغ متوسط مساحة المدرسة 7921 متر مربع، وبلغ بالتالي متوسط المساحة للتلميذ الواحد 132 متر مربع. ويذكر أن مساحة أربع مدارس فقط في القضاء نفسه بلغت 119263 متراً مربعاً.

جدول 3: تقدير مساحات أبنية المدارس عام 1997 بحسب المراحل التعليمية (م2)

8	7	6	5	4	3	2	1	
المساحات التي تصلح للعام 1997 (6 + 3)	إجمالي المساحات المبنية 1997 (6 + 2)	المساحات المبنية الإضافية المفترضة (5 * 4)	زيادة المدارس بين 1995 و 1997	مساحة مبنية /مدرسة 1995	المساحات الصالحة 1995	إجمالي المساحات المبنية 1995	عدد المدارس 1995	المرحلة التعليمية
16,414	18,638	548	1	548	15,866	18,090	33	ما قبل الابتدائية
23,261	24,838	6,536	15	436	16,725	18,302	42	الابتدائية
143,521	152,577	1,426	3	475	142,095	151,151	318	ما قبل الابتدائية والابتدائية
36,746	41,566	3,646	5	729	33,100	37,920	52	المتوسطة
136,681	142,082	-4,816	-4	1,204	141,497	146,898	122	ابتدائية ومتوسطة
589,666	619,956	14,366	13	1,105	575,300	605,590	548	ما قبل الابتدائي، ابتدائي ومتوسط
76,702	83,246	5,862	5	1,172	70,840	77,384	66	الثانوية
217,625	234,557	23,890	11	2,172	193,735	210,667	97	المتوسطة والثانوية
2,600	2,600	0	0	2,600	2,600	2,600	1	كل المراحل
1,240,360	1,315,204	46,602	49	992	1,191,758	1,268,602	1279	المجموع

جدول 4 : توزيع التلامذة في لبنان بحسب المراحل التعليمية 1995 و 1997

المرحلة التعليمية	عدد التلامذة 1995	نسب توزيع التلامذة على المراحل (%) 1995	عدد التلامذة 1997
ما قبل الابتدائية	3,652	1.44	4362
الابتدائية	4,480	1.77	5351
ما قبل الابتدائية والابتدائية	32,072	12.66	38305
المتوسطة	10,690	4.22	12767
ابتدائية ومتوسطة	31,086	12.27	37127
ما قبل الابتدائية، ابتدائية ومتوسطة	124,946	49.30	149228
الثانوية	15,607	6.16	18640
المتوسطة والثانوية	30,752	12.13	36728
كل المراحل	132	0.05	158
المجموع	253,417	100.00	302666

جدول 5 عدد التلامذة للاستاذ الواحد لدى تطبيق الازامية في التعليم، باعتماد عدد الاساتذة الحاليين

معدل استاذ /تلميذ في حال ادخال الاولاد الذين هم خارج التعليم الى المدرسة الرسمية				
فئات الاعمار	12-4	15-4	12-6	15-6
عدد الاولاد غير المنتسبين	22,106	43,000	8,630	28,466
عدد التلامذة المنتسبين	302,666	302,666	302,666	302,666
اجمالي عدد التلامذة	324,772	345,666	311,296	331,132
عدد التلامذة للاستاذ الواحد بدون تعيين اساتذة جدد	10	10	9	10
معدل استاذ /تلميذ في حال ادخال الاولاد الذين هم خارج التعليم الى المدرسة الرسمية، اضافة الى تحويل تلامذة الخاص المجاني الى التعليم الرسمي				
فئات الاعمار	12-4	15-4	12-6	15-6
عدد الاولاد الذين هم خارج التعليم	22,106	43,000	8,630	28,466
عدد تلامذة الخاص المجاني	106,730	106,730	106,730	106,730
عدد التلامذة المنتسبين	302,666	302,666	302,666	302,666
اجمالي عدد التلامذة	431,502	452,396	418,026	437,862
عدد التلامذة للاستاذ الواحد بدون تعيين اساتذة جدد	13	14	13	13

(جدول ٦)
الخيار الأول: كلفة الإلزامية في التعليم لإدخال الأولاد الذين هم خارج التعليم إلى المدرسة الرسمية بنفس شروط التعليم الموجودة حالياً

كلفة الأراضي والأبنية والتجهيزات المدرسية لغير المنتسبين إلى التعليم (دولار أميركي \$)									
الفئة العمرية ١٥-٦		الفئة العمرية ١٢-٦		الفئة العمرية ١٥-٤		الفئة العمرية ١٢-٤		الفئة العمرية ١٢-٤	
الكلفة	عدد الأولاد غير المنتسبين	الكلفة	عدد الأولاد غير المنتسبين	الكلفة	عدد الأولاد غير المنتسبين	الكلفة	عدد الأولاد غير المنتسبين	الكلفة	عدد الأولاد غير المنتسبين
37,915,640	28,353	11,613,432	8,801	55,810,526	43,147	28,058,999	22,518		
57,166,232	28,353	19,465,299	8,801	80,514,436	43,147	40,782,535	22,518		
3,447,773	28,353	1,072,724	8,801	5,272,230	43,147	2,758,614	22,518		
98,529,645		32,151,455		141,597,192		71,600,148			
إكلاف أخرى تتحملها الدولة سنوياً (دولار أميركي \$)									
الفئة العمرية ١٥-٦		الفئة العمرية ١٢-٦		الفئة العمرية ١٥-٤		الفئة العمرية ١٢-٤		الفئة العمرية ١٢-٤	
الكلفة	العدد الإجمالي	الكلفة	العدد الإجمالي	الكلفة	العدد الإجمالي	الكلفة	العدد الإجمالي	الكلفة	العدد الإجمالي
16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666
1,573,364	28,353	488,399	8,801	2,394,296	43,147	1,249,526	22,518		
18,368,658		17,283,693		19,189,589		18,044,820			
الكلفة الإجمالية (دولار أميركي \$)									
116,898,302		49,435,148		160,786,781		89,644,967			

الخيار الثاني: كلفة الزامية التعليم باعتماد رفع مستوى التعليم الرسمي الى مستوى المعايير "النموذجية" (Ratio Standard)، وشمول هذا التعليم الاولاد الذين هم خارج المدرسة.

كلفة الازاضي والابنية والتجهيزات المدرسية (دولار اميركي \$)									
الفئة العمرية ١٥-٦		الفئة العمرية ١٢-٦		الفئة العمرية ١٥-٤		الفئة العمرية ١٢-٤		الفئة العمرية ١٢-٤	
الكلفة	عدد الاولاد غير المنتمين	الكلفة	عدد الاولاد غير المنتمين	الكلفة	عدد الاولاد غير المنتمين	الكلفة	عدد الاولاد غير المنتمين	الكلفة	التلامذة
334,595,148	302,666	334,595,148	302,666	334,595,148	302,666	334,595,148	302,666	334,595,148	302,666
71,216,679	28,353	22,106,878	8,801	108,375,277	43,147	56,558,484	22,518	56,558,484	22,518
663,658,307	302,666	663,658,307	302,666	663,658,307	302,666	663,658,307	302,666	663,658,307	302,666
144,305,900	28,353	51,445,050	8,801	195,950,612	43,147	98,479,167	22,518	98,479,167	22,518
12,643,061	302,666	12,643,061	302,666	12,643,061	302,666	12,643,061	302,666	12,643,061	302,666
4,245,473	28,353	1,321,136	8,801	6,517,889	43,147	3,422,423	22,518	3,422,423	22,518
1,230,664,567		1,085,769,580		1,321,740,294		1,169,356,589		1,169,356,589	
اكلاف اخرى تتحملها الدولة (دولار اميركي \$)									
الفئة العمرية ١٥-٦		الفئة العمرية ١٢-٦		الفئة العمرية ١٥-٤		الفئة العمرية ١٢-٤		الفئة العمرية ١٢-٤	
الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي
16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666
1,573,364	28,353	488,399	8,801	2,394,296	43,147	1,249,526	22,518	1,249,526	22,518
18,368,658		17,283,693		19,189,589		18,044,820		18,044,820	
اجمالي الكلفة (دولار اميركي \$)									
1,249,033,225		1,103,053,272		1,340,929,883		1,187,401,409		1,187,401,409	

(جدول ٨)
 الخيارات الثالث: كلفة الزامية التعليم باعتماد رفع مستوى التعليم الرسمي الى مستوى المعايير "النموذجية" (Ratio Standard)، وشمول هذا التعليم الاول الذين هم خارج المدرسة، اضافة الى تحويل تلامذة الخاص المجاني الى التعليم الرسمي

الكلفة الاجمالية للاراضي والابنية والتجهيزات المدرسية (دولار اميركي \$)									
١٥٠٦		١٢٠٦		١٥٠٤		١٢٠٤		١٢٠٤	
الكلفة	عدد المتسبين	الكلفة	عدد المتسبين	الكلفة	عدد المتسبين	الكلفة	عدد المتسبين	الكلفة	عدد المتسبين
334,595,148	302,666	334,595,148	302,666	334,595,148	302,666	334,595,148	302,666	334,595,148	302,666
71,216,679	28,353	22,106,878	8,801	108,375,277	43,147	108,375,277	43,147	56,558,484	22,518
268,079,078	106,730	268,079,078	106,730	268,079,078	106,730	268,079,078	106,730	268,079,078	106,730
663,658,307	302,666	663,658,307	302,666	663,658,307	302,666	663,658,307	302,666	663,658,307	302,666
144,305,900	28,353	51,445,050	8,801	195,950,612	43,147	195,950,612	43,147	98,479,167	22,518
472,245,413	106,730	472,245,413	106,730	472,245,413	106,730	472,245,413	106,730	472,245,413	106,730
12,643,061	302,666	12,643,061	302,666	12,643,061	302,666	12,643,061	302,666	12,643,061	302,666
4,245,473	28,353	1,321,136	8,801	6,517,889	43,147	6,517,889	43,147	3,422,423	22,518
17,098,887	106,730	17,098,887	106,730	17,098,887	106,730	17,098,887	106,730	17,098,887	106,730
1,988,087,945		1,843,192,957		2,079,163,671		2,079,163,671		1,926,779,966	
كلاف اخرى تتعملها الدولة (دولار اميركي \$)									
١٥٠٦		١٢٠٦		١٥٠٤		١٢٠٤		١٢٠٤	
الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي	الكلفة	العدد الاجمالي
16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666	16,795,293	302,666
1,573,364	28,353	488,399	8,801	2,394,296	43,147	1,249,526	22,518	1,249,526	22,518
-12,088,358	81,307	-12,088,358	81,307	-12,088,358	81,307	-12,088,358	81,307	-12,088,358	81,307
5,922,574	106,730	592,257	106,730	5,922,574	106,730	1,410,752	25,423	1,410,752	25,423
12,202,874		5,787,592		13,023,805		7,367,214		7,367,214	
الكلفة الاجمالية (دولار اميركي \$)									
2,000,290,818		1,848,980,549		2,092,187,476		1,934,147,180		1,934,147,180	

تم احتساب كلفة اتفاق الاهل على قسط تلامذة الابتدائي في المدرسة الخاصة المجانية على اساس اتفاق الاهل على التلميذ في المدرسة الرسمية منزلا* منه اتفاق الدولة على التلميذ في المدرسة الخاصة المجانية *